المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية ........ العلوم الاجتماعية ....

قسم ....... التربية ..................

(نماذج الدراسات العليا – ٢٩)

# بيانات رسالة علمية

عنوان الرسالة : دراسة تربوية لحياة صغار الصحابة

اسم الباحث : وجدان عبدالعزيز المرشدي

المرحلة العلمية : ماجستير    تاريخ تسجيل الرسالة : / /١٤٢٩هـ

نوقشت هذه الرسالة في يوم : الثلاثاء    بتاريخ : ١٤٣٠/١١/٢٩هـ

العام الجامعي : ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ

| – | أعضاء لجنة المناقشة | – | جهة العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | د. محمد بن عبدالرحمن العبدالوهاب | مقرراً | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٢ | | مقرراً مساعداً | |
| ٣ | د. عبداللطيف بن عبدالعزيز الرياح | عضواً | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٤ | د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحيميد | عضواً | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٥ | | عضواً | |

* يوضع هذا النموذج قبل صفحة الغلاف الداخلي في النسخ التي يتم إيداعها.

[ ختم الكلية ]

**المملكة العربية السعودية**
**وزارة التعليم العالي**
**جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**
**كلية العلوم الاجتماعية - الرياض**
**قسم التربية**

# دراسة تربوية لحياة صغار الصحابة

**دراسة مقدمة إلى قسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير في تخصص أصول التربية**

**إعداد**
**وجدان بنت عبد العزيز المرشدي**

**إشراف الدكتور**
**محمد بن عبد الرحمن العبد الوهاب**
**أستاذ التربية الإسلامية المساعد في جامعه الإمام**
**محمد بن سعود الإسلامية**

**١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
COLLEGE OF SOCIAL SCIENCES
Dept. of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم التربية

الرقم : ............................ التاريخ : / / ١٤٢ هـ المشفوعات : ............................

**اسم الطالبة** : وجدان عبد العزيز المرشدي **المرحلة**: الماجستير

**عنوان البحث** : "دراسة تربوية لحياة صغار الصحابة" .

---

**المشرف على البحث**

الاسم : **د. محمد بن عبد الرحمن العبد الوهاب**

التوقيع :

---

**أعضاء لجنة المناقشة**

**١ . الاسم : د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح**

التوقيع :

**٢ . الاسم : د. عبد العزيز بن عبد الرحمن المحيميد**

التوقيع :

---

**تاريخ المناقشة** الثلاثاء ١٤٣٠/١١/٢٩هـ **الموافق** : ٢٠٠٩/١١/١٧م

الرياض ١١٤٧١ ـ ص . ب : ٣١٦٩ ـ هاتف وفاكس رئيس القسم: ٢٥٨٥٩٢٤ ـ وكيل القسم: ٢٥٨٥٩٢٥ ـ القسم ٢٥٨٥٩٢١ ـ ٢٥٨٥٩٢٢
Riyadh 11471 - P.O box: 3169 - Tel & Fax Head Dept. 2585924 - Deputy Dept. 2585925 - Dept. 2585921 - 2585922
E-Mail: Library @ imamu.edu.sa

## إهداء

اهدي هذه الرسالة إلى من ملكا قلبي وأضاءا لي دربي

اهديها لهما ((أبي وأمي ))

واهدي أيضا عملي هذا إلى غاليتي ابنتي

((سولاف)) حفظها المولى

# الشكر والعرفان

احمد الله تعالى على إتمام هذه الدراسة واشكر فضله وإحسانه ,وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين..

بادئ ذا بدء أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لسعادة الدكتور الفاضل: الأستاذ المساعد محمد بن عبد الرحمن العبد الوهاب المشرف على هذه الدراسة الذي لم يأل جهداً في تقويمها وإبداء توجيهاته السديدة ونصائحه القيمة , فله مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر لعضو لجنة المناقشة الأستاذ المشارك:عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح على تفضله بقراءة الدراسة والمناقشة.

وكما أتقدم بشكري لعضو لجنة المناقشة الأستاذ المشارك: عبد العزيز بن عبد الرحمن المحيميد على تفضله بقراءة الدراسة والمناقشة.

كما لا يسعني إلا أن ارفع اكف الضراعة للمولى الكريم أن يجزي عني والدي عبد العزيزعبد المحسن المرشدي عظيم الجزاء وان يطيل عمره , وان لا يحرمني منه هو القادر سبحانه, فلقد كان لي خير معين وخير ناصح..

وكما اشكر والدتي الغالية حصة عبد الرحمن المرشد واعلم بان هذا الشكر قليل في حقها لكن لها حق الشكر والامتنان فهي خير معين لي بدعائها وتسخيرها لكل الأمور في سبيل إكمال هذه الدراسة...

ولا أنسى أخي المهندس: مرشد بن عبد العزيز المرشدي فلك شكري وامتناني على تعبك معي وسعيك الحثيث لتسهيل أموري, وكذلك أخي أخصائي مختبر سموم: مصعب بن عبد العزيز المرشدي الذي لم يكف عن تشجيعي ونصحي.

ولا أنسى أختي الصغرى على وقوفها معي, وأخوي الأستاذ ياسر والمهندس وليد على شعورهم الطيب معي..

فلساني عاجز عن التعبير عما في القلب من حب واحترام وتقدير لكل من ساهم وقدم ودعم ... فلكم مني كلكم جزيل الشكر والعرفان والتقدير ...

جزئ الله الجميع عني خير الجزاء وأثابهم خير المثوبة إنه ولي ذلك والقادر عليه..

الباحثة

# ملخص الدراسة

هذه الدراسة تبرز أهم الملامح المستفادة من حياة صغار الصحابة الذين تربوا من معين النبوة , فلقد عنيت الباحثة أن تجيب على السؤال الرئيس :

**ما الملامح التربوية المستفادة من حياة صغار الصحابة؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- **ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسـول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟**
- **ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟**

ومن خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التي تبرز اهتمام النبي صلى الله عليه وسـلم بالطفل عامة وبالصحابة خاصة ولعل من أهم النتائج:

**١. في الجانب التعبدي:**

- تعليم الطفل العبادات من صلاة وصيام .
- تأديب الأطفال على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وحب آل بيته وتلاوة القران الكريم.
- غرس روح الخشوع والخوف من الله والتقوى والعبادة لله رب العالمين في نفوسهم .
- تعريفهم بالحلال والحرام وكذلك تعليم الأطفال الأدعية الشرعية وحفظ الأحاديث.
- الإتيان بالسنن التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم عند مجيء المولود واختيـار الاسم المناسب .
- تعويد الطفل الصبر على البلاء وقوة الإيمان بالله سبحانه .
- يئة الفتاة والشباب لأمور الزواج من اختيار الزوج أو الزوجة .

**٢. في الجانب الخلقي:**

- تعليم الطفل الفضائل الأخلاقية فهي ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ والتنشئة الدينيـة الصحيحة كتربية الطفل على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثار واحترام الكـبير

وإغاثة الملهوف وإكرام الضيف والإحسان والمحبة للآخرين ,لما فيها من ترفعهم عن الدنايا وحسن التعامل مع غيرهم .

- تربية الطفل على نبذ الأخلاق المذمومة كالكذب والكبر والفرقة والسباب لأ ا بنظر الإسلام قبيحة .
- تربية الطفل على البذل والعطاء والإنفاق وكراهة البخل وحب المال .
- تربية الطفل على التأدب وحسن الخلق مع العلماء .
- تربية الطفل على الأدب مع الوالدين أو غيرهما .
- تقوية الثقة بالنفس , وتعزيز الجانب الايجابي عند امتثاله خلق حسن .
- أهمية العدل بين الأبناء .
- التعامل مع الأطفال سواء بإجابتهم عن أسئلتهم وكثر ا ,أو سـلوكيات الطفـل الخاطئة .

**٣. في الجانب الجسمي:**

- تربية الطفل على القواعد الصحية السليمة في النوم وكيفية إزالـة الأذى والنظافـة الشخصية وتعويد الطفل على ممارسة الرياضية واللعب .
- تعويد الطفل على التقشف وعدم الإغراق في التنعم والجهاد في سبيل الله .
- تربية الولد على حياة الجد والرجولة والإباء والابتعاد عن التراخي .
- تحمل المشاق والشدائد في طلب العلم كما حصل من ابن عباس .

**٤. في الجانب العقلي والعلمي:**

- مسؤولية الآباء في التعليم وتركيز أذها م على الفهم المستوعب والمعرفـة ا ـردة والإدراك الناضج.
- التركيز على تعليم الأولاد تلاوة القران والسيرة النبوية وكل ما يحتاجون من العلوم الشرعية.
- تعليم الطفل ما يجب تعلمه مثل الصلاة والصيام والزكاة والرهن والتوكيـل منـذ صغره.

- إعطاء الأطفال شيئا من المسؤولية ,مثل تقديمه للإمامة متى ما كان يحفظ قرانا أكثر من غيره .
- تعليم الأطفال حسن التصرف في المواقف المشكلة واختيار التصرف المناسب للشرع.
- رواية الصغيرة لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبول المسلمين لها دليـل علـى قدرة الطفل على الحفظ والفهم والإدراك والسؤال عن العلم .

**٥. في الجانب النفسي:**

- تربية الطفل منذ نعومة أظفاره على الجرأة والصراحة والـشجاعة والثقـة وحـب الآخرين.
- إعطاء الطفل حرية التصرف وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور علـى قـدر نمـوه. تعويدهم على الشجاعة وعدم إخافتهم وتعويدهم على الثقة بالنفس .
- إشباع الحاجة الوجدانية وتحقيق مبدأ المحبة والرحمة والمداعبة والتقبيل .
- اللعب مع الأطفال وإدخال السرور إلى قلو م .
- اختيار الأسماء الحسنة للطفل وتغيير اسمه إذا لم يكن له معنى جيد لما له اثر في نفـس الطفل .
- استخدام أسلوب الهجر والبعد لتأديب الطفل عندما يخطئ كي يندم على ما تقدم به من تصرفات .

## فهرس المحتويات:

# الفصل الأول

# مشكلة الدراسة

- التمهيد
- التعريف بمشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- منهج الدراسة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## التمهيد:

التربية أداة لصناعة البشر وللمحافظة على قيمهم وعادا م و ا يرتقي ا تمع، فهي دف إلى بناء أسس قوية ومتينة تسود بين أفراده علاقات اجتماعية.

والتربية الإسلامية تنمي الفكر الإنساني وتنظم سلوكه وعواطفه,وهي ضرورية لتهيئة النفس الإنسانية لتحمل الأمانة ,فلا يتحقق الإسلام إلا بتربية النفس والجيل وا تمع ,على الإيمـان بالله ومراقبته والخضوع له وحده..

ولما كان ذلك أصبحت ضرورة حتمية,لتغرس في النفس البشرية الإيمان والتواصـي بـالخير والصبر والتزام الحق...

ولقد عرفت التربية في الإسلام كما يذكر القاضي بأ ا(د.ت)

" التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسمياً وعقلياً وروحياً و اعتقادياً وخلقيـاً واجتماعياً ونفسياً وإدارياً وجمالياً وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفـرد عابداً لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعة وإسعاد البشرية " (ص٢٠)

من خلال ما سبق نرى أن التربية الإسلامية هدفها لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية بل تعمل على تنمية الإنسان تنمية متكاملة ومتزنة .

فهدفها الأول والأسمى هو عبادة الله قال تعالى : { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} (سورة : الذاريات :٥٦ ) فالهدف الأول تحقيق العبودية لله ، والهدف الآخر هو بناء الفرد بناء متكاملاً من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والروحية والجسدية ..

وهذه التربية تستمد من:

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ السنة المطهرة
- ❖ الاجتهاد في ضوئهما

فكتاب الله منبع هداية وإرشاد فلقد عني بالعديد من القيم والمثل العليا بأسلوب رائع له وقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين .

أما المصدر الثاني فهو سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من أفعاله وأقواله وتقريره ، فالباحث في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يجد المربي العظيم ذا الأسلوب الرائع ، فهو يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها كما يشير النحلاوي (١٤٢٠هـ ) بقوله :

" إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم وكما يراعي مواهبهم واستعدادا م ..." (ص٢٥) ولقد ذكر الإمام احمد في مسنده (ج5,ص٤٤٨) [حدثنا إسماعِيلُ بن إِبراهِيم، حدثَنِي الْحجاج بن أَبِي عثْمانَ، حدثَنِي يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ، عن هِلَالِ بنِ أَبِي ميمونةَ، عن عطَاءِ بنِ يسارٍ، عن معاوِيةَ بنِ الْحكَمِ السلَمِي، قَالَ بينا نحن نصلي مع رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم إِذْ عطَس رجلٌ مِن الْقَومِ فَقُلْت يرحمك الله فَرمانِي الْقَوم بِأَبصارِهِم فَقُلْت وا ثُكْلَ أُمياه ما شأْنكُم تنظُرونَ إِلَي قَالَ فَجعلُوا يضرِبونَ بِأَيدِيهِم على أَفْخاذِهِم فَلَما رأَيتهم يصمِتونِي لَكِني سكَت فَلَما صلى رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَبِأَبِي هو وأُمي ما رأَيت معلما قَبلَه ولَا بعده أَحسن تعلِيما مِنه واللهِ ما كَهرنِي ولَا شتمنِي ولَا ضربنِي قَالَ إِن هذِهِ الصلَاةَ لَا يصلُح فِيها شيءٌ مِن كَلَامِ الناسِ هذَا إِنما هِي التسبِيح والتكْبِير وقِراءَةُ الْقُرآنِ أَو كَما قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَقُلْت يا رسولَ اللهِ إِنا قَوم حدِيثُ عهدٍ بِالْجاهِلِيةِ وقَد جاءَ الله بِالْإِسلَامِ وإِن مِنا قَوما يأْتونَ الْكُهانَ قَالَ فَلَا تأْتوهم قُلْت إِن مِنا قَوما يتطَيرونَ قَالَ ذَاك شيءٌ يجِدونه فِي صدورِهِم فَلَا يصدنهم قُلْت إِن مِنا قَوما يخطُونَ قَالَ كَانَ نبِي يخط فَمن وافَق خطه فَذَلِك. فلقد كان مربياً ذا أسلوب فريد يعامل كل فرد بما يناسبه رجلاً كان أو امرأة صغيراً كان أم شاباً ، وهو بذلك يحقق للفرد السعادة وللمجتمع التقدم والرقي ..

ولقد اهتمت التربية الإسلامية بالفرد خاصة وبالأسرة عامة ، حيث حرص الإسلام على تكوين قاعدة أسرية لينمو فيها الطفل ويتعلم ، ولا يخفى أن الأسرة هي المدرسة الأولى للتربية ، فالطفل منذ خروجه من بطن أمه لا يرى سوى من يحيطه من أفراد أسرته ، ومن هنا اهتم الإسلام بتلك الأسرة وحرص عليها ومن ذلك أن جعل للطفل مكانة في الإسلام وحقوقاً لا بد من أن تعطى له وأن لا تسلب منه .

فالبيت هو من أقوى ركائز التربية الأساسية وذلك لأنه يستلم الطفل من بداية مراحله ، يقول الخطيب (١٤٢١هـ ) الأسرة في الإسلام هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع فقد وجدت

مع أول مجتمع وجد على الأرض لقوله تعالى : { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها لتسكن إليها } ( سورة : الأعراف :١٨٩ )( ص ٩ )

ولقد ذكر النحلاوي (١٤٢٠هـ ) أن أهم الأهداف من تكوين الأسرة:

١. إقامة حدود الله : معناه إقامة البيت المسلم الذي يبني حياته على تحقيق عبادة الله ، الحدود والأحكام المتعلقة به ، ومن تلك مثلاً تعليل إباحة الطلاق حين تطلبه المرأة بالخوف من عدم إقامة حدود الله قال تعالى:{ فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به } ( سورة :البقرة :٢٢٩ )

وهنا ينشأ الفتى أو الطفل في بيت أقيم على تقوى وبالتالي يحيا على ذلك ويقتدي به.

٢. تحقيق أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإنجاب النسل المؤمن الصالح : ليباهي به يوم القيامة ماروي عن أبي داود في كتاب النكاح(ج٣,ص٣٣٠) حدثَنا أَحمد بن إِبراهِيم، حدثَنا يزِيد بن هارونَ، أَخبرنا مستلِم بن سعِيدٍ ابن أُختِ، منصورِ بنِ زاذَانَ عن منصورٍ، - يعنِي ابن زاذَانَ - عن معاوِيةَ بنِ قُرةَ، عن معقِلِ بنِ يسارٍ، قَالَ جاءَ رجلٌ إِلَى النبِي صلى الله عليه وسلم فَقَالَ إِني أَصبت امرأَةً ذَات حسبٍ وجمالٍ وإِنها لاَ تلِد أَفأَ تزوجها قَالَ " لاَ " . ثُم أَتاه الثانِيةَ فَنهاه ثُم أَتاه الثالِثَةَ فَقَالَ " تزوجوا الْودود الْولُود فَإِني مكَاثِر بِكُم الأُمم " . (ص٢٥٨)

وهنا تقع المسؤولية العظمى على الأبوين في تربية أبنائهم ، وهذه المسؤولية تزداد في وقتنا الحاضر مع وجود كثير من الوسائل التربوية الجديدة من تلفاز وقنوات وانترنت وغيرها...

فالمباهاة هنا تكون للنسل الصالح الذي تربى على قيم العقيدة الإسلامية وصان حدودها وعرف أركانها واستقرت في نفسه ...

٣. إرواء الحاجة إلى المحبة عند الأطفال : فالرحمة من أهم الغرائز فهي أساس من أسس الحياة النفسية والاجتماعية ...

فالأبوان يتحملان مسؤولية عطفهم ورحمتهم بالأولاد ، لأن هذا من أسس نشأتهم النفسية والاجتماعية ولا يكون إلا بالقدر الكافي الذي لا إسراف فيه ..

فالنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثلاً أعلى في محبة الأطفال ورحمتهم والصبر على مداعبتهم..

روى البخاري في صحيحه (ج,ص٢٢٣٥) بسنده قال : حدثنا أبو قتادة رضي الله عنه قال :" خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فـصلى فإذا ركع وضعها وإذا رفع رفعها "

٤.صون فطرة الطفل من الزلل والانحراف : فالطفل يولد صافي السريرة سليم الفطرة ، وهذا ما يشير إليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري (ج١,ص٤٥٦) أنه قال : [ مامن مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ] .

فمن ذلك يعود الطفل على تذكر عظمة الله والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى انحراف الطفـل أو إيقاعه في الزلل لا قدر الله ... (ص١٣٥).

لذلك شرع الإسلام الزواج وأورد فيه آيات كثيرة ، ورغب فيه فلقد روى مسلم في كتاب النكاح(ج٢,ص١٠٢٠) [حدثني أبو بكر بن نافع العبدي. حدثنا بهز. حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت، عن أنس ؛ أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم:

لا أتزوج النساء. وقال بعضهم لا آكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله وأثنى عليه فقال: "ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لكني أصلي وأنام. وأصوم وأفطر. وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني". ]

إلى غير ذلك فالإسلام يلبي تربية الأفراد من تكوين الخلية الأولى في الأسرة فيعالجها بالزواج لكونه يلبي حاجة الفطرة .

وكما يشير علوان (١٤٢٦هـ):

" أن تربية الأولاد في الإسلام يجب أن تبدأ أول ما تبدأ بزواج مثالي يقوم على مبادئ ثابتـة لها في التربية أثر وفي إعداد الجيل تكوين وبناء ...." (ص٣٧)

## التعريف بمشكلة الدراسة:

الطفولة هي تلك المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على غيره في تأمين متطلباته ، وهذه الطفولة كما يشير إليها عبيدات (١٤٠٩هـ) تختلف فإذا كانت في بيئة بسيطة كانت مرحلة الطفولة فيها قصيرة ، فالطفل في مثل هذه المجتمعات قد يصبح عنصراً منتجاً بعد سن الخامسة أو السادسة .. وفي المجتمعات المعقدة قد تمتد إلى سن الخامسة عشرة حيث يتهيأ للدخول إلى سن المراهقة . (ص٣٧)

فالطفل في مراحله الأولية محتاج لمن يساعده ويؤمن له كل ما يحتاجه ثم بعد أن يصل إلى سن السابعة يدخل المدرسة الابتدائية فالمتوسطة فالثانوية فالجامعة وهكذا....

إن الإسلام قد اعتنى بالطفولة,وقد تولاها بالعناية والاهتمام منذ بدايتها إلى نهايتها ، ذلك أن الإسلام اهتم بالوالدين باعتبارهما الركن الأساسي.

من هذا المنطلق نرى إن الإسلام وضع مسألة تربية الطفل محل عنايته ، فلقد وضع مسؤولية التربية أمانة في عنق الأبوين وجههما للتربية الحسنة الصحيحة قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون } (سورة : التحريم :٦) ، ما روى البخاري (ج,ص٣٠٤١) عن عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ،فالأمير راعٍ ومسئول عن رعيته،والرجل راعٍ ومسئول عن أهل بيته،والمرأة راعية على بيت بعلها ومسئولة عنه].

فالإسلام دعا الوالدين إلى أن يكونا مسئولين عن تربية طفليهما وتحت رعايتهما لما لهما من تأثير كبير عليه ، وهذا ما يشير إليه المنيف (١٤١٤هـ) أن الأسرة لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وقد أجمعت الخبرات الإنسانية ودلت تجارب العلماء على ما للتربية في الأسرة من أثر عميق في تحديد شخصيته وتكاملها .. ذلك أن الطفل في هذه المرحلة لا يخضع لأي جماعة سوى أسرته ، فهو سهل التشكيل ، قليل الخبرة ، محتاج لمن يعوله ويهتم به ، لقد قدر الإسلام الطفولة حق قدرها ، ورعاها مراعاة لم يراعها أي نظام تربوي قديماً أو حديثاً .(ص٤٩)

ويشير عبيدات (١٤٠٩هـ) إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسلم على الأطفال ويداعبهم ويدر م على الصلاة .. (ص٦٣)

ويذكر علوان أيضاً (١٤٢٦هـ)أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أكد في أكثر من مـرة وأكثر من وصية بضرورة العناية بالأولاد ووجوب القيام بأمرهم والاهتمـام بتربيتـهم . (ص١٠٦).

ويذكر أيضاً الأسمر في كتابه (١٤٢٢هـ) أن من أهم ما يهدف إليـه الإسـلام ومـن ثمّ الرسول صلى الله عليه وسلم في أحكام بناء الأسرة هو يئتها للقيام بالواجب الكبير الملقى على عاتقها ألا وهو تربية الأجيال ، **لذلك ذكر أهم المرتكزات التي تقوم عليهـا تربيـة الآباء للأبناء تربية إسلامية ومنها:**

- ❖ العدل بين الأبناء : لعل من أكثر المؤثرات عمقاً في نفسيات الأطفال ، هو شـعورهم بوقوع الظلم عليهم وفقدان العدل في التعامل معهم .

فيجب على الأب أن يعدل بين أبنائه ،فلا يفرق بينهم لذلك ألغى الإسلام ما كـان مـن عادات الجاهلية كوأد البنات وحرما م من الميراث ، فأوجب حق الميراث للبنت وحق الحياة بل وأمر بالعناية ن . (ص١٧٥)

أيضاً العدل بين الأبناء يتعدى على العدل في العاطفة ، فيؤكد عبيدات ( ١٤٠٩هـ) بقوله : " أن تقبيل طفل صغير من قبل والديه أمام أخيه الصغير يحدث في نفسه جرحاً لا يلتـئم ويشعر بحرمان العاطفة الـتي فقـدها ... أن هـذا الحرمـان يـؤثر علـى نفـسيته في المستقبل.."(ص٧٧)

فالرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على العدل بين الأبناء بأسـلوب حـازم فيمـا روي النسائي في كتاب النحل(ج٦,ص٣٦٣): عن حاجِبِ بنِ الْمفَضلِ بنِ الْمهلبِ، عن أبيـه، قَالَ سمِعت النعمانَ بن بشِيرٍ، يخطُب قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " اعدِلُوا بين أَبنائِكُم اعدِلُوا بين أبنائكم " ...

وهناك نتائج سلبية مترتبة على التمييز بين الأبناء وعدم العدل وقد أوردها عمر (١٤٢١هـ)

- ظهور الحقد والحسد بين الأولاد.
- عدم العدل ظلم والظلم يؤدي إلى الانتقام والفساد.

- ظهور الكراهية والفرقة بين الأولاد ومن ثم ظهور التفكك في ا تمع الواحد.
- تؤدي إلى انحراف بعض الأولاد نفسياً.
- تؤدي إلى الانطواء والخوف والحياء .. (ص١٥)

فالتمييز بجميع صوره محرم لقوله تعالى : { اعدلوا هو أقرب للتقوى } (سورة : المائدة:٨) فالعدل ضرورة لتنشئة الأولاد تنشئة نفسية واجتماعية .

- ❖ الرفق بالأبناء: إن من يحرص على أن ينشأ أبناؤه _ذكوراً أو إناثاً _ بنفسيات قوية ، يجب أن يتلافى كل قسوة وعنف وفظاظة في تربيتهم ، وأن يتجمل بالـصبر والأنـاة والرفق وسعة الصدر في التعامل معهم ، يحاورهم ويلاعبهم ويداعبهم ، وفي أثناء ذلك يشر م المفاهيم التي يريد تشريبها لهم والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على ذلك بقوله كما رواه البخاري (ج٦,ص٢٥٣٩) [إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ].
- ❖ رحمة الأبناء: يذكر علوان (١٤٢٦هـ) أن الرحمة من المشاعر النبيلة التي أودعهـا الله في قلبي الأبوين ، شعور الرحمة بالأولاد والرأفة م والعطف عليهم .(ص٤٣)

والنبي صلى الله عليه وسلم وصى بالرحمة روى البخاري (ج5,ص٢٢٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت [ جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ] ، والرحمة مـن صفات الخالق سبحانه فهو الرحمن الرحيم .

إن أحوج بني البشر بالرحمة هم الأطفال في ضعفهم وقلة حيلتهم وكثرة أخطائهم .

ومعاملتهم برحمة قد تغرس في قلو م الرحمة ، ويحملون معهم التراحم إذا شـبوا ، فيرحـم الحاكم المحكوم ، وترحم الجماعة الفرد ، ويحقق التراحم متانة العلاقات ويوثق ترابطها.

قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخـر وذكر الله كثيراً } (سورة: الأحزاب:٢١)

يقول السعدي في تفسير هذه الآية (١٤٢٢هـ) إن المتأسي بالنبي صلى الله عليه وسـلم في أقواله وأفعاله وأحواله سالك الطريق الموصل إلى كرامة الله ، فاستدل الأصوليين في هذه الآية على الاحتجاج بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم فحث على ذلك (ص٦٦١)..

والنبي صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في كل الأمور في العبادة روى مسلم(ج٢,ص٩٤٣) في حجة الوداع قوله [ لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ] ،

وأما كونه قدوة في المعاملة ماروى ابن حبان (١٤١٤هـ،ج٩,ص٤٨٤) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم [خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلـي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه ]..

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في المعاملة والعبادة فهو أيضاً قدوة في التربيـة والتعليم ، بل خير قدوة في هذا ا ال ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قد وازن بـين التربيـة والتعليم ، وعرف أهمية الجيل الناشئ ، وأنه عماد مجتمعه وقوامه فحرص على تربيته ودعوته ، وعلى الاهتمام بالأطفال والشباب على حد سواء ، فلقد كانت حياته مثالاً للمربي الناجح والمدرسة التربوية النموذجية التي من خلالها تعلم أصحابه ، وأصبح مجتمعـه يفـوق كـل ا تمعات البشرية ، فلقد ربى أصحابه التربية العملية فوضع الأسس الإسلامية التي تـشمل حياة الإنسان بجميع صورها .

ويذكر الجهني (١٤٢٤هـ) أن النبي صلى الله عليه وسلم أولى مرحلة الطفولة وأولاها عناية كاملة فهاهي كتب السنة تحفل بتوجيهاته في جوانب تربية الطفل العامة والجانب الاجتماعي خاصة...(ص٥)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حث على تعليم الطفل وتأديبه منذ الصغر ، فحث عليه السلام أصحابه على العلم واعتبره فريضة وأمر بتعليم الغير والنصح لهم ، فلقد دعا النبي صـلى الله عليه وسلم إلى الرياضة والاهتمام بالطفل من الناحية الجسدية وذلك من أجل أن يقوم بأداء العبادة على أكمل وجه فلقد روى البخاري (ج٣,ص١٠٦٢) عن يزيد بن أبي عبيد قـال سمعت سلمه بن الأكوع رضي الله عنه يقول [مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر مـن أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كـان راميـاً ارموا...]

فالنبي صلى الله عليه وسلم يدعوا إلى التسوية بين الأبناء ، ويحض على السعي من أجلهم ، يعامل بالرحمة واللين ، ويخاطب العقل بالإقناع والمنطق ، فهو يعطي النموذج والمثل في منهج الإسلام التربوي من أجل نشئ قوي الإيمان بالله راجح العقل مهـذب الـنفس صـحيح البدن".(ص١٧٥)

فالنبي صلى الله عليه وسلم استخدم في التربية طرقاً وأساليب لتتناسـب مـع الأشـخاص وحالتهم النفسية، فلقد عمل على إيجاد الشخصية السليمة العالية العاملة بشريعة الله لـذلك

هو القدوة الصالحة والقمر المنير الهادي ، فالله قد وضع في شخصيته الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي ليكون لمن بعده مثالاً يحتذي وصورة حية في كمال خلقه وشمول عظمته وروعـة أسلوبه وتربيته ، ولهذا يشير علوان (١٤٢٦هـ ) إن الله قد خص نبيه صـلوات الله عليـه بالخلق العظيم وميزة الأسوة الحسنة ، فمن الطبيعي أن تنجذب له القلوب ، وأن يجد الناس في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم القدوة الكاملة والمثل الأعلى في كل ما يرتبط بحيا م الدينية والدنيوية والاجتماعية ... ( ص٤٨٠ )

فأحبه أصحابه محبة غلبت أنفسهم فكان لزاماً عليهم أن يحبوه وهو رسول من عند الله كامل ذا خلق حسن وذا تعامل لا نظير له .

وعندها استطاع أن يدخل إلى قلو م فيغذي أرواحهم ويربي نفوسهم بالإيمان ، واسـتطاع أن يبدل ظلمة الجهل بنور العلم ويربيهم تربية دقيقة عميقة اتخذ لها أساليب عدة ليـضرب أروع المثل في التربية بالعمل قبل القول فأحدث التغير الكبير في واقعهم ، ويذكر علوان في كتابه (١٤٢٦هـ) ما قاله الصحابي " الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في تعـداد محامدهم وفضائلهم ووجوب التأسي بأفعالهم وأخلاقهم ، من كان متأسياً فليتأس بأصحاب رسول الله فإ م كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأقلها تكلفاً وأقومها هدياً وأحـسنها حـالاً ، اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإ م كـانوا على الهدى المستقيم "(ص٤٨٢) .

لذلك لا زالت الأجيال المسلمة ترى أصحاب محمد القدوة الصالحة في كل شؤو م, ومازال شباب الإسلام يستسقي من معين فضائلهم ويستظل بظلهم وينهج في التربية جهم ...

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في إبراز الملامح التربوية المستفادة من حياة صغار الصحابة الذين تربوا في معين النبوة وارتبطوا بصاحب السيرة العطرة ، لاستجلاء ما فيها من إشارات وتوجيهات نيرة ، ليراها كل باحث وكل مربي أراد أن يربي أطفاله كمـا تـربى صـغار الصحابة وبذلك يربطه بالرعيل الأول ...

## أسئلة الدراسة :

يتحدد موضوع الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

- ما الملامح التربوية المستفادة من حياة صغار الصحابة؟!

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟
٢. ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ما يلي :

- ✓ رصد صور من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أوجزء منها من السابعة إلى العاشرة.
- ✓ إبراز أهم الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة.
- ✓ إبراز أهم الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة .

## أهمية الدراسة :

- ◈ تكمن أهميتها في أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم بما تزخر به من علم وعمل مليئة بالأساليب التربوية والمتبعة حديثاً في التعامل مع كافة طبقات المجتمع وبصفة خاصة تلك الفئة ( صغار الصحابة ) الذين يمرون بمرحلة من هم بأمس الحاجة إلى المربي الناصح القدوة ومن هنا تكمن أهميتها في الوقوف على الأساليب المتبعة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدمها في تربية الأطفال
- ◈ تمكن المربين أباءً ومعلمين من الاستفادة من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة وأولادهم.
- ◈ معرفة آثار تربية النبي صلى الله عليه وسلم في حياة الصحابة.

◈ تأصيل بعض الأمور التربوية من أسس وأساليب.

**حدود الدراسة :**

**الحدود الموضوعية :**

الدراسة مقتصرة على بعض من كانت له صحبة وكانت أعمارهم مابين السابعة والعاشـرة وهم كالتالي:

1) **أسامة بن زيد.**
2) **البراء بن عازب.**
3) **الحسن بن علي .**
4) **الحسين بن علي.**
5) **بشر بن معاذ.**
6) **عبد الله بن الزبير.**
7) **سعيد بن العاص.**
8) **سهل بن أبي حثمة.**
9) **عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.**
10) **عبد الله بن حنظلة.**
11) **محمد بن ثابت.**
12) **عمير بن سعد.**
13) **عبد الله بن العباس.**
14) **النعمان بن بشير.**
15) **عمر بن أبي سلمه.**
16) **عمرو بن أبي سلمة الجرمي.**

**النساء**

1. **عائشة بنت أبي بكر.**
2. **إمامة بنت أبي العاص.**
3. **فاطمة بنت رسول الله.**

**٤. رقية بنت رسول الله.**

**٥. أمة بنت خالد.**

**٦. زينب بنت أبي سلمه.**

## مصطلحات الدراسة :

- **دراسة تربوية :** وتقصد ا الباحثة : إظهار الجوانب التربوية في حياة الصحابة للإفادة منها في تربيتنا لأولادنا وبناتنا .
- **صغار الصحابة :** يعرفها العسقلاني (د.ت) " هم الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال .. وأطلق جماعة أن من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي وهو محمول على من بلغ سن التمييز.."(ص٩-١٠)

ويقول الدهلوي في (سويد،١٤٠٨هـ) تعليقاً على حديث " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " بلوغ الصبي على وجهين بلوغ صلاحية الجهاد والحدود والمؤاخذة عليه وأن يصير من الرجال الذين يعانون المكايد ويعد حالهم في السياسات المدنية والمالية ويعتمد تمام العقل والجثة وذلك بخمس عشرة سنة في الأكثر(ص ١٢٧-١٢٨)

والباحثة في هذه الدراسة تقصد به : الطفل المميز الذي رأى الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت له صحبة أو جزء منها من السابعة وحتى العاشرة.

## منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة :

- المنهج الاستنباطي : عرفه صالح وفودة ( ١٤٠٨هـ ) بقولهما : " هي الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة ( ص ٤٣ ) .

فطبيعة الدراسة تتطلب استخدام هذا المنهج والذي يهدف إلى إعمال الذهن في النصوص والسير بهدف استنباط المبادئ والوسائل التربوية التي تساعد في تربية الأطفال والحرص على نشأتهم النشأة الصالحة السليمة .

- المنهج التاريخي: أشار العساف(١٤٢٤هـ) إلى تعريف (بورق ومايكل) وهو انه عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها ليتم عرضها عرضاً صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة...

فطبيعة الدراسة تتطلب استخدام المنهج التاريخي الذي يتضمن جمع المعلومات من مصادرها ونقدها وإخراجها واستنتاج العلاقة بين الأحداث والربط بينها..

# الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري:

١)مرحلة الطفولة المتأخرة التمييز.
٢)صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال واقتداء المسلمين ا

- الدراسات السابقة.

# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## أولاً:مرحلة الطفولة المتأخرة (التمييز):

في البداية لابد أن نتعرف على معنى الطفولة في اللغة يذكر الفيروز آبادي (ج٧،١٤٠٧هـ) الطفْلُ :المولود أو الصغير من كل شي أو الجزء منه عينا كان أو حدثا(ص ١٧٠).

ويذكر ابن منظور (ج١٠,د.ت) الطفل من الفعل الثلاثي طَفَلَ والطفل هو البنان الرخص والطفْل بالفتح: الرخص الناعم والجمع طِفال وطفول والطفل بالكسر:والطفلة : الصغيران، والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم (ص ٤٠١).

ومن الناحية الزمنية كما يقول الحليبي (د.ت,ص ١١٩) مما يحدد مدة الطفولة قولة تعالى { يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ولنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم } (سورة الحج :٥) فالآية فصلت مراحل عمر الإنسان وبينت أن مرحلة الطفولة تلي استقرار الجنين في الرحم وانفصاله من الولادة إلى أن يبلغ الحلم وسن التكليف ..

فالنمو الإنساني عملية مستمرة طبيعية تسير وفق نظام متسلسل فهو ذو خصائص متميزة حيث أن استمرارية النمو تعني تتابع المراحل فلا ينتقل الوليد من المهد إلى المراهقة دون أن يمر بمرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة، وكل مرحلة من تلك المراحل تتميز عن التي تليها بفوارق وخصائص معينة ولذلك اعتنى علم النفس بمراحل نمو الطفل واختلفوا في تقسيمها فيشير الحليبي (ص٢٦) إلى أن مفكري الإسلام وجدوا تقسيماً خاصاً يقترب مع تقسيم علماء النفس التربوي الحديث في أربع مراحل :

١. مرحلة الرضاعة:من الولادة إلى نهاية العام الثاني
٢. مرحلة الحضانة:من بداية العام الثالث إلى نهاية العام السادس تقريبا.
٣. مرحلة التمييز:من بداية العام السابع إلى الثاني عشر غالباً.
٤. مرحلة المراهقة:من الحادي عشر أو الثاني عشر إلى البلوغ.

وعلماء النفس قسموا مراحل النمو إلى عدة مراحل كما بينها منصور وآخرون (١٤٢٢هـ ,ص ١٢٤،١٣١).

- مرحلة ما قبل الميلاد:وتشتمل على مرحلة النطفة, مرحلة المضغة, مرحلة الخلق
- مرحلة المهد أو الرضاعة: من الميلاد حتى  اية السنة الثانية.
- مرحلة الحضانة:تنتهي خلال عامين من بدء الولادة لمن أراد أن يتم الرضاعة (ونلحظ مدى تشابه المرحلتين من ناحية المعنى).
- مرحلة الطفولة المبكرة: وهي التي تبدأ من انتهاء فترة الرضاعة وحتى يصل إلى سن ٦ سنوات .
- مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي المرحلة من ٦ إلى سن ١٢ سنة.
- مرحلة البلوغ أو المراهقة المبكرة: تصل بالفرد إلى سن ١٥.
- مرحلة المراهقة المتوسطة أو المتأخرة: تصل بالفرد إلى نضج أكمل حيث يكون سنه بين ١٥ ـ ١٨ ـ ٢١ عاما.
- مرحلة الرشد والشباب والرجولة والشيخوخة:

الرشد من ٢١ ـ ٤٠ و أواسط العمر تصل إلى ٦٠ سنه وتأتي مرحلة الشيخوخة وهي التي تبدأ بعد سن ٦٠ سنه.

ويرى الفقي (د.ت, ص ١٧ ـ ١٨) أن الطفولة تنقسم إلى ثلاث مراحل

- طفولة مبكرة من  اية فترة الرضاعة إلى سن السادسة
- طفولة متوسطة من السادسة إلى العاشرة
- طفولة متأخرة من العاشرة إلى الثانية عشرة.

من خلال العرض السابق لمراحل النمو تبين لنا إن مرحلة الطفولة المتأخرة أو المتوسطة هـي المرحلة المقابلة لمرحلة التمييز المراد تناولها في هذه الدراسة..

مرحلة الطفولة المتأخرة (التمييز):

مرحلة التمييز أو الطفولة المتأخرة تقابل مرحلة التعليم الابتدائي والذي يبدأ من سن السابعة وحتى الثانية عشر, ولقد ذكر القاضي ويا لجن (١٤٠١هـ،ص ١١٢،١١٠) بعـضاً مـن مميزات هذه المرحلة بقولهما"بأن الطفل يمتاز بازدياد نموه من النواحي الجـسمية والنفـسية والعقلية أكثر من المرحلة السابقة ويستطيع أن يتعلم أشياء كثيرة ... وكما يقـرر رجـال

التربية أن الأطفال في هذه المرحلة أو ما بين السادسة والعاشرة من العمر يمتــازون بــأ م يذهبون إلى المدرسة ويندمجون في ا تمع ويتصلون بالزملاء ... ويهتمون بالصفات البطولية ويستطيعون تحمل قدر معين من المسئولية ..."

تقول أمل حسونة (٢٠٠٤م,ص١٦٧)" إن المدرسة تلعب دورا هاما في حياة الطفل حيث تعلمه أنماط كثيرة من السلوك الجديد والمهارات الأكاديمية وحيث إن الطفل يلتحق بالمدرسة الابتدائية, فيعتبر هذا الحدث نقطة تحول في حياته الذهنية والاجتماعية ولهذا تــأثير علــى تفكيره ."

ويؤكد الزنتاني (١٩٩٣م,ص١٢٧)يؤكد إن " هذه المرحلة تشمل على نمو جسمي ســريع ملحوظ تعقبه فترة بطء في النمو وتتسع فيها علاقات الطفل بغيره وتنمو معارفــه وتــزداد خبراته إذ انه ينتقل من البيت إلى المدرسة بصفة إلزامية..."

ويذكر الحليبي أيضاً (د.ت,ص٣٨) أن سبب تسميتها بمرحلة التمييز هو نمو الطفل العقلي السريع ولقوة تمييزه ففيها تتضح بوادر الإدراك العقلي وتتضح القدرة علــى التمييــز بــين الأشياء ومعرفة الحسن من السيئ..

فهذا النمو العقلي معتبر في الشريعة الإسلامية ويترتب عليه أحكام وآداب مثل التدرب على الصلاة وآداب الاستئذان ...

ولهذا تكتسب أهمية خاصة من خلال تنشئة الطفل على أصول السلوك الإسلامي الحميد فهو يلتحق بالمدرسة فيتعلم مبادئ القراءة والكتابة ويخالط الآخرين ويبدأ تعلم العبادات فــالنبي صلى الله عليه وسلم قال :[مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر](المستدرك على الصحيحين(ج١,ص١٦٢) , ولاشك انه صلوات الله عليه وسلامه عندما أشار إليهــا بحديثه ليبين أهمية تلك المرحلة وان على الآباء المربين أن يفهموا طبيعة تلك المرحلة ويسعون إلى فهم الطفل في مرحلة التمييز ليحققوا ما ينشدون منه .

تقول سهير أحمد (١٩٩٩م,ص ١١٠) بأ ا مرحلة إتقان للخــبرات والمهــارات اللغويــة والحركات العقلية السابق اكتسا ا و ذا ينتقل الطفل تدريجيا من مرحلة اللعب إلى مرحلــة الإتقان ..

ويؤكد الحليبي (د.ت,ص٤٠) بأ ا مرحلة البناء الثقافي والتكوين المعرفي والتأسيس العلمــي لأصول المعارف...

ولعل من أهم خصائص تلك المرحلة وابرز مظاهر النمو فيها :

❖ النمو الجسمي :

تذكر أمل حسونة (٢٠٠٤م, ص١٦٨) بأن المهارات اليدوية في ناية المرحلة تزداد نتيجة نضج الجهاز العصبي في الطفل الذي ينتج عنه نضج الأعضاء الدقيقة حيث يستطيع الطفل الاندماج في نشاط يتطلب استعمال هذه العضلات ...

وتذكر سهير أحمد (١٩٩٩م,ص ١١١ ـ ١١٢) أن الفروق بين الجنسين من حيث الطول والوزن تظهر بوضوح ... فالإناث تتفوق على الذكور في الطول والوزن ...

❖ النمو النفسي والانفعالي :

فأهم مظهر هو انطلاق اللغة عند الطفل فانفعالاته الآن أصبحت باستخدام اللغة بدلا من الإشارة أو البكاء وهذا ما يؤكده منصور وآخرون (١٤٢٢هـ ,ص ١٥٤) بقوله " بعد أن كان سلوك البكاء والصراخ وسائل تعبيرية ـ فيما قبل ـ للحصول على رغبته تقل بل تضعف تلك الوسائل ويحل محلها المرح والضحك ومشاركة الآخرين وجذب انتباههم ويظهر ميل الطفل إلى جمع أشياء معينه مثل صور الأبطال وغيرها..."

ويذكر أيضاً الزنتاني (١٩٩٣م,ص ٩٠،٩٢) أن الطفل يكون أكثر ثبات واستقرار في حياته الانفعالية فيكون قليل المشاكل والتوتر الانفعالي ...

ويضيف زهران (١٩٧٧م,ص ٢٢٣) إن سرعة الانتقال من حاله انفعالية إلى أخرى في مرحلة الحضانة تتجه نحو الثبات الانفعالي في مرحلة التمييز وتصل إلى درجة النضج في آخر المرحلة ...

وتذكر أمل حسونة (٢٠٠٤م,ص١٧٥) "أهم الانفعالات لهذه المرحلة وهي :

أ- الخوف: إن المخاوف التي تتركز في هذه المرحلة هي ما تدور حول المدرسة بما فيها من تحصيل واختبارات.

ب- الغضب: هناك العديد من المواقف التي تثير الغضب في مرحلة الطفولة عما كانت عليه الحال في مرحلة الطفولة المبكرة, لان الأطفال الأكبر لديهم رغبة أقوي في الاستقلال عما كانت الحال لديهم عندما كانوا اصغر سناً.

ت- الغيرة: هي خبرة انفعالية شائعة لدى الأطفال والغيرة بين الإخوة والأخوات لا تنتهي بالتحاق الطفل المدرسة وان كانت تميل إلى التناقص بازدياد عمر الطفـل نتيجـة لازدياد علاقته الاجتماعية بالعديد من الأفراد خارج المـ ل.

ث- الفضول: نقصد بالشخص الذي يتميز بالفضول بأنه الشخص الذي يبحـث عـن خبرات وحلول جديدة للمشاكل .

❖ النمو العقلي:

تذكر سهير احمد (١٩٩٩م ,ص١١٢) أن وضوح كل القوى العقلية من تـذكر وتفكـير وانتباه وتخيل إلى غير ذلك في هذه المرحلة خصوصاً بعد سن التاسعة فيتميز بحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والإصرار على الحصول على إجابات ...أيضاً تتميز هذه المرحلة بالقـدرة على الابتكار ويساعد اكتساب اللغة كثيراً الأطفال في الرسم وغيرها من الفنون ...

ويضيف الزنتاني (١٩٩٣م ,ص ٨٤،٨٩) إن عقل الطفل ينمو بالتدريج وتـزداد خبراتـه وتجاربه ويتسع افقه ...أيضاً الطفل في هذه المرحلة أقدر على الانتباه الإرادي مما يمكنه من التركيز والفهم أكثر فأكثر, ويبدأ الطفل في منتصف هذه المرحلة تقريباً في الانتقال من طور الخيال واللعب العابث إلى طور الواقع واستعمال الألعاب الواقعية...ومن مظاهر هذه المرحلة وخاصة في سن العاشرة ظهور المواهب والقدرات العقلية والميول الفنية مما يـستلزم رعايـة وعناية وتوجيه تربوي سليم...

ويذكر الحليبي (د.ت,ص ٤٢, ٤٣) "انه يمكن ملاحظة النمو العقلي في هـذه المرحلـة في النواحي التالية:

- تحصيل المعرفة وتعلم المهارات والمبادئ الأولية: يتعلم الطفل المميز في هذه المرحلـة القراءة والكتابة والحساب ويزداد استعداده بدراسة المناهج.
- ازدياد نمو القوى العقلية :يطرد نمو الذكاء فيصل في وسط المرحلة إلى حوالي نصف ما سيكون نموه في المستقبل ويتدرج الانتباه من ضعف التركيز على موضوع واحد في سن السابعة إلى القدرة على التركيز بانتظام ويكون التذكر بانتظام ويكون عـن طريق الفهم وتزداد قدرة الطفل على الحفظ بدرجة كبيرة .
- الخيال:يقسم علماء النفس وأدب الطفل هذه المرحلة قسمين:

١) مرحلة الخيال الحر:بعد أن تعرف الطفل على البيئة القريبة منه في المنزل والشارع وألم بكثير من الخبرات والمعلومات يلاحظ على الطفل التعطش إلى ما وراء هذه المظاهر الواقعية فيلجأ إلى خياله الخصب .

٢) مرحلة المغامرة والبطولة: ما يلبث الطفل أن يميز بين ما هو خيالي محض وما يمكنه تصديقه فيبتعد عن الخيال بعض الابتعاد وينمو اهتمامه بالواقع والحقيقة وتقوى عنده غريزة المخاطرة والمقاتلة والإعجاب بالمغامرين والأبطال.

ويؤكد منصور وآخرون (١٤٢٢هـ ,ص155)أنه تظهر طريقة تفكير الطفل في هذه المرحلة فقوة ملاحظته بالنسبة لما يدور حوله من موضوعات وأحداث وتساؤلات، واستفساراته عن كل ما يقع تحت حسه وإدراكه يعد من وسائل النشاط العقلي المعرفي للوصول إلى معرفة الواقع.

فيما يتعلق بالمدركات والمفاهيم عن الأشياء والأشخاص والزمن والاجتماعيات نجد أن طفل المرحلة الابتدائية يتعلم مدركات العدد ويمكنه التعامل مع غيرها من العمليات الحسابية اليومية كالبيع والشراء , أما مدركات الزمن فهو يدرك ويفهم معنى اليوم والأمس والغد إلى غير ذلك.

❖ النمو الاجتماعي:

تذكر أمل حسونة عن هذه المرحلة(٢٠٠٤م,ص ١١٧،١٧٩) أ ا مرحلة تحدث ا تغيرات جذرية في اتجاهات وسلوك الطفل فعالمه يتسع ويواجه تغيرات اجتماعية جديدة

وفيما يلي عرض لبعض المظاهر:

١. اللعب:تتسم هذه المرحلة باللعب الجماعي ويسعد الطفل بلعبه مع مجموعة الأصدقاء في المدرسة أو مع الجيران واللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن ذاته.
٢. تكوين الصداقات وجماعة الأصدقاء:ففي المدرسة يبدأ الاتصال بالآخرين ويكون قاعدة اجتماعية أوسع من بيئته المنزلية المحددة ويبدأ بتكوين الصداقات , والطفل عندما يصل إلى هذا يصبح عضوا في جماعة يتأثر دستوره في التعامل مع الآخرين إلى حد كبير بدستور جماعته من الأصدقاء حتى أن معايير الآداب العامة تتحدد بأسلوب الأصدقاء في هذه الجماعة.

٣. الزعامة: تميل الزعامة في هذه المرحلة إلى الثبات النسبي واهم خصائصها هنا ضخامة التكوين الجسمي وزيادة الطاقة الحيوية والنشاط اللغوي والعضلي وارتفاع نسبة الذكاء والشجاعة والانبساط.

٤. التعاون والمنافسة : يزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المدرسة وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح في أخرها جماعية في الألعاب الرياضية والتحصيل الدراسي وإذا كان التنافس نضالا من جانب الأفراد ضد بعضهم البعض فالتعاون جماعي نحو هدف مشترك .

٥. الاستقلالية: تظهر الاستقلالية في مرحلة الطفولة المبكرة وتتطور وتثبت في مرحلة الطفولة المتأخرة فالتحاق الطفل بالمدرسة وقيامة بأداء واجبات مدرسية وحل مشكلات في محيطه الشخصي والاجتماعي يعود الطفل على الاستقلالية ومن خلالها يكتسب ثقته بنفسه وبالآخرين ويكون أكثر دراية وتوافقا بالبيئة المحيطة به ويصبح أكثر كفاءة في التعامل مع الأشياء والأشخاص ويشارك الطفل في الأنشطة وا الات التي تبرز قدرته على الانجاز والتميز عن الآخرين.

وتضيف سهير أحمد(١٩٩٩م,ص ١١٣،١١١) على ما ذكر سابقاً بأن الملامح الأساسية للنمو الاجتماعي في هذه المرحلة هي موقف الطفل من الثقافة المحيطة به المتمثلة في العادات أو التقاليد وآداب التعامل في مجال الأسرة فالطفل يحاول أن يفهم العادات وتلك الآداب وان يلتزم ا بل ويفخر على زملائه ,أن شعور الطفل بفرديته وبذاتيته يجعله يدرك السمة التي يتصف ا وتميزه عن الآخرين ولهذا هو يستطيع أن يقارن بين الأفراد ليس بناء على صفا م الجسمية فحسب ولكن على أساس سما م النفسية وصفا م الخلقية وعاد م السلوكية والحركية .

أيضا يضيف الزنتاني (١٩٩٣م,ص ٩١) يسعى الناشئ إلى نيل المدح والثناء بما يحقق له الحصول على القبول الاجتماعي الذي يعتبر ضرورياً لنجاح علاقاته الاجتماعية وانتقاله من طور الفردية الأناني في طفولته إلى طور العضوية الاجتماعية كلما تقدم بالسن ونضج نموه العقلي واتسعت مداركه وهذه خاصية مهمة في التوجيه نحو فعل الخير وتقوية روح الاتحاد الاجتماعي وكسب الأخلاق.

## ثانياً:صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال:

اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بتربية الأطفال في جميع الجوانب وفيما يأتي عرض لأمثلة من تربيته صلى الله عليه وسلم في كل جانب

١) الجانب العقدي.
٢) الجانب التعبدي .
٣) الجانب الجسمي .
٤) الجانب النفسي .
٥) الجانب الخلقي .
٦) الجانب العقلي العلمي.

ومن الجدير بالإشارة إليه ما ذكره عبد الرحمن في كتابه (١٤٢٥هـ ,ص ص٦٤،٩٠ ) من وقفات تخص الطفل من ٤ سنوات إلى ١٠ سنوات وهي ٢٢وقفه وهي كالتالي "

١) ويصحبهم صلى الله عليه وسلم في الطريق واعظا ومعلما على قدر عقولهم.
٢) ويستخدم صلى الله عليه وسلم العبارات الرقيقة في محادثتهم لاستمالة قلو م.
٣) ويقدر صلى الله عليه وسلم للصغار لعبهم.
٤) ولا يفرق صلى الله عليه وسلم جماعتهم وهم يلعبون.
٥) وينهى صلى الله عليه وسلم عن التفريق بينهم وين أهلهم.
٦) ويبتعد صلى الله عليه وسلم كثيرا عن لومهم وعتا م.
٧) وبحنان الأبوة يرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى مكارم الأخلاق.
٨) ويدعو لهم صلى الله عليه وسلم وينهى الآباء عن الدعاء عليهم.
٩) ويستأذ م صلى الله عليه وسلم فيما هو من حقوقهم.
١٠) ويعلمهم صلى الله عليه وسلم حفظ الأسرار.
١١) ويأكل معهم ويوجههم ويصحح أخطاءهم أثناء الأكل.
١٢) ويأمر صلى الله عليه وسلم بالعدل بينهم ذكوراً وإناثاً.
١٣) ويفصل صلى الله عليه وسلم بين المتقاتلين من الأطفال.
١٤) ويحرك صلى الله عليه وسلم المنافسة فيهم ليفجر طاقا م المخزونة.

١٥) ويكافئ صلى الله عليه وسلم الفائزين منهم لتشجيعهم.

١٦) ويواسي صلى الله عليه وسلم اليتامى ويبكي من اجلهم.

١٧) ويتوعد صلى الله عليه وسلم من يعتدي على حق اليتيم.

١٨) ويأمر صلى الله عليه وسلم بكفهم عن اللعب وقت انتشار الشياطين.

١٩) ويعوذهم صلى الله عليه وسلم من الشياطين والعين.

٢٠) ويعلمهم صلى الله عليه وسلم الأذان والصلاة.

٢١) ويعلمهم صلى الله عليه وسلم الجرأة الأدبية والشجاعة.

٢٢) ويجعلهم صلى الله عليه وسلم أمراء في الصلاة وفي السفر كحق لهم."

فالطفل من حقه أن يتعلم فيتغذى عقله بالحكمة ,وتتحلى تصرفاته بالآداب والأخلاق الطيبة ,وفيما يلي عرض كل صورة من صور تربية النبي صلى الله عليه وسلم للطفل كل على حده..

١. صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب العقدي:

ونقصد بها إعداد الجيل الناشئ ليتعلق بالعقيدة الإسلامية وتعليمه أركان الإسلام وتمييزه لمبادئ الشريعة الغراء من إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها ,فعلى المربي أن يهتم بغرس هذه الأصول وهذه المفاهيم حتى يرتبط الطفل بعقيدته,وإذا تأملنا النصوص نجد أن الرسل جميعهم اهتموا بسلامة العقيدة الصحيحة لأبنائهم ومن تلك الأدلة وصية لقمان لابنه { يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير}(سورة لقمان:١٦) والنبي صلى الله عليه وسلم ارشد لذلك ووصى بتلقين الأطفال مبادئ الإسلام وأصوله,يقول سويد(١٤١٠هـ ,ص ٨٢) " إن من اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال أن يدعوهم إلى الإسلام دائماً حتى شق طريقه في بناء جيل , ضم علي بن أبي طالب الذي آمن بدعوته ولم يتجاوز سن العاشرة ,حتى أثناء زيارته وعيادته للمرضى الأطفال كان يدعوهم إلى الإسلام وبحضور آبائهم, روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له جار يهودي لا بأس بأخلاقه فمرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم[ روى أبو داود في كتاب الجنازة(ج٣,ص١٨٥)عن ثَابِتٍ، عن أنسٍ، أن غُلَامًا، مِن الْيهودِ كَانَ مرِض فَأَتَاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فَقَعد عِند رأسه فَقَالَ له " أَسلِم " . فَنظَر إلى أبيه وهو عِند رأسه

فَقَالَ لَه أبوه أطع أبا الْقَاسِمِ . فَأَسلَم فَقَام النِبي صلى الله عليه وسلم وهو يقُولُ " الْحمد ِللهِ الذِي أنقذه ِبي مِن النارِ "],إن تنمية الجانب العقدي في شخصية المسلم تعني تزويده بالشحنات الإيمانية فهي تعطيه معنى للحياة الحقيقية ومعنى السعادة والأمل في الدنيا والآخرة ,فلا غرابه أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم يحرص كل الحرص على تربية وإعداد الأطفال على الإسلام فهو يبدأ منذ نعومة أظافرهم بتلقينهم الشهادة والأذان والإقامة في أذني المولود روى أبو داود في سننه(ج٤,ص٣٢٨) عن أبي رافع قال[رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها بالصلاة أي بأذا ا]حديث حسن صحيح,والسر في ذلك ما يقول علوان(١٤٢٦هـ,ص ١١٨) "لتكون كلمة التوحيد وشعار دخول الإسلام أول ما يقرع سمع الطفل وأول ما يفصح بها لسانه وأول ما يتعلمها من الكلمات والألفاظ".

ويذكر الأسمر(١٤٢٢هـ,ص١٨٣) "أن الإسلام وضع مهمة تربية الأبناء الدينية ابتداءً على الأبوين فهما اقدر الناس على مخاطبته بلغته ...مما يجعلهما قادرين على تشريبه الإيمان بالله عن طريق حبة وبيان نعمه على كل منهم وتعويده شكره وحمده وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وربطه بالعبادات ..."

ومن أمور التربية الإيمانية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها الأطفال التعلق بالله والإيمان بالقضاء والقدر, ومن ذلك وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه بقوله[كُنت رِدِيف النِبي صلى الله علَيهِ وسلم فَقَالَ يا غُلَام أو يا غُلَيم إلا أعلمك كَلِماتٍ ينفَعك الله ِبهن فَقُلْت بلَى فَقَالَ أحفظ الله يحفَظْك أحفظ الله تجِده أمامك تعرف إليه ِفي الرخاءِ يعرِفْك ِفي الشدةِ وإذا سأَلْت فاسأل الله وإذا استعنت فَاستعِن ِباللهِ قَد جف الْقَلَم ِبما هو كَائِن فَلَو إن الْخلْق كُلهم جمِيعا أرادوا إن ينفَعوك ِبشيءٍ لَم يكْتبه الله علَيك لَم يقْدِروا علَيهِ وإنْ أرادوا إن يضروك ِبشيءٍ لَم يكْتبه الله علَيك لَم يقْدِروا علَيهِ واعلَم إن ِفي الصبرِ علَى ما تكْره خيرا كَثِيرا وأن النصر مع الصبرِ وأن الْفَرج مع الْكَربِ وأن مع الْعسرِ يسرا.]مسندالامام احمد (ج١,ص٣٠٧)

وهذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم حرص كل الحرص على أن يلقن الصحابة منذ نعومة أظافرهم على التوحيد وعلى الاستعانة بالله وأن الله على كل شيء قدير,وعلى تلاوة القران الكريم, روى ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري باب

تعليم الصبيان القرآن(ج٤,ص١٩٣٣) قال:[توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابـن عشر سنين وقد قرأت المحكم] ومن هنا نأخذ حرص الصحابة على تعلم القرآن,وأن يتأسى الأولاد بالنبي صلى الله عليه وسلم وأن يرتبطوا بالقرآن منهجاً وتلاوة ,فالطفل عندما يسمع القرآن ويقرأه يزداد اعتقاداً ويقيناً ورسوخاً بكافة أنواع العبادات ويتعرف على الإعجـاز وأن الله سبحانه هو القادر وحده .

يذكر علوان (١٤٢٦هـ,ص ١٢٠) أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهتم بتلقين الولد منذ نشأته أصول الإيمان وأركان الإسلام وأحكام الشريعة وتأديبه,ومن هنا ينبغي العنايـة بتأديب الأطفال على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وحب آل بيته وحب الأصـحاب والقواد والفاتحين وتلاوة القرآن الكريم حتى يتربى الولد على الإيمـان الكامـل والعقيـدة الراسخة وحب الرعيل الأول ..

ونخلص من ذلك ..أن على الوالدين تربية أطفالهم منذ ولادتهم على فطرة التوحيد وعقيـدة الإيمان بالله وعلى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى تلاوة القرآن مما يجعل الطفـل قادراً على مواجهة الشبهات التي تعرض له.

٢. <u>صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب التعبدي :</u>

هو أساس مكمل للجانب العقدي فالعبادة تغذي العقيدة ,فعلى قدر ما يعبد الإنسان بقدر ما تنمو عقيدته ويزداد إيمانه والطفولة ليست مرحلة تكليف إنما هي مرحلة إعداد وتدريب وهذا ما يؤكده علوان(١٤٢٦هـ,ص١٢٣) عندما قال :" بأن الطفولة ليـست مرحلـة تكليف وإنما هي مرحلة إعداد وتدريب وتعويد للوصول إلى مرحلة التكليف عند البلـوغ ليسهل عليه أداء الواجبات والفرائض وليكون على أتم الاستعداد لخوض غمار الحياة بكـل ثقة وانطلاق..." فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يعـودون الأطفـال على دخول المساجد وأداء الصلوات في أوقاتها والعفو عن لعبهم وعثراتهم ولقد كانت بعض الصحابيات يعودن أبناءهم على الصيام منذ سن السابعة والخامسة,ولعلنـا نلحـظ مـن توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم انه ركز على الأمر بالصلاة وتعليمها الطفل فلقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم سن الـسابعة بدايـة لمرحلـة التعلـيم فلقـد روي في سـنن الترمذي(ج٣,ص٢٥٩) قوله صلى الله عليه وسلم [ مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين

فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها] وإذا بلغ الطفل سن العاشرة فقصر في صلاته أو تهاون فعندها يستخدم أسلوب الضرب تأديباً له كما في الحديث السابق,

يذكر علوان (١٤٢٦هـ,ص١٢٩) بأنه لم يكتف أطفال الصحابة بالمحافظة على الصلوات الخمس إنما تعدوها إلى النوافل في قيام الليل اخرج الإمام مالك في مؤطئه في كتاب صلاة الليل(ج١,ص١٣١) [ أن عبد اللهِ بن عباسٍ، أخبره أنه، بات لَيلَةً عِند ميمونةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم - وهِي خالَته - قَالَ فَاضطَجعت فِي عرضِ الْوِسادةِ واضطَجع رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأهله فِي طُولِها فَنام رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليلُ - أو قَبلَه بِقَلِيلٍ أو بعده بِقَلِيلٍ - استيقَظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَجلَس يمسح النوم عن وجهِهِ بِيدِهِ ثُم قرأ الْعشر الآيات الْخواتِم مِن سورةِ آلِ عِمرانَ ثُم قَام إلى شن معلقٍ فتوضأ مِنه فأحسن وضوءَه ثُم قَام يصلي - قَالَ ابن عباسٍ - فَقُمت فَصنعت مِثْلَ ما صنع ثُم ذَهبت فَقُمت إلى جنبِهِ فَوضع رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يده الْيمنى علَى رأْسِي وأَخذَ بِإذني الْيمنى يفْتِلُها فَصلى ركْعتينِ ثُم ركْعتينِ ثُم ركْعتينِ ثُم ركْعتينِ ثُم ركْعتينِ ثُم ركْعتينِ ثُم أوتر ثُم اضطَجع حتى أتاه الْمؤذنُ فَصلى ركْعتينِ خفِيفَتينِ ثُم خرج فَصلى الصبح]. وهنا نلحظ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الطفل معه فيصحح له ويهتم بإرشاده وتحبيبه لقيام الليل, أيضاً من توجيهاته ما أخرجه النسائي عن نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في سننه كتاب النكاح(ج٦,ص٨٠) [كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاِستِخارةَ فِي الأُمورِ كُلها كَما يعلمنا السورةَ مِن الْقُرانِ يقُولُ " إذا هم أحدكم بِالأَمرِ فَلْيركَع ركْعتينِ مِن غَيرِ الْفَرِيضةِ ثُم يقُولُ اللهم إني أستخيرك بِعِلْمِك وأَستعِينك بِقُدرتِك وأَسألُك مِن فَضلِك الْعظِيمِ فَإِنك تقْدِر ولاَ أَقْدِر وتعلَم ولاَ أَعلَم وأنت علام الْغيوبِ اللهم إن كُنت تعلَم إن هذَا الأَمر خير لِي فِي دِينِي ومعاشِي وعاقِبةِ أمري - أو قَالَ فِي عاجِلِ أمري وآجِلِهِ - فَاقْدره لِي ويسره لِي ثُم بارِك لِي فِيهِ وإِنْ كُنت تعلَم إن هذَا الأَمر شر لِي فِي دِينِي ومعاشِي وعاقِبةِ أمري - أو قَالَ فِي عاجِلِ أمري وآجِلِهِ - فَاصرِفْه عني واصرِفْنِي عنه واقْدر لِي الْخير حيثُ كَانَ ثُم أرضني بِهِ - قَالَ - ويسمي حاجته " .] وهذا توجيه لصلاة الاستخارة.

يضيف أيضا علوان( ١٤٢٦هـ,ص١٣١) بأن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بالمصدر والصرح الذي يبني الأجيال إلا وهو المسجد ولهذا عني أطفال الصحابة بالصلاة مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فربط الطفل بالمسجد له أثر فعال ودور كبير في نفسية الطفل فهو يربطهم بشعائر الله وهو الحصن الحصين من الفساد وضياع الطفل أيضا كان الصحابة يعودون أطفالهم على الصيام وكبح جماح رغبا م وهو تمرين لإرادة الطفل وتعويده على الصبر والجلد , وتربيته على الصبر والتحمل ومما يدل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عن مسلم في صحيحه(ج٣,ص٩٣٦) قال :[ قَالَ سئِلَ أُسامةُ وأنا شاهِد، أو قَالَ سأَلْت أُسامةَ بن زيدٍ وكَانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أردفَه مِن عرفَاتٍ قُلْت كَيف كَانَ يسِير رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِين أَفَاض مِن عرفَةَ قَالَ كَانَ يسِير الْعنق فَإِذَا وجد فَجوةً نص.] وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الطفل إذا بلغ الحلم فعليه حجة الإسلام لأن حج الصبي يكون تطوعاً و روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم كتاب الحج(ج٣,ص٩٧٤) [عنِ ابنِ عباسٍ، قَالَ رفَعتِ امرأَةٌ صبِيا لَها فَقَالَت يا رسولَ اللهِ أَلِهذَا حج قَالَ " نعم ولَكِ أَجر " . ] إلى غير ذلك من العبادات التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعويد الطفل منذ نعومة أظفاره أن يتعلمها ليتشرب دينه ويزداد تمسكاً بدينه وثقة بالله وحده.

٣. <u>صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب الجسمي والصحي :</u>

الإسلام ينادي بقاعدة المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف فلقد روى مسلم في كتاب القدر(ج٤,ص٢٠٥٣)عن أبي هريرةَ، قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " الْمؤمِن الْقَوِي خير وأحب إلى اللهِ مِن الْمؤمِنِ الضعِيفِ وفِي كُل خير احرِص علَى ما ينفَعك واستعِن بِاللهِ ولاَ تعجِز وإِنْ أصابك شيء فَلاَ تقُلْ لَو إني فَعلْت كَانَ كَذَا وكَذَا . ولَكِن قُلْ قَدر اللهِ وما شاءَ فَعلَ فَإِن لَو تفْتح عملَ الشيطَانِ "] وذلك لأن قوته لدينه وإخوانه وكسر لشوكة أعدائه.

يقول مراد (٢٠٠٠م,ص٩٦) قد فطر الله الأطفال على حب اللعب والمسارعة إليه وفي هذه العصور التي هجر المسلمون فيها بعض أمور دينهم المهمة تنازل بعضهم في بيته نحو أولاده وتركوا الأمر لوسائل الإعلام المنحرفة لتخرب عقول أطفالهم وتشغلهم بما لا يسمن ولا يغني من جوع... أما المسلمون السابقون فقد استغلوا حب الأطفال للمرح واللعب بما يخدم دينهم ويقوي بنيا م حيث حرصوا على تدريب الأطفال على القتال بالسيوف والحرب والمصارعة والمسابقة ... فالنبي صلى الله عليه وسلم حرص على الاهتمام برياضة الطفل

والاهتمام به من الناحية الجسمية والصحية ومن الأمثلة على ذلك أن النبي صلى الله عليـه وسلم دعا إلى تعليم الطفل أنواع من الرياضة مثل السباحة والرماية وركوب الخيل ومما يدل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك تشجيعه للأطفال على الرمي مـا روي في سنن الترمذي في كتاب المناقب(ج٥,ص١٣٠)[ يقُولُ قَالَ عَلِي ما جمع رسولُ اللِهِ صلى الله عليه وسلم أباه وأمه لأحد إلا ِلسعدٍ قَالَ لَه يوم أُحدٍ " ارمِ ِفداك أبي وأمي وقَالَ لَه ارمِ أيها الْغلَام الْحزور " ]حديث حسن صحيح. وكان النبي صلى الله عليـه وسـلم يجـري مسابقات رياضية ,أخرج الإمام احمد في مسنده (ج١,ص٢١٤)[عن عبدِ اللِهِ بنِ الْحارِثِ، قَالَ كَانَ رسولُ اللِهِ صلى الله علَيهِ وسلم يصف عبد اللِهِ وعبيد اللِهِ وكَثِيرا ِمن بنِي الْعباسِ ثُم يقُولُ من سبق ِإلَي فَلَه كَذَا وكَذَا قَالَ فَيستبِقُونَ ِإلَيهِ فَيقَعونَ علَى ظَهرِهِ وصدرِهِ فَيقَبلُهم ويلْزمهم.] ,وللنسائي في كتاب العيدين (ج٣,ص١٩٥)عن عاِئشةَ، قَالَت جاءَ الـسودانُ يلْعبونَ بين يدي النِبي صلى الله عليه وسلم ِفي يومِ عِيدٍ فَدعاِني فَكُنت أَطلِع إليهم ِمن فَوقِ عاِتقِهِ فَما زِلْت أَنظُر إليهم حتى كُنت إنا الِتي انصرفْت .]

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم باللعب مع الأطفال والتنوع في ذلك والثناء عليهم ولعل هذا دليل على أن اللعب له قيمة جـسدية وضـرورية لنمـو عضلات الطفل ولما كان الإسلام حريصاً على صحة الإنسان, اهتم النبي صـلى الله عليـه وسلم بصحة الطفل ودعي إلى ذلك فلقد وجه إلى المسارعة في المداومة والحفاظ على الطفل جسمياً وجسدياً.

ويذكر الأسمر (١٤٢٢هـ, ص١٨٥ ) إن الأسرة معنية بالحرص على الناحيـة الـصحية للطفل وتعويده على العادات الصحية القويمة وتنظيم أوقات النوم والراحة واللعب والنشاط وتناول الطعام وغيره... فحث النبي صلى الله عليه وسلم على سنة السواك حفاظـاً علـى صحة الأسنان فقد روى مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة(ج١,ص٢٢٠) قال صلى الله عليه وسلم [ لَولاَ إن أَشق علَى الْمؤمِنِين - وفِي حدِيثِ زهيرٍ علَـى أمـتي - لأمـرتهم ِبالسواكِ عِند كُل صلاَةٍ "] وحث على النظافة العامة للطفل من حيث تقليم الأظافر وإزالة الأوساخ من البدن والثوب, ومن هديه صلى الله عليه وسـلم في آداب الطعـام الأكـل والشرب على قدر الحاجة روى ابن ماجه في كتاب الأطعمة(ج٣,ص١١١١)[حدثَنا هِشام بن عبدِ الْمِلكِ الْحِمصِي، حدثَنا محمد بن حربٍ، حدثَتِني أُمي، عن أُمها، أَنها سـمِعتِ

الْمِقْدَام بن معدِ يكَرِب، يقُولُ سمِعت رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقُولُ " ما ملأ آدمِي وِعاءً شرا مِن بطْنٍ حسب الآدمِي لُقَيمات يقِمن صلْبه فَإِنْ غَلَبتِ الآدمِي نفْسه فَثُلُثٌ لِلطعامِ وثُلُثٌ لِلشرابِ وثُلُثٌ لِلنفَسِ ] ,ومن هدية عليه الصلاة والسلام في النوم على الشق الأيمن لما له من فوائد صحية عديدة روى البخاري في كتاب الوضـوء(ج١,ص٩٧) ["إِذَا أتيت مضجعك فَتوضأْ وضوءَك لِلصلاةِ، ثُم اضطَجِع علَى شِقك الأيمن، ثُم قُـلِ اللهـم أسلَمت وجهي إِلَيك، وفَوضت أمرِي إِلَيك، وأَلْجأْت ظَهرِي إِلَيك، رغْبةً ورهبةً إِلَيـك، لاَ ملْجأَ ولاَ منجا مِنك إِلا إِلَيك، اللهم آمنت بِكِتابِك الذِي أنزلْت، وبِنبِيك الذِي أرسـلْت. فَإِنْ مت مِن لَيلَتِك فَأَنت علَى الْفِطْرةِ، واجعلْهن آخِر ما تتكَلم بِهِ ". قَالَ فَرددتها علَى النبِي صلى الله عليه وسلم فَلَما بلَغت " اللهم آمنت بِكِتابِك الذِي أنزلْت ". قُلْت ورسولِك. قَالَ " لاَ، ونبِيك الذِي أرسلْت "] إلى غير ذلك من الآداب التي راعى النبي صلى الله عليه وسلم فيها تنشئة الطفل وتعويده على الاهتمام بالنواحي الصحية والجسدية لينشئ الطفل معـافى قوياً سليماً .

٤. صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب النفسي:

يقول علوان (١٤٢٦هـ,ص ٢٣١) المقصود بالتربية النفسية : "تربية الولد منذ أن يعقـل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال وحب الخير للآخرين والانضباط عنـد الغضب والتحلي بكل الفضائل النفسية والخلقية"...فالتحولات النفسية التي يمر ا الطفل في مراحل الطفولة تختلف كلياً عن أي مرحلة من المراحل على ذلك فلابد للآباء من معاملـة أطفالهم معاملة حسنه تقوم على أسس نفسية سليمة لكي يكون إنساناً سليماً عاقلاً ناضجاً ذا تفكير سليم وتصرف متزن في المستقبل, يذكر القاضي (د.ت, ص٤١)" إن دور التربية الإسلامية في تنمية الجانب النفسي في شخصية المسلم تتمثل في :

١. تلبية الحاجات الفسيولوجية لدى الفرد:وهي تلك الحاجات الضرورية لبقاء الإنسان كالأكل والشرب والنوم وغيرها من الحاجات التي لايمكن الاستغناء عنها .
٢. إشباع الحاجات الوجدانية :لم تغفل التربية الإسلامية حاجة الإنـسان إلى إشـباع حاجاتـه الوجدانية كحاجته إلى الأمن والطمأنينة وحاجته إلى الحب والتقدير ممن ينتمي إليهم ويعـيش معهم وحاجته إلى السعادة وترويح النفس وحاجته إلى الأمل ونبذ اليأس والقنـوط إلى غـير ذلك.

٣. ضبط الغرائز والانفعالات:لم يكبت الإسلام الغرائز والانفعالات بل أمر بالاعتدال فيها والبعد عن الإفراط والتفريط.

٤. تحقيق الصحة النفسية والوقاية والعلاج من الأزمات والأمراض النفسية :الوقاية تكون بالبعد عن الأسباب المؤدية للازمات النفسية كالقسوة والغلظة في المعاملة والظلم والقهر وغيرها من المعاملة السيئة التي تترك أثراً سلبياً في النفس,لذلك يؤكد علماء المسلمين على ضرورة أن يكون الجو التربوي مليئا بالمودة والحنان وبعيدا عن القسوة والشدة في التعامل حتى ينشأ الصبيان بصحة نفسية سليمة بعيدة عن الأزمات النفسية ."

والنبي صلى الله عليه وسلم يمثل صورة رائعة في المحافظة على نفسية الطفل حيث المداعبة والرحمة والتقبيل وحتى السؤال عن الطفل وتفقد حاله ومن ذلك ما رواه الترمذي(ج٥,ص٦٥٨) عن يعلى بن مرة انه قال[خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ودعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب في الطريق فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم إمام القوم ثم بسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل يديه في ذقنه والأخرى في رأسه ثم اعتنقه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم[ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً والحسين سبط من الأسباط].

وللهدايا أثر طيب في النفس فكيف إذا كانت الهدايا تقدم للطفل فشعوره يختلف عن الكبير اختلافا جذريا لذلك لم ينس النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمر روى الإمام احمد في مسنده (ج٦,ص١١٩)عن عائشة رضي الله عنها أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي فأخذه وانه لمعرض عنه فأرسله إلى ابنة ابنته زينب وقال تحلي ذا يابنية.

٥. صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب الخلقي:

ويقصد بالتربية الخلقية كما يذكر علوان (١٤٢٦هـ, ص١٣٣):"مجموعة المبادئ الخلقية , والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتقنها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى إن يصبح مكلفا إلى إن يتدرج شابا إلى إن يخوض خضم الحياة".ولاشك إن الفضائل والأخلاق الكريمة هي ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ , فالطفل عندما ينشأ على الإيمان بالله ويتربى على الخشية يتشرب الخلق الطيب وتكون له حصانة تمنعه عن الأخلاق السيئة والأفعال المذمومة.

وتتجلى أهمية الأدب وغرسه في نفس الطفل ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم من عنايته في البناء الأخلاقي و من الآداب والأخلاق التي وجه إليها:

- أدب الاستئذان
- أدب الطعام
- أدب مظهر الطفل ولباسه
- أدب الإنصات إثناء التلاوة
- خلق الصدق
- خلق حفظ الأسرار
- خلق سلامة الصدر من الأحقاد

فلقد اخرج البخاري في صحيحة في كتاب الأدب(ج5,ص٢٢٤٥) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال :[ خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي أف. ولا لم صنعت ولا ألا صنعت]

وفي رواية مسلم كتاب الفضائل(ج٤,ص١٨٠٥)[كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِن أحسنِ الناسِ خلُقًا فَأرسلَني يوما لحاجةٍ فَقُلْت واللهِ لاَ أذْهب . وفِي نفْسِي أنْ أذْهب لما أمرني بِهِ نبي اللهِ صلى الله عليه وسلم فَخرجت حتى أمر علَى صِبيانٍ وهم يلْعبونَ فِي السوقِ فَإِذَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَد قَبض بقفاي مِن ورائي - قَالَ - فَنظَرت إِلَيهِ وهو يضحك فَقَالَ " يا أُنيس أذَهبت حيثُ أمرتك " . قَالَ قُلْت نعم أنا أذْهب يا رسولَ اللهِ]. يضيف عبد الرحمن (١٤٢٥هـ ,ص٦٨)قائلاً" أن النبي صلى الله عليه وسلم يراعي ظروف الطفل وتلبية رغباته النفسية بعيداً عن الكبت الذي يولد الانفجار, فيسلم على الصبيان ,وهذا تقديراً منه لهم..."

٦. <u>صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب العقلي العلمي:</u>

ويذكر علوان(١٤٢٦هـ ,ص١٩٥) تعريفا للتربية العقلية بقوله:"تكوين فكر الولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافة العلمية والعصرية والتوعية الفكرية والحضارية ..حتى ينضج الولد فكريا ويتكون علميا وثقافيا" ولهذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تكوين الطفل وبناء عقله فكان حريصا على تلقين الصحابة وحثهم على حفظ القران والسنة

المطهرة فهما مصدرا إشعاع العلوم,وكان أيضا يهتم بتعليم الصبيان اللغة العربية فهي مفتاح العلوم .

ولأهمية العلم والقراءة وردت آيات وأحاديث كثيرة تدل على عظمة ذلك ومنها :

قال تعالى:{قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون }(سورة الزمر:٩)

وقوله:{ ن والقلم وما يسطرون } (سورة القلم:١)

وقوله : {يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات }(سورة ا ادلة :١١)

ومن الأحاديث :

روى مسلم في صحيحة في كتاب الذكر والدعاء والتوبة(ج٤,ص٢٠٧٤) عن أبي هريـرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[" من نفس عن مؤمِنٍ كُربـةً مِـن كُربِ الدنيا نفس الله عنه كُربةً مِن كُربِ يومِ الْقِيامةِ ومن يسر علَى معسِرٍ يسر الله علَيـهِ فِي الدنيا والآخِرةِ ومن ستر مسلِما ستره الله فِي الدنيا والآخِرةِ والله فِي عونِ الْعبدِ ما كَانَ الْعبد فِي عونِ أَخِيهِ ومن سلَك طَرِيقًا يلْتمِس فِيهِ عِلْما سهلَ الله لَه بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجنةِ وما اجتمع قَوم فِي بيتٍ مِن بيوتِ اللهِ يتلُونَ كِتاب اللهِ ويتدارسونه بينهم إِلا نزلَـت علَـيهم السكِينةُ وغَشِيتهم الرحمةُ وحفتهم الْملاَئِكَةُ وذَكَرهم الله فِيمن عِنده ومن بطأَ بِهِ عملُه لَم يسرِع بِهِ نسبه " ]

وروى الترمذي في كتاب العلم(ج٥,ص٤٨) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[ من سلَك طَرِيقًا يبتغِي فِيهِ عِلْما سلَك الله بِهِ طَرِيقًا إلى الْجنةِ وإن الْملاَئِكَةَ لَتضع أجنحتها رِضا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وإن الْعالِم لَيستغفِر لَه من فِي السمواتِ ومن فِي الأرض حتى الْحِيتانُ فِي الْماءِ وفَضلُ الْعالِمِ علَى الْعابِدِ كَفَضلِ الْقَمرِ علَى سائِرِ الْكَواكِبِ إن الْعلَماءَ ورثَـةُ الأنبيـاء إن الأنبياء لَم يورثُوا دِينارا ولاَ دِرهما إنما ورثُوا الْعِلْم فَمن أَخذَ بِهِ أَخذَ بِحظ وافِرٍ "]

ومن هذا التوجيه انكب الصحابة على تعلم العلم وتعليمه أطفالهم .

لذلك وجب على الآباء والمربين أن يحرصوا على التركيز في الدرجـة الأولى علـى تعلـيم الأولاد وهم في سن التمييز تلاوة القرآن والسيرة النبوية وكل ما يحتاجون من علوم شرعية وعلوم سياسية فلقد روى احمد(ج٥,ص٧١) كان عمرو بن سلمه ـ رضي الله عنه ـ يتلقى الركبان ويسألهم ويستقرئهم حتى فاق قومه إذ يقول[كنا على حاضر فكان الركبان ـ وقال إسماعيل مرة : الناس يمرون بنا راجعين من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدنو منهم

فأسمع حتى حفظت قرانا وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة فلما فتحت جعل الرجل يأتيه فيقول :يا رسول الله أنا وافد بني فلان وجئتك بإسلامهم فانطلق أبي بإسـلام قومـه فرجع إليهم قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [قدموا أكثركم قرانا ]قال :فنظـروا واني لعلى حواء عظيم فما وجدوا فيهم أحدا أكثر قرانا مني فقدموني وأنا غلام.. ]

ويذكر عبد الرحمن (١٤٢٥هـ ,ص٦٤) في الوقفة "(٤٣) ويصحبهم صلى الله عليه وسلم في الطريق واعظا ومعلما على قدر عقولهم:الطفل من حقه أن يصحب الكبار ليتعلم منهم، فتتغذى نفسه, ويتلقح عقله بلقاح العلم والحكمة,... وقد كان النبي صلى الله عليه وسـلم قدوة في ذلك,فعلمنا أنه صحب أنسا , وكذلك صحب أبناء جعفر بن عمه ,والفضل ابـن عمه, وها هو عبد الله بن عباس, ابن عمه يسير بصحبته صلى الله عليـه وسـلم علـى دابته,فيستفيد النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الصحبة ,...فيعلمه كلمات , على قد سنه واستيعابه, في خطاب مختصر ومباشر وسهل, مع ما يحمله من معان عظيمة يـسهل علـى الطفل فهمها واستخلاصها , كما ورد في مسند احمد(ج١,ص٣٠٧)[ ياغلام ,إني أعلمك كلمات, احفظ الله يحفظك,احفظ الله تجده تجاهك, ...] إن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعلم الأول, يراعي عمر الطفل وقدراته العقلية ,فيعطيه الجرعة العلمية التي يستوعبها فهمه , ويدركها عقله,فيعتقدها قلبه, وتظهر على سلوكه,فيجتمع العلم مع العمل ."

**الدراسات السابقة:**

في حدود اطلاع الباحثة وبعد التقصي والبحث والسؤال عند أكثر من جهة لم تعثر الباحثة على أي دراسة سابقة تتناول موضوع الدراسة (دراسة تربوية لحياة صغار الصحابة) مباشرة إلا إن هناك دراسات تناولت موضوع الدراسة بشكل غير مباشر وفيما يلي عرض **لتلـك الدراسات** :

١) دراسة الجهني ,محمد بن سعد ,جامعة أم القرى ,قسم التربية الإسـلامية والمقارنـة ,١٤٢٤هـ (تربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية ودور الأسرة في تطبيقها) مقدمة لنيل درجة الماجستير .

كانت تهدف إلى التعرف على حقوق الطفل في تربيـة الجانـب الاجتمـاعي في ضـوء التوجيهات النبوية وكذلك توضيح التوجيهات النبوية لتربية وتعليم الطفل علـى كيفيـة التعامل مع الآخرين وعلى الآداب الاجتماعية وتسهم في توضيح دور الأسـرة في تطبيـق التوجيهات النبوية لتربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي ..ومـن خـلال الأهـداف السابقة تتضح أهميتها من خلال ما تقدمه للأسرة من مساعدة في تربيـة أطفالهـا تربيـة اجتماعية مستمدة من التوجيهات النبوية أيضا تفيد المـربين بتوجيـه الطفـل في ضـوء التوجيهات النبوية التي تهتم بتنشئة الطفل على الآداب الاجتماعية وكيفيـة التعامـل مـع الآخرين أيضا تسهم في تأصيل الفكر التربوي المعاصر ولاسيما التوجيهات النبوية مستنبطة من السنة النبوية الشريفة ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لإبراز التوجيهات النبويـة لتربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي, ولقد توصل الباحث في نهاية دراسته لعدد مـن التوصيات من أهمها قيام معلم المرحلة الابتدائية بتطبيق التوجيهات النبوية لتربية الطفـل في الجانب الاجتماعي بما يتناسب مع عمر الطفل ومرحلته الدراسية , إجراء دراسة تطبيقيـة ميدانية لمعرفة مدى الالتزام بالتوجيهات النبوية لتربية الطفل في الجانب الاجتماعي ,اهتمام المؤسسات الإنتاجية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية بتخصيص جزء من إنتاجها في كيفية تربية الطفل على الآداب الاجتماعية والتعامل مع الآخرين ,ينبغي على مخططي المناهج في وزارة التربية والتعليم بمركز التطوير التربوي إثراء المقررات الدراسية بالآداب الاجتماعيـة عنـد الطفل وكيفية التعامل مع الآخرين.

**علاقة دراسة الباحثة بدراسة الجهني:** تهدف دراسة الجهني إلى التعرف على حقوق الطفل في تربية الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية أما دراسة الباحثة فتهدف إلى التعرف على التربية النبوية لصغار الصحابة في كل الجوانب وليس الجانب الاجتماعي فقط مستفادة من سير صغار الصحابة وحياتهم.

٢) دراسة شريف, محمد بن حبيب,جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية,قسم الدعوة والاحتساب,١٤٢١هـ (جهود الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في الدعوة والاحتساب) مقدمة لنيل درجة الماجستير.

تكمن أهمية الرسالة في أن الدعاة إلى الله تعالى بأمس الحاجة إلى الاستفادة من جهود السابقين من السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم ممن ساروا على نهجهم في الدعوة ,ومن أسباب أيضا اختياره للموضوع كون عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أمتاز بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بالعلم والحكمة والفقه – وهي دعوة مستجابة – يوجب الوقوف عنده لاكتشاف ما وراءه من الجهود وآثار دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وكثرة فتاواه وانتشار جهوده ونشاطه بالدعوة العملية .. وهذه الدراسة تسعى للإجابة على عدد من التساؤلات منها ما جهود عبد الله بن عباس في خدمة الدعوة وما سمات دعوته وما الدروس والعبر التي تستفاد من دعوته ,ولقد توصل الباحث في نهاية بحثه لعدد من التوصيات من أهمها التوصية بلزوم منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله وذلك بالاعتصام بالكتاب والسنة في مختلف منازل الدعوة أيضا دراسة سير الصحابة وحياتهم وما بذلوا من جهود طيبة في دعوة الخلق إلى الله وأوصى أيضا بالاهتمام بأصحاب المواهب وتنمية قدراتهم منذ الصغر..

**علاقة دراسة الباحثة بدراسة شريف:** دراسة شريف تهدف إلى التعرف على سيرة الصحابي عبد الله بن عباس بشكل مفصل والاستفادة من سيرته من الناحية الدعوية أما دراسة الباحثة فهي تشير إلى سيرة الصحابي لبحث الملامح التربوية من الجوانب العقلية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية وهي لا تتوقف عند سيرة الصحابي عبد الله بل تتعداه إلى عدد من الصحابة..

٣) دراسة الصانع, منى بنت محمد, كلية التربية للبنات بجدة, قسم التربية وعلم النفس,١٤١٧هـ – (الدلالات التربوية للأحاديث التي روتها أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنه في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم) مقدمة لنيل درجة الماجستير.

دف الدراسة إلى إبراز العوامل التي أثرت في حياة ونشأة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنـها وإلقاء الضوء على مكانة الصحيحين في ا ال التربوي أيضا دراسة الأحاديث التي رو ا أم المـؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم للتعرف على دلالتـها التربوية, وإبراز مجالات التطبيقات التربوية للدلالات المستنبطة من مرويات أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم المتعلقة بالمعلم والمتعلم..ومن ابـرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :أن أهم العوامل لتحسين وتأصيل العملية التربوية الاسـتفادة مـن المصادر الإسلامية المتمثلة في القران والسنة ,وان المتتبع للسيرة النبوية والمتأمل بالذات لبيت النبوة يجد الأركان الأساسية لجميع العمليات التعليمية والتربوية التي تحاول التربيات والثقافات المختلفة للتوصل إليها حتى تحقق التوازن في حيا ا .., ومن ابرز التوصيات التي توصلت إليها الباحثة أن على علمـاء التربية دراسة ما جاء في القران الكريم والسنة النبوية من عظات وتوجيهات تربوية من خلال العقيدة أو من خلال الأوامر والنواهي أو من خلال القصص وأخبار الأولين وأيضا إن المبـادئ الإسـلامية واضحة ومفهومة وصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ...

علاقة دراسة الباحثة بدراسة الصانع: دراسة منى الصانع دف إلى إبراز العوامل التي أثرت في حياة عائشة وإلقاء الضوء على مكانة الصحيحين في ا ال التربوي وتحديد التطبيقات التربوية للـدلالات المستنبطة من مرويا ا في كتاب العلم بينما دراسة الباحثة تسلط الضوء على استنباط الملامح التربوية من النواحي الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والعقلية وهي لا تتوقف عند عائشة فقط بل تتعداها إلى عدد من الصحابيات..ولقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة الصانع في إن المنهج المستخدم هو المنهج التاريخي ..

٤)دراسة الطريفي, جوهرة بنت صالح,جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية,كليـة الـدعوة والاحتساب,١٤١٧هـ (سيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجهودها في الدعوة والاحتساب) مقدمة لنيل درجة الماجستير.

دف الدراسة إلى التعرف على مكانة عائشة رضي الله عنها في كل الجوانب , ومكانتها في الجانب العلمي وتميزها به ,وإعطاء نموذج دعوي يقدم للنساء .

وتكمن مشكلة البحث في أن المرأة بحاجة إلى نموذج الداعية القدوة وأم المؤمنين رضي الله عنها تمثـل خير قدوة وخير نموذج لهن, ولعل من أهم أسئلة البحث ما سيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في بيت الصديق ,وما سيرة أم المؤمنين رضي الله عنها في بيت النبوة,ما سيرة أم المؤمنين رضي الله عنها

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ,وما جهود أم المؤمنين رضي الله عنها في خدمة القرآن الكريم ,وخدمة السنة,وجهودها في تفقيه الأمة ومنـها العقـدي, والتـشريعي ,وجهودهـا في التربيـة الأخلاقية,وفي الاحتساب على الولاة ,وهل لأم المؤمنين احتساب على العلماء,واحتساب على العامة.

ولقد قسمت البحث على أربع فصول :الأول : عصر أم المؤمنين رضي الله عنها وسير ا.

الثاني:جهود أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في خدمة مصادر الدعوة.

الثالث:جهود أم المؤمنين في تثقيف الأمة.

الرابع:احتساب عائشة رضي الله عنها.

علاقة دراسة الباحثة بدراسة الطريفي: دراسة جوهرة الطريفي دف إلى التعـرف علـى سـيرة أم المؤمنين بشكل مفصل وجهودها في الدعوة, وتقديم نموذج للمرأة المعاصرة الداعية تتخذه قـدوة وأم المؤمنين خير قدوة وإبراز دور عائشة رضي الله عنها في كافة الجوانب.

بينما دراسة الباحثة فإ ا تسلط الضوء على سيرة أم المؤمنين رضي الله عنها لاستنباط الملامح التربوية في كافة النواحي الخلقية والاجتماعية والعقلية والنفسية والاهتمام بسير ا رضي الله عنـها في زمـن الطفولة ..واستفادة الباحثة من هذه الدراسة من خلال إيراد بعض ما ورد من سير ا واستخدامها في الدراسة الحالية .

٥)دراسة باسلوم, جواهر بن محمد , جامعة أم القرى, كليـة الـشريعة والدراسـات الإسـلامية ,١٤٠٢هـ ( عائشة أم المؤمنين دراسة وتحليل لحيا ا الحافلة وشخصيتها الفاضلة على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة) مقدمة لنيل درجة الماجستير.

دف الدراسة إلى تحليل حياة الصحابية عائشة رضي الله عنها وتقدم ترجمة كاملة لها والتحدث عن خصائصها الشخصية وأخلاقها ومواقفها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولقد بـدأت دراسـتها بعرض لبطاقتها الشخصية وهي تبدأ بنسبها وتنتهي بوفا ا ,وبعدها ذكرت خصائـصها الشخـصية فذكرت عن عبقريتها وفطنتها ونبوغها وهنا توضح ما تميزت به عائشة رضي الله عنه وتفردت به عن باقي أمهات المؤمنين ,وأيضا أشارت إلى خلق عائشة رضي الله عنها من سمو خلقها وتقواها وورعها وزهدها وفضلها, ولم تكتف عنها بل أوردت في دراستها كل ما يتعلق برواية الأحاديث والتفـسير واستدراكات عائشة رضي الله عنها بالفقه ,وأدرجت كذلك رسائلها وخطبها ..

ثم بعد ذلك أفردت لعائشة رضي الله عنها فصلا كاملا تتحدث فيه عن حياة عائشة رضي الله عنها وخطبتها للنبي صلى الله عليه وسلم وما يتصل بالحياة الزوجية والمنهج المثالي في ذلك,ولم تنس أيضا إيراد المواقف التي حصلت لعائشة رضي الله عنها مع زوجاته الباقيات وختمت دراستها بالمواقف التي حدثت لها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم..

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية :دراسة جواهر باسلوم تلقي الضوء على سـيرة عائـشة وتحليـل شخصيتها على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة ,فهي دراسة شاملة لجميع الجوانـب والأحـداث والمواقف أما الدراسة الحالية فهي دف إلى إبراز أهم الملامح التربوية في كافة الجوانب وتخص فترة الطفولة ..

## الفصل الثالث

# الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزءاً منها من السابعة وحتى العاشرة:

1. أسامة بن زيد
2. البراء بن عازب
3. الحسن بن علي
4. الحسين بن علي
5. بشر بن معاذ
6. عبد الله بن الزبير
7. سعيد بن العاص
8. سهل بن أبي حثمة
9. عمير بن سعد
10. عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
11. عبد الله بن حنظله
12. محمد بن ثابت
13. النعمان بن بشير
14. عبد الله بن العباس
15. عمر بن أبي سلمة
16. عمرو بن أبي سلمة الجرمي

# الفصل الثالث

## الملامح المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة وحتى العاشرة

**١/ أسامة بن زيد :**

**اسمه :** ذكره الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٢)"أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس .يكنى بأبي محمد.

**مولده** :ولد في الاسلام ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة ، وقال ابـن أبي حثمة : ثماني عشرة ."( ص٤٩٧)

**صفاته** : يذكر الباشا(١٤١٢هـ)كان ذكياً حاد الذكاء خارق الشجاعة حكيمـاً يـضع الأمور في موضعها ، عفيفاً يأنف الدنايا ، ألفه مألوفاً يحبه الناس ، تقياً ورعاً يحبه الله, كان اسود البشرة,أفطس الأنف.(ص٢٢١،٢٢٢)

**لمحه لما ورد من سيرته أثناء لقياه بالنبي صلى الله عليه وسلم :**

قصة مولده : يذكر الباشا(١٤١٢هـ)ولد في السنة السابعة قبل الهجرة في مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكابد من أذى قريش في أثناء ذلك جاءه البشير يبـشره أن أم أيمـن وضعت غلاماً ، فأشرق وجهه الكريم بالبهجة فأدخل عليه السرور ولم يستغرب ذلك مـن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لمكانة أبويه فأمه أم أيمن هي " بركة الحبشية " وقد كانت مملوكة لآمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وسلم وأبوه هو زيد بن حارثة صـاحبه وموضع سره.(ص٢١٩)

مكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم :يذكر كلا مـن الباشـا(١٤١٢هـ ـ,ص٢٢١) و الذهبي(١٤٢٩هـ ـ,ج٢,ص٤٩٨)لقد أحبه النبي صلى الله عليه وسلم حباً تغبطه عليه الدنيا كلها ، فقد كان أسامة مقارباً لسن الحسن بن فاطمة الزهراء ، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يفرق بينهما في الحب ، فكان يأخذ أسامة فيقعده على إحدى فخذيه ويأخذ الحسن فيضعه على فخذه الأخرى ثم يضمهما معاً إلى صدره ويقول ( اللـهم إني أحبـهما فأحبهما ) رواه البخاري(ج٥,ص٢٢٣٦) .

ومن مظاهر الحب أيضا ما ذكره كلا من الـذهبي(١٤٢٩هـ ـ ,ج٢,ص٥٠٤) و يـذكر الباشا(١٤١٢هـ ,ص٢٢١)بنصه" أن أسامة عثر ذات يوم بعتبة الباب فَشجت جبهته وسال الدم من جرحه ، فأشار النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنه أن تزيل الدم عـن جرحه فلم تطِب نفسها لذلك ، فقام إليه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل يمص شـجته ويمج الدم وهو يطيب خاطره بكلمات تفـيض عذوبـة وحنانـاً,"رواه ابـن ماجـه في سننه(ج١,ص٦٣٥).

ويذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)عن عائشة رضي الله عنها أمرني الرسول صلى الله عليـه وسلم أن أغسل وجه أسامة وهو صبي ، قالت : وما ولدت ولا أعرف كيف يغسل الصبيان فأخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك ، قلت : فجعل يغسل وجهه ويقول ( لقد أحـسن بنـا أسـامة إذا لم يكـن جاريـة ولـو كـان جاريـة لحليتـك وأعطيتـك ) رواه احمد(ج١,ص٦٣٥).(ص٥٠١)

وأيضاً يضيف الباشا (١٤١٢هـ)امتد حبه صلى الله عليه وسلم إلى شبابه حيث ألبسه النبي صلى الله عليه وسلم حلة ثمينة اشتراها من حكيم بن حزام يوم كان مشركاً ، فكان يـروح ويغدو ا بين أترابه من شبان المهاجرين والأنصار(ص٢٢١)

ويذكر الذهبي(١٤٢٩هـ,ج٢) حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سـلمة بـن عبـد الرحمن، عن أبيه، اخبرني أسامة بن زيد، قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان . فقال " أتدري ما جاء ما " . قلت لا ادري . فقال النبي صلى الله عليه وسلم " لكني ادري " . فأذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اى اهلك أحب إليك قال " فاطمة بنت محمد " . فقالا ما جئناك نسألك عن اهلك . قال " أحب أهلي إلى من قد انعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد " . قالا ثم من قال " ثم علي بن أبي طالب " . قال العباس يا رسول الله جعلت عمك أخرهم قال " لان عليـا قد سبقك بالهجرة ". رواه الترمذي(ج٥,ص٦٧٨)وقال حديث حسن صحيح .(ص٥٠٤)

**أعظم المواقف والأحداث :**

أ/ ذكرالباشا(١٤١٢هـ) أن يوم أحد جاء أسامة بن زيد مع نفر من الصحابة يريدون الجهاد في سبيل الله فأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم منهم من أخذ ورد منهم من رد لصغر أعمارهم فكان في جملة المردودين أسامة بن زيد فتولى وعيناه تفيضان من الدمع حزناً على ألا يجاهد في سبيل الله .(ص٢٢٢)

ب/ ويضيف الباشا(١٤١٢هـ)ولم يقف أسامة عند هذا الحد بل في غزوة الخندق جاء أيضاً ومعه نفر من فتيان وجعل يشد قامته إلى أعلى ليأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فحمل السيف جهاداً في سبيل الله وهو ابن خمس عشرة سنه .(ص٢٢٢)

جـ / ويذكر الدويش(١٤١٩هـ) أعظم المواقف توليته صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما مهمة صعبة فقد أمره بذلك في سرية الحرقات من جهينة كما قال رضي الله عنه : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقنا أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله ؟ قلت : كان متعوذاً فمازال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.رواه البخاري(ص١١٢،٦٣)

د/ ويضيف الباشا(١٤١٢هـ)في غزوة حنين لمّا انهزم المسلمون في بداية المعركة ثبت أسامة مع العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبي سفيان بن الحارث وستة نفر آخرين فاستطاع الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الفئة الصغيرة أن يحول الهزيمة إلى نصر وأن يحمي المسلمين من أن يفتك بهم المشركون . (ص٢٢٢)

ر/ ويذكر الباشا(١٤١٢هـ)في يوم مؤته جاهد أسامة تحت لواء أبيه زيد بن حارثه وسنه دون الثامنة عشر فرأى بعينه مصرع أبيه فلم يهن ولم يضعف وإنما ظل يقاتل تحت لواء جعفر بن أبي طالب حتى صرع ثم تحت لواء عبد الله بن رواحه حتى لحق بصاحبيه ثم تحت لواء خالد بن الوليد حتى استنقذ الجيش الصغير من مخالب الروم . (ص٢٢٣)

هـ/ ويضيف الباشا(١٤١٢هـ)في السنة الحادية عشر للهجرة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجهيز الجيش لغزو الروم وجعل فيه أبا بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة

بن الجراح وغيرهم وأمر على الجيش أسامة بن زيد وهو لم يجاوز العشرين بعـد ولم يـسر الجيش بسبب مرض النبي صلى الله عليه وسلم فتوقف الجيش انتظاراً لما يسفر عنه حال النبي صلى الله عليه وسلم.(ص٢٢٣)

و/ ويذكر الدويش(١٤١٩هـ ,ص٦٨)وفي حادثة الإفك دعا النبي صلى الله عليـه وسـلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين تأخر الوحي واستشارهما في فراق أهلـه ,وصـار الحديث يموج في المدينة ,كما قالت عائشة رضي الله عنها : ( ودعا رسول الله صـلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله) رواه مسلم .فأثبت أسامة رضي الله عنه الثقة في أم المؤمنين فتقول عائشة : ( قالـت فأمـا أسامة بن زيد فأشار على رسول صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال : يارسول الله هم أهلك ولا نعلـم إلا خـيراً .. ) . رواه مسلم(ج٤,ص٢١٣٣) .

**وأعظم الأحداث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم :**

من أهم وأعظم الأحداث ما ذكره الباشا (١٤١٢هـ) هو تنفيذ أبي بكر الـصديق لأمـر جيش أسامة بن زيد بعد أن فارق الرسول صلى الله عليه وسلم الحياة ، ولما انطلق الجـيش بقيادة أسامة شيعة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً وأسامة راكباً فقـال : يـا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لتركبن أو لأنزلن فقال أبو بكر : والله لا تنزل و والله لا أركب .. وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ثم قال : لأسامة استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك وأوصيك بإنفاذ ما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد أسامة رافعاً راية النصر ونزع هيبة الروم من قلوب المسلمين .(ص٢٢٤)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي :**

١/ أبرز الملامح في الجانب الجسمي و الصحي :

نلحظ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على النظافة وتعليم الطفل كيفيـة إزالـة الأذى والأوساخ من على وجهه وذلك من خلال ماورد من أنه صلى الله عليه وسلم أمـر عائشة بغسل وجه أسامة .أيضاً ما ظهر كذلك من خلال عنايته بالطفل صحياً بأمر إزالة ما سال من الدم عن جرحه .

فيجب على الأسرة الحرص على الناحية الصحية الجيدة للطفل وتعويدهم علـى العـادات القويمة والاهتمام بالطفل وعنايته م .

٢/ ابرز الملامح في الجانب النفسي:

فالنبي صلى الله عليه وسلم اهتم بإشباع حاجته للحب والتقدير والسعادة و يئة الجو النفسي الذي يملؤه الود والحنان والرفق في المعاملة وهذا ما نستخلصه مما ورد حينما أظهر النبي صلى الله عليه وسلم حبه لأسامة وضمه إليه وفرحته بقدومه وكذلك تطييب خاطره بعد سقوطه فالنبي صلى الله عليه وسلم لبى حاجته وبذلك يمثل صورة رائعة لا بد للأسرة أن تحرص على تلبية مثل تلك الحاجة .

٣/ أبرز الملامح في الجانب الخلقي :

- وهذا يبرز في تصرف أسامة مع خليفة رسول الله أبو بكر عندما قـال لـه : والله لتركبن أو لأنزلن وهنا يلحظ أثر التربية النبوية والمتمثلة في خلق أسامة مع من هـو أكبر منه سناً وأعظم منه علماً وعملاً .

وذلك يدل على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم ببناء الأخلاق عملياً وبالقدوة الحسنة .

- إن من منهج التربية معالجة الخطأ معالجة مباشرة فحينما وقع أسامة بالخطأ وجهـه النبي صلى الله عليه وسلم وأنبه عليه.
- الصبر على قضاء الله فلم تثبطه رؤية الموتى أثناء الحرب بل كانت دافعاً له فصبر وأبلى حتى نصر الله المسلمين .

٤/ أبرز الملامح في الجانب العلمي :

- تظهر في ثقة الرسول صلى الله عليه وسلم بأسامة حينما ولاه أمر الجيش وهـو لم يتجاوز العشرين سنة بعد وأيضاً تظهر جلياً ثقته عندما استشاره في قـضية الإفـك وهذا يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بمدى بعيد يشمل طاقة الإنـسان من بدن وعقل وفكر ومشاعر ليوظفها في خدمة الأمة

٥/ تربية الشاب المسلم المقتدر على القيادة:

- ومن توليته للجيش تربية الشباب المسلم المقتدر على القيادة وتقوية ثقة الشاب بالله ثم بنفسه وهذا واضح وجلي من خلال اختيار النبي صلى الله عليه وسلم أسامة لقيادة الجيش ..

- **٢) البراء بن عازب:**
- **اسمه:** ورد عند الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري يكنى آبا عمارة وقيل أبو عمرو.توفي سنه اثنتين وسبعين وقيل احدى وسبعين عن بضع وثمانين.(ص١٩٤) فيكون عمره عند الهجرة ١٠ سنوات.. ويضيف الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣)مسنده ثلاث مئه وخمسة احاديث له في الصحيحين اثنان وعشرون حديثا وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثا ومسلم بسته(ص١٩٦)
- **ما ورد من أحداث وسير عند لقياه النبي صلى الله علية وسلم:**
- حفظه للقرآن الكريم يذكر الدويش(١٤١٩هـ)يقول البراء بن عازب وقد جاوز العاشرة بقليل (فلم يقدم علينا رسول الله حتى قرأت سوراً من المفصل)(ص٢٢)
- وأيضا يضيف الدويش(١٤١٩هـ) ما كان من الصحابي الجليل حرصه على العلم فقد علمه النبي صلى الله وعليه وسلم دعاء النوم فقال:(إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة،ثم اضطجع على شقك الأيمن،ثم قل:اللهم أسلمت وجهي إليك،وفوضت أمري إليك،وألجأت ظهري إليك ،رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ،اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ،وبنبيك الذي أرسلت ،فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة،واجعلهن آخر ما تتكلم به)قال:فردد ا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت(اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت) قلت:ورسولك، قال:لا(ونبيك الذي أرسلت) رواه البخاري(ج١,ص٩٧) ومسلم.(ج٤,ص٢٠٨٢)(ص٢٩)
- ويذكر كل من الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣,ص١٩٥)و الدويش (١٤١٩هـ ,ص٧٩) لقد استصغر في غزوة بدر البراء بن عازب ورافع بـن خـديج. روى البخـاري (ج٤,ص١٤٥٦) [عن البراء بن عازب قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان من المهاجرين يوم بدر نيفا على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين].

- ويذكرالذهبي(١٤٢٩هـ,ج٣'ص١٩٥)و الدويش(١٤١٩هـ,ص٨٨) عن جهاده ومشاركته مع النبي صلى الله عليه وسلم ان البراء قال(غزوت مع رسول الله خمس عشرة غزوة)البخاري (ج٤,ص١٦٢١)
- ويضيف الدويش(١٤١٩هـ)لقد شهد بيعة الرضوان التي قال تبارك وتعالى عن أصحا ا "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوم فأنزل السكينة عليهم وأثا م فتحا قريبا"(الفتح:١٨).(ص٩٥)
- ولقد ذكرالدويش(١٤١٩هـ)عن البراء بن العازب( لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه)رواه البخاري(ج٣,ص١٠٤٣).(ص١٠٦)
- ويضيف الدويش (١٤١٩هـ) ورد عن البراء انه يقول[إن كان لتأتي علي السنة أريد أن اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي فأ يب منه وان كنا لنتمنى الأعراب](ص٣٨).
- وروى البخاري(ج١,ص٤١٧)عن البراء [ قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع و انا عن سبع أمرنا بإتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس و انا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبراق].
- وروى البخاري (ج٢,ص٦٣٩)عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول:[نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيو م ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك ف لت {ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى}سورة البقرة:آية١٨٩].

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي:**

**١**/أبرز الملامح في الجانب العلمي:

من أهم ذلك حفظ الصحابة للقرآن وحرصهم على ذلك فهذا البراء جاوز العاشرة وقد قرأ سورا من المفصل.

أيضا حرص الصحابي على تعلم العلم،وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الـبراء وتخصيصه بالعلم، فلابد على المربي أن يحرص على تعليم طفله حفظ القرآن وتعليم الأدعيـة الشرعية التي تعينه في أمور دينه ودنياه.

**٢/أبرز الملامح** في **الجانب الايماني:**

تحمل الشدائد والجهاد في سبيل الله، ويظهر ذلك من خلال حرص الصحابي على الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تحمل الجوع والصبر على كل أمر فيه رفعة للدين وعظم مكانته فهم مستعدون للبذل والتضحية لأجل ذلك.

**٣/ ابرز الملامح** في **الجانب الأخلاقي:**

تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته أدعية النوم.

**٤/ ابرز الملامح** في **الجانب الجسدي:**

تحديد بداية مرحلة الرجولة ويستفاد هذا من أجازة الرسول صلى الله عليه وسلم للبراء بـن عازب بالجهاد في معركة الخندق وسنه خمس عشرة سنه.

**٣/ الحسن بن علي :**

**اسمه** :ورد في الصلابي (١٤٢٩هـ) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي(ص١٧)

**مولده** :ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجـرة .(ص٢٤٦)

**صفاته** : يذكر مصطفى (١٤٢٣هـ)انه عاقلاً حليماً محباً للخير فصيحاً من أحسن النـاس منطقاً وبديهه . (ص٣)

**فضله وحب النبي صلى الله عليه وسلم :**

- يذكر الصلابي (١٤٢٩هـ)لما ولد الحسن في النصف من شهر رمضان عـق عنـه رسول الله يوم سابعه بكبش وحلـق رأسـه وأمـر أن يتـصدق بزنـة شـعره فضة.(ص٢٣،٢٢)

- أخرج البخاري(ج٣,ص١٣٧٠) كما ورد في الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣) عن البراء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : ( اللهم إني أحبه فأحبه ) ، وأيضاً عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مره وإليه مره ويقول : ( ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ) رواه الترمذي (ج٥,ص٦٥٨). (ص٢٥٠،٢٥١)

وذكر مصطفى (١٤٢٣هـ)كذلك روى الترمذي(ج٥,ص٦٥٧)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هما ريحانتي من الدنيا ) يعني الحسن والحسين وأخرج الترمذي (ج٥,ص٦٥٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة).(ص٤)

ويضيف الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣)عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول [ اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ] رواه البخاري(ج٣,ص١٣٦٩).(ص٢٥١)

ويضيف الصلابي(١٤٢٩هـ) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال :[أثم لكع أثم لكع] يعني حسنا فظننا انه غنما تحبسه أمه لأن نغسله وتلبسه سخابا,فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه رواه البخاري (ج٣,ص٧٤٧).(ص٥٧)

ويذكر مصطفى (١٤٢٣هـ)أخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال : أشبه أهل النبي صلى الله عليه وسلم به وأحبهم إليه الحسن بن علي رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته – أو قال ظهره – فما ي له حتى يكون هو الذي ي ل ولقد رأيته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر .(ص٥)

يذكر الصلابي (١٤٢٩هـ)وتعليمه أيضاً دعاء القنوت فيقول : علمني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر : ( اللهم اهدني فيمن هديت ،

وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك فيما أعطيت ، وقني شر ماقضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليـت ) رواه الترمذي(ج٢,ص٣٢٨).(ص٦٧)

- يذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قلت للحسن : ما تذكر من رسول الله؟ قال : أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ ف عها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعا ا فجعلها في التمر فقيل يا رسول الله وما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : إنا آل محمد لا تحل لنا صـدقة، قال : وما كان يقول ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدقة طمأنينة والكذب ريبة وكان يعلمنا هـذا الـدعاء ( اللـهم أهـدنا فـيمن هـديت .... ) رواه البخاري(ج٢,ص٥٤١) .(ص٢٤٦)
- يذكر الصلابي(١٤٢٩هـ) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول:[ أعيذكما بكلمات الله التامة من كـل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ,ويقول :هكذا كان إبـراهيم يعـوذ إسـحاق وإسماعيل عليهما السلام.رواه البخاري(ج٣,ص١٢٣٣)(ص٦٥)

**ما كان من أحداث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم :**

- يذكر مصطفى(١٤٢٣هـ)كان الحسن يكره التفرق بين المسلمين فبعد أن بايعه أهل العراق بعد مقتل علي مكث في حكومته بضعة أشهر ثم أغروه بمحاربة معاوية فسار في جيش تعداده اثنا عشرا ألفاً (ص٧) .
- ويضيف مصطفى(١٤٢٣هـ)فلقد كان الحسن يحب أن يطفئ الفتنة وبدا ذلك الميل عنده في مثل قوله لعبد الله بن جعفر إني رأيت رأياً أحب أن تتابعني عليه قلت ما هو ؟ قال : رأيت أن اعمد إلى المدينة فأنزلها واخلي الأمر لمعاوية فقد طالـت الفتنـة وسفكت الدماء وقطعت السبل فقال له عبد الله بن جعفر جزاك الله خيراً على أمـة محمد وهذا الاستعداد النفسي هو الذي انتهى به إلى قبول المـصلحة مـع معاويـة .(ص١٠)

- وذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)قال سعيد بن عبد العزيز : سمع الحسن بـن علـي رجلاً إلى جنبه يسأل إليه رزقه عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث ا إليـه وقـال القاسم أيضاً حدثنا أبو هارون : قال : انطلقنا حجاجا فدخلنا المدينة فدخلنا علـى الحسن فحدثناه بمسيرنا ورحالنا فلما خرجنا بعث إلى كل رجل منـا بـأربع مئـة فرجعنا فأخبرناه بيسارنا فقال : لا تردوا علي معروفي فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً أما إني مـزودكم " إن الله يبـاهي ملائكتـه بعبـاده يـوم عرفة".(ص٢٦٠)

ورد في الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣)قال المبرد قيل للحسن بن علي : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إليّ من الصمت فقال : رحم الله أبا ذر إما أنا فأقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن شيئاً وهذا حد الوقوف على الرضى بما تعرف به القضاء ..(ص٢٦٢)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي :**

١/ أبرز الملامح في الجانب التعبدي:

- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على العق عن الطفـل في يـوم سـابعه والحلـق والتصدق عن الطفل الصغير وهذا من الأمور التي يجب أن يحرص عليهـا الأبـوان ذلك.
- تخصيص الصحابي وتعليمه أدعية مثل دعاء القنوت وذلك حرصاً منه على كل مـا ينفعه في دينه ودنياه وأيضاً يه عن أكل التمرة كو ا صدقة وهو أمر لا يحل له لأنه من بيت آل محمد .
- صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في ابنه الحسن في أصلاحه بين فئتين من المسلمين.
- منعه من المحرمات مثل منع الحسن من أكل الزكاة لأ ا لا تحل له
- تشجيع الأطفال على حضور أماكن العبادة.

٢/ أبرز الملامح في الجانب الخلقي :

- يتضح ذلك من خلال صفاته انه محب للناس وكاره للفتنة والتفريق بين المسلمين وهذا الأثر نستخلصه من خلال تربية النبي صلى الله عليه وسلم وغرس روح المحبة والإخاء بين المسلمين فظهر ذلك جلياً في خلق الحسن بن علي .

- الإنفاق والبذل في سبيل الله والسعي على الفقراء والزهد في الدنيا .

٣/ أبرز الملامح في الجانب النفسي :

- تلبية الحاجة الوجدانية من إظهار الحب والتقدير والدعاء وكل الأمور التي من شأ ا التأثير في نفسية الطفل وتنمية روح الطمأنينة والأمن والإشباع العـاطفي . فـ النبي صلى الله عليه وسلم اظهر ذلك بكلماته ( الحب – سيد – ريحانتي ) وغيرها مـن الأمور وأكد عليها .
- اللعب ومداعبة الطفل والرفق بالطفل مدعاة لتكون شخصية مستقرة فهـذا الـنبي صلى الله عليه وسلم يدع الحسن يركب على رقبته وينظر إليه وهو واقف في منبره .
- تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم لاسمه من حرب الى الحسن واثر هـذا الاسـم الحسن على النفس .

٤ / أبرز الملامح في الجانب العقلي :

- من خلال سيرة الصحابي ودرء الفتنة والتفريق بين المسلمين يظهر اثر تربيـة الـنبي صلى الله عليه وسلم العقلية للصحابة وكذلك من خلال كلمة الحسن ( من اتكـل على حسن اختيار الله .. ) فهذه من الأمور التي تظهر مقدرة الحسن العقلية والعلمية والحكمة التي أوتيت له .
- والإصلاح بين الناس من تمام العقل ..

## ٤/ الحسين بن علي :

**اسمه** :يذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣٩) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي(ص٢٨٠)

**مولده** : ورد في الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣)انه ولد في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة(ص٢٨٠) ..

**من صفاته**:يذكر الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣) أن الحسين أشبه برسول الله صلى اله عليـه وسلم من صدره إلى قدميه..(ص٢٨٠)

**فضله ومداعبة النبي صلى الله عليه وسلم له** :

يذكر مصطفى (١٤٢٣هـ)كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه ولا يبرح حتى يضحكهما ويتركهما ضاحكين رواه الترمذي (ج5,ص657)من حديث أنس حديث غريب ..روى احمد في مسنده(ج٣,ص٥١٣) [ قال ابن مسعود : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فجاء الحسن والحسين فارتدفاه فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بأمكما](ص٣).

يذكر الصلابي(١٤٢٩هـ)وعن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره يحبو بهما في البيت وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما (ص٥٦)

ويذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣)عن يعلى العامري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حسين سبط من الأسباط من أحبني فليحب حسيناً وفي لفظ " أحب الله من أحب حسيناً " ) سنن ابن ماجه (ج١,ص51).(ص٢٨٣)

**موقفه مع عمر بن الخطاب:**

يذكر مصطفى(١٤٢٣هـ)كان عمر بن الخطاب يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطلع خلافته سنة ٣١هـ والحسين طفل دون العاشرة فصعد الحسين إلى عمر وقال له : انزل من منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك . فابتسم عمر للحسين وتلطف له وجعل يداعب طفولة الحسين وقال له عمر : لم يكن لأبي منبر فقال الحسين وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك ؟ قلت : والله ما علمني احد قال: لو جعلت تغشانا .(ص١٤)

ومن كياسته :يضيف مصطفى(١٤٢٣هـ) مر الحسن والحسين بشيخ يتوضأ ولا يحسن الوضوء فاستحيا أن يقولا له أنت لا تحسن الوضوء فأظهرا تنازعاً فجعل كل منهم يقول لأخيه : أنت لا تحسن الوضوء ثم أقبلا على الشيخ وسألاه أن يحكم بينهما فتوضأ وقالا له : أينا يحسن الوضوء ؟ ففطن الشيخ إلى حسن صنعهما فقال : كلاكما يحسن الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لا يحسن الوضوء .(ص١٥)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي:**

١/ أبرز الملامح في الجانب النفسي:

- إظهار الرحمة والمداعبة للأطفال والدليل على ذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على فعل ذلك ضم للحسين وإضحاكة واظهار محبته .. فعلى المربين الحرص علـى فعل مثل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم .

٢/ أبرز الملامح في الجانب العقلي :

- مراعاة مستوى ادارك الطفل وعقله فمن خلال الحوار الـذي دار بـين الحـسين والخليفة عمر بن الخطاب وكيف أن عمر خاطبه على قدر عقله وحجم استيعابه ..
- التصرف الحسن من قبل الحسين إزاء الشيخ وطريقة تعليمهما الوضوء .

٣/ أبرز الملامح في الجانب الخلقي :

- يتضح ذلك جلياً من خلال الأدب والحياء عندما أرادا أن يصححا الخطأ الذي وقع فيه الشيخ وكيف تعاملوا معه .

**5)بشر بن معاذ الأسدي:**

**اسمه:** بشر بن معاذ الأسدي.

**ما ورد من أثر عند ملاقاته للنبي صلى الله عليه وسلم :**

ذكره ابن حجر ـ في الاصابه ـ" حدثنا بشر بن معاذ الأسدي أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه ،وكان غلاماً ابن عشر سنين، وكان جبريل أمام النبي صلى الله عليـه وسلم والنبي ينظر إلى خيال جبريل شبه ظل سحابة إذا تحرك الخيال ركع النبي صلى الله عليه وسلم.اخرجه ابو موسى"

**ابرز الملامح المستفادة مما ورد من أثر:**

- أبرز الملامح في الجانب التعبدي:

ويظهر جلياً في اصطحاب الطفل لأداء فريضة الصلاة وهو طفـل غـلام ابـن العـشرة أعوام،فعلى المربين الحرص على تعليم الأطفال أداء فريضة الصلاة.

- أبرز الملامح في الجانب العقلي :

إدراك الطفل وهو ابن العاشرة عندما لاحظ تغير حاله صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي عليه.

**٦)عبدالله بن الزبير:**

**اسمه:ذكر**ابن الجوزي(١٤٠٩هـ,ج١)عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي,**أمه** أسماء بنت أبي بكر الصديق (ص٣٨٧)جده لامه الصديق وخالته عائشة

**مولده:ذكر الذهبي** (١٤٢٩هـ,ج٣)ولد في السنة الأولى من الهجرة للمدينة فكان عبد الله بن الزبير أول مولود للمهاجرين بالمدينة..(ص٣٦٣)

**ماورد من سيرته أثناء لقياه للنبي صلى الله عليه وسلم:**

- ذكرابن الجوزي (١٤٠٩هـ,ج١) عن هشام عن أبيه عن أسماء أ ا حملت بعبد الله بـن الزبير بمكة قالت: فخرجت وإنا متم فأتيت المدنية ف لنا بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت :ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبـرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام.أخرجه الترمذي(ج5,ص٦٨٠)(ص٣٨٧)
- يذكر مصطفى(١٤٢٣هـ)بايع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم تبسم وبسط يده فبايعه.(ص٣)

**ماورد من سيرته:**

- ذكر الذهبي(١٤٢٩هـ,ج٣) روى حبيب بن الشهيد عن أبي مليكة،قال:كان ابن الـزبير يواصل سبعة أيام،ويصبح في اليوم السابع وهو أليثنا ـ يعني أشدهم وأجلدهم ـ، قلت :لعله ما بلغه النهي عن الوصال.وقال مجاهد :كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة كأنه عود،وحدث أن أبا بكر رضي الله عنه كان كذلك.(ص٣٦٨)
- ذكر مصطفى(١٤٢٣هـ)كان لابن الزبير رضي الله عنهما مئة غلام ,يتكلم كل غـلام منهم بلغة من اللغات فكان الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته.(ص٦)
- ويضيف الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣) عن عثمان بن طلحة قال كان الزبير لاينازع في ثلاثة :شجاعة ولا عبادة ولابلاغة(ص٣٧٠)

- ذكرابن الجوزي(١٤٠٩هـ ,ج١)حدثنا محمد الضحاك وعبد الملك بن عبد العزيز ومن لا أحصى كثرة من أصحابنا أن عبد الله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعا:يصوم الجمعة ولا يفطر إلا ليلة الجمعة الأخرى ,ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلا بمكة ويصوم بمكة ولا يفطر إلا بالمدينة,وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمام المسجد..(ص٣٨٩)
- يضيف الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) وفي البخاري عن عروة أن الزبير أركب ولده عبد الله يوم اليرموك فرساً وهو ابن عشر سنين, ووكّل به رجلاً.(اخرجه البخاري (ج٤,ص١٤٦١)(ص٣٦٥)
- ويذكر مصطفى (١٤٢٣هـ)"كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أحب البشر إلى عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم ,وأبي بكر رضي الله عنه , وان ابر الناس ا, وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت .فقال ابن الزبير :ينبغي أن يؤخذ على يديها .أو قال: والله لتنتهين يا عائشة أو لأحجرنّ عليها .فقالت :لله علي نذر ألا اكلم ابن الزبير أبداً.فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة .فقالت :لا والله لا أشفع فيه أبدا ,ولا أتحنث إلى نذري.فلما طال ذلك على ابن الزبير كلّم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود رضي الله عنهما, وهما من بني زهرة، أخوال النبي صلى الله عليه وسلم ,وقال لهما : أنشدكما بالله لمّا أدخلتماني على عائشة فإ ا لا يحل لها أن تنذر قطيعتي.فأقبل المسور وعبد الرحمن حتى استأذنا على عائشة ,فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ,أندخل؟قالت عائشة :ادخلوا قالوا:كلنا قالت :نعم .ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير.فلما دخلوا اقتحم ابن أختها (عبد الله بن الزبير) الحجاب ,فاعتنق عائشة,فطفق يناشدها ويبكي ,وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدا ا إلا ما كلمته وقبلت منه,ويقولان: أن النبي صلى الله عليه وسلم ى عما قد عملت من الهجرة , وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال.فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفق تذكرهما وتبكي وتقول :إني نذرت والنذر شديد ,فلم يزل ا حتى كلمت ابن الزبير ,وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة."(ص١٤)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي:**

١/أبرز الملامح في الجانب العقلي:

قَبل النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة عبد الله وهو ابن سبع سنين،وهذا دليل على أن الطفل في عمر السبع سنوات يكون مدركاً.

٢/أبرز الملامح في الجانب التعبدي:

حرص الصحابة على الصلاة واهتمامهم بهذا الركن الثاني من أركان الإسلام.

تربية الأطفال على الصيام المستحب دون ضرر بهم،فهذا عبدالله كان حريصاً على الصيام.والاجتهاد في الطاعة وذلك يظهر جليا في حرص ابن الزبير على الصيام وخشوعه في الصلاة

٣/أبرز الملامح في الجانب الجسمي:

وذلك من خلال ما حدث في يوم اليرموك حينما وضعه أبوه على الفرس وهو صغير.

وهذا دليل على حب الصحابة للجهاد والتضحية بالنفس وتحمل مسؤولية الدين وإعلاء كلمة الله.

سنة التحنيك,ومن فوائدها الجسمية تقوية عظام الفك..

٤/ابرز الملامح في الجانب النفسي:

الهجر والبعد لفترة عن الأشخاص.وهو الفعل الذي نذرت عائشة رضي الله عنها ابن أخيها ابن الزبير لما اقترفه من قول ..وكيف كان له اثر على الصحابي الجليل من حيث انه عمل على المصالحة والعفو من عائشة رضي الله عنها.

٥/ ابرز الملامح في الجانب الأخلاقي:

يظهر الموقف الذي كان بين ابن الزبير وعائشة رضي الله عنها حرصه الشديد على صلة الرحم وهذا من الآداب التي وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم لما لها من الأجر العظيم.

**٧)سعيد بن العاص:**

اسمه:ذكر الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣) ابن أبي أحيحة ، سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي ، والد عمرو بن سعيد الأشدق ، ووالد يحيى ، القرشي الأموي المدني الأمير . قتل أبوه يوم بدر مشركا ، وخلف سعيدا طفلا. (ص٤٤٥)

**صفاته:** يضيف الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) كان أميراً,شريفاً،جواداً,ممدحاً,حليماً,وقـوراً,ذا حزم وعقل,يصلح للخلافة.

**ماورد من سيرته:**

يذكر الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣) قال ابن سعد :توفي النبي - صلى الله عليـه وسـلم - ولسعيد تسع سنين أو نحوها . ولم يزل في صحابة عثمان لقرابته منه ، فولاه الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عقبة ، فقدمها وهو شاب مترف ، فأضر بأهلها ، فوليها خمـس سـنين إلا أشهرا . ثم قام عليه أهلها ، وطردوه ، وأمروا عليهم أبا موسى ، فأبى ، وجـدد البيعـة في أعناقهم لعثمان ، فولاه عثمان عليهم.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع المقاتلة عن عثمان .ولما سار طلحة والزبير ، فـ لوا بمر الظهران ، قام سعيد خطيبا ، وقال : أما بعد : فإن عثمان عاش حميدا ، وذهب فقيدا شهيدا ، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه ، فإن كنتم تريدون ذا ، فإن قتلته على هذه المطي ، فميلوا عليهم . فقال مروان :لا بل نضرب بعضهم ببعض . فقال المغيرة :الرأي ما رأى سعيد .ومضى إلى الطائف ، وانعزل سعيد بمن اتبعه بمكة ، حتى مضت الجمل وصفين .

قال قبيصة بن جابر :سألوا معاوية ؛ من ترى للأمر بعدك ؟ قال : أما كريمة قريش فسعيد بن العاص(ص٤٤٦).

وذكر ابن حجر ـ في الإصابة " عن خالد بن سعيد عن ابيه عن بن عمر قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقالت اني نذرت ان اعطي هذه البردة الاكرم العـرب فقال اعطيها لهذا الغلام وهو واقف يعني سعيدا".

يذكر الصباغ(د.ت) لما عزم عثمان على كتابة المصحف وجمعه جعله في عداد اللجنة الـتي وكل إليها هذه المهمة..قال أبو داود حدثنا العباس بن الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن عربية القران أقيمت على لسان سعيد بن العاص لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم.(ص٢٢)

ويضيف الصباغ(د.ت)أن عثمان استنابه على الكوفة فذهب عليها واليا وكان ما يـزال في أول الشباب ولم يلبث أن انتظم في جيوش الفتح الإسلامي الظافرة مقاتلا باسلا وفارسـا شجاعا وقائدا منصورا وفتح طبرستان وجرجان(ص٢٢).

ويضيف الصباغ(د.ت)عن أخلاقه نبذه يسيرة فقد كان رحمه الله شديد السمرة نحيفا, أما أوصافه المعنوية فقد كان الرجل مؤمنا مجاهدا بطلا فصيحا كريما عاقلا(ص٢٧).

وفاته: ذكر ابن حجر ـ في الإصابة ـ " وقال الزبير بن بكار مات سعيد في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين."

**الملامح المستفادة من سيرة الصحابي:**

١/أبرز الملامح من الجانب العقلي:

استثمار قدرات الطفل :*فكونه فصيحا,لهجته أشبه بلهجة الرسول صلى الله عليـه وسـلم جعل في اللجنة المكلفة بكتابة المصحف بأمر من عثمان رضي الله عنه.

*ولكونه قدير على القيادة ,ولاه عثمان الكوفة وقيادة جيوش الفتح..

٢/ابرز الملامح من الجانب التعبدي :

حفظ القرآن الكريم وتدبر آياته وأحكامه ,دليل على حرص صحابة رسول الله على كتاب الله ..

**٨)سهل بن أبي حثمة:**

**اسمه**:يذكر ابن حجر(د.ت,ج٤) "سهل بن أبي حثمة واسمه عبد الله وقيل عامر وقيل هـو سهل بن عبد الله بن أبي حثمة عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بـن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري أبو عبد الرحمن ويقال أبو يحيى ويقال أبـو محمـد المدني."

**مولده ووفاته**: ابن حجر (د.ت,ج٤)" مولده سنة ٣ من الهجرة, قال الواقدي مات الـنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني سنين. الذي جزم به الطبري أن الذي مات في خلافـة معاوية هو أبوه أبو حثمة "

**ماورد من سيرته:**

ابن حجر(د.ت,ج٤)"روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ثابت ومحمد بـن مسلمة وعنه ابنه محمد وابن أخيه محمد بن سليمان بن أبي حثمة وبشير بن يسار وصالح بن خوات ونافع بن جبير بن مطعم وأبو ليلى بن عبد الله بن أبي عبـد الـرحمن بـن سـهل الأنصاري وعبد الرحمن بن مسعود بن دينار وعروة بن الزبير,"

ورد في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافر باب صلاة الخوف(ج١,ص٥٧٥)[حـدثَنا عبيد اللهِ بن معاذٍ الْعنبرِي، حدثَنا أَبِي، حدثَنا شعبةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ، الْقَاسِمِ عن أَبِيهِ، عن صالِحِ بنِ خواتِ بنِ جبيرٍ، عن سهلِ بنِ أَبِي حثْمةَ، أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم صلى بِأَصحابِهِ فِي الْخوفِ فَصفهم خلْفَه صفينِ فَصلى بِالَّذِين يلُونه ركْعةً ثُم قَام فَلَم يزلْ قَائِما حتى صلى الَّذِين خلْفَهم ركْعةً ثُم تقَدموا وتأخر الَّذِين كَانوا قُدامهم فَصلى بِهِم ركْعةً ثُم قَعد حتى صلى الَّذِين تخلفُوا ركْعةً ثُم سلم ].

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي :**

١/ أبرز الملامح في الجانب العقلي :

- رواية الحديث وحفظ العلم دليل على مقدرته العقلية والعلمية .

**٩)عمير بن سعد:**

**اسمه** يذكر الباشا(١٤١٢هـ) عمير بن سعد بن عبيد الأنصاري..(ص٢٣٣)

**إسلامه:**اسلم الفتى وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره إلا قليلا.

**ما ورد من سيرته حين لقياه النبي صلى الله عليه وسلم:**

ذكر الباشا(١٤١٢هـ) " كان على حداثة سنه لا يتأخر عن الصلاة خلـف رسـول الله صلى الله عليه وسلم،وكانت أمه تغمرها الفرحة كلما رأتـه ذاهبـاً إلى المـسجد أو أبـاً منه."(ص٢٣٤)

يضيف الباشا(١٤١٢هـ,ص٢٣٥)ومصطفى(١٤٢٣هـ,ص٧)في السنة التاسعة للـهجرة أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم عزمه على غزوة الروم في تبوك وأمر المـسلمين بـأن يستعدوا ويتجهزوا لذلك وعلى الرغم من الشقة وقوة العدو إلا أن المسلمين لبـوا دعوتـه صلى الله عليه وسلم...وفي يوم من هذه الأيام التي سبقت رحيل الجيش،عاد عمير بن سعد إلى بيته بعد أداء الصلاة في المسجد وقد امتلأت نفسه بصور البذل والتضحية الـتي رآهـا وسمعها فلقد رأى النساء يقبلن على النبي صلى الله عليه وسلم وي عن حليهن ويلقينه بـين يديه لتجهيز الجيش وأبصر عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وهما ينفقان في سبيل الله ..فأخذ عمير يستعيد هذه الصورة ويعجب من تباطؤ الجلاس على الاستعداد للرحيل مـع الرسول صلوات الله وسلامه عليه والتأخر عن البذل على الرغم من قدرته..وكأنما أراد عمير

أن يستثير همه الجلاس فأخذ يقص عليه أخبار ما سمع ورأى خبر أولئك النفر من المؤمنين...فما كان من الجلاس إلا إن انطلقت من فمه كلمة أطارت صواب الفتى المؤمن إذ سمعه يقول (إن كان محمد صادقاً فيما يدعيه من النبوة فنحن شر من الحمير)لقد شده عمير مما سمع وانطلق عقل الفتى عمير بن سعد يفكر فيما يجب عليه أن يصنعه فلقد رأى في أن السكوت عن الجلاس والتستر عليه خيانة لله ورسوله وإن في إذاعة ما سمعه عقوقاً بالرجل الذي يـ ل من نفسه مـ لة الوالد..وكان على الفتى أن يختار بين أمرين أحلاهما مر..وسرعان ما أختار فالتفت إلى الجلاس وقال:والله يا جلاس ما كان على ظهر الأرض أحد بعد محمد بن عبد الله أحب منك فأنت آثر الناس عندي وأجلهم يداً علي ولقد قلت إن ذكر ـا فضحتك وإن أخفيتها خنت أمانتي وأهلكت نفسي وديني...مضى الفتى إلى المسجد وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع من الجلاس بن سويد..فاستبقاه الرسول صلى الله عليه وسلم عنده وأرسل احد أصحابه ليدعو به الجلاس وما هو إلا قليل حتى جاء الجلاس فحيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما مقالة سمعها منك عمير بن سعد؟وذكر له ما قاله ,فقال كذب علي يا رسول الله وافترى فما تفوهت بشيء من ذلك واخذ الصحابة ينقلون أبصارهم بين الجلاس وفتاه عمير بن سعد وجعلوا يتهامسون: وقال واحد من الذين في قلو م مرض فتى عاق أبي إلا أن يسيء لمن أحسن إليه وقال آخرون بل إنه غلام نشأ في طاعة الله وإن قسماته لتنطق بصدقة .والتفت الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عمير فرأى وجهه قد احتقن بالدم والدموع تنحدر .. فانبرى الجلاس وقال : إن ما ذكرته لك يا رسول الله هو الحق وإن شئت تحالفنا بين يديك وإني أحلف بالله أني ما قلت شيئاً مما نقله لك عمير . فما إن انتهى حتى غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فعرفوا أنه الوحي ومن هنا ظهر الخوف والوجل على الجلاس وبدا التلهف والتطلع على عمير وظل الجميع كذلك حتى سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا قوله تعالى ( يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم ) إلى قوله ( فإن يتوبوا يك خير لهم وإن يتولوا يعذ م الله عذاباً أليماً )( سورة التوبة ٧٤) فارتعد الجلاس وقال : بل أتوب يا رسول الله .. بل أتوب

صدق عمير ـــ يارسول الله ـــ وكنت من الكاذبين أسأل الله أن يقبل توبتي ، جعلت فداك يارسول الله وهنا توجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الفتى عمير بن سعد فإذا بـدموع

الفرح تبلل وجهه فمد الرسول يده الشريفة إلى أذنه فأمسكها برفق وقال : وفت أذنك _ يا غلام _ ما سمعت ، وصدقك ربك .

يذكر الباشا(١٤١٢هـ)عهد إليه عمر بن الخطاب بولاية حمص وأمره بالتوجه إليها.قضى فيها حولا كاملا ..

وخطب بأهل حمص فقال"أيها الناس إن الإسلام حصن منيع وباب وثيق وحصن الإسلام العدل وبابه الحق, فإذا دك الحصن وحطم الباب استبيح هذا الدين ,وان الإسلام ما يزال منيعا ما اشتد السلطان ,وليست شدة السلطان ضربا بالسواط ولا قتلا بالسيف ولكن قضاء بالعدل وأخذا بالحق"(ص٢٤٢)

وذكر أيضا الباشا(١٤١٢هـ) من زهده انه لما تلقى كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يسأله عن فيء المسلمين ... سار إلى عمر حاملا زاده ووعاء وضوئه..واخبره بما فعله بقوله:"لما وصلت حمص جمعت صلحاء أهلها ووليتهم جمع فيئهم, فكانوا كلما جمعوا شيئا منه استشرتهم في أمره ووضعته في مواضعه وأنفقته على المستحقين منهم.."(ص٢٤٤)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي :**

**١/** ابرز الملامح في الجانب التعبدي :

- تعليم الأطفال الصلاة واصطحابهم إلى المسجد فهذا عمير لم يتخلف عن صلاة خلف رسول الله وكان يذهب إلى المسجد مع زوج أمه .

٢/ أبرز الملامح في الجانب الخلقي :

- البذل والتضحية بالمال والنفس لرفع ولاية الأمة ومحاولة نشر المعروف والتذكير بكل ما فيه مصلحة فهذا عمير أحب لزوج أمه الخير من بذل وعطاء بالمال ليجهز جيش المسلمين .
- الأدب مع الوالدين أو من يكون في مقامهما كزوج الأم فعمير يضرب لنا أروع المثل في طريقة تأدبه وحواره مع الجلاس وكيفية حضه على الإنفاق في سبيل الله .
- تعليم الأطفال الصفات الحميدة كالصدق فهذا عمير يضرب لنا أروع الأمثال في الصدق مع الله أولاً ثم مع رسول الله ومن ثم مع نفسه حينما لم يصبر على ما قاله الجلاس وأخبر النبي بما قال .

- تقوية الثقة والتعزيز الايجابي له تأثير في نفسية الطفل فعندما أنزل الله آية فيها تصديق لعمير وكذلك ما قاله النبي له فيه تعزيز لخلق الصدق واراحة نفسية الطفل .

٣/ أبرز الملامح العملية أو العقلية:

- إدراك الطفل للمواقف دليل على قدرته العقلية والعملية ، وحسن التصرف في مثـل تلك المواقف دليل على أن عمير قد تربى من معين النبوة فلقد فكر واختار ولم يتردد في أن يخبر النبي عن قول الجلاس وكله في سبيل ـوض الأمة .
- فصاحة لسانه وطريقة القائه واختيار الكلمات ذات الدلالة العظيمة .

## ١٠/ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب :

**اسمه** :قال ابن حجر(د.ت,ج٥) "عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي.

مولده: ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي محمدا حتى غيره عمر, وقال ابن حبان في الصحابة" ولد سنة هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة, قال البخاري مات قبل بن عمر وقال بن سعد مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ست وستين ومات في زمن بن الزبير."

**ما ورد من سيرته:**

روى عن أبيه وعمه عمر وابن مسعود ورجال من الصحابة وعنه ابنه عبد الحميـد وأبـو القاسم حسين بن حريث الجدلي وسالم بن عبد الله بن عمر وعاصم بن عبد الله وعيسى بن أسيد وأبو جناب الكلبي,

وقال محمد بن عبد العزيز الزهري ولد هو ألطف فأخذه جده أبو أمه أبو لبابة في ليفة فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ومسح على رأسه ودعا له بالبركة قال فما رؤي عبـد الرحمن بن زيد مع قوم في صف إلا برعهم طولا"

ولاه يزيد بن معاوية مكة سنة ثلاث وستين . روى له النسائي حديثا واحدا في الـصوم (ج٤وص١٧٠)[قال دخلنا على عبد الله ومعنا علقمة الأسود وجماعة فحدثنا بحديث مـا رايته حدث به القوم إلا من اجلي لأني كنت أحدثهم سنا قال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغـض للبـصر وأحـصن للفرج]وقال العسكري لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا "

**الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابي :**

١/ في الجانب التعبدي :

- مشروعية تحنيك الطفل والدعاء له بالبركة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن حينما قدم إليه .

٢/في الجانب الجسدي:

بركة ريق النبي صلى الله عليه وسلم تظهر في ذكرهم انه كان من ابرع الرجال طولا ..وكذلك ما للتحنيك من فوائد منها تقوية عظام الفك..

٣/في الجانب العلمي والقيادي:

توليته أمر مكة لهو دليل على قدرته العقلية وكفاءته في تحمل مسؤولية الدولة والتحكم الحسن في أمور الرعية .. وروايته الأحاديث لدليل على مقدرته العقلية على الحفظ و النقل..

## ١١/ عبد الله بن حنظلة :

**اسمه** : ذكر ابن حجر(د.ت,ج٤) "عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة ويقال بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك الأنصاري كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو بكر له رواية وأبوه حنظلة غسيل الملائكة.

**ولادته ووفاته:**ولد يوم أحد,وقتل يوم الحرة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ, توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن سبع سنين , و أمه جميلة بنت أبي عبد الله , وكان حنظلة لما أراد الخروج إلى أحد وقع على امرأته فعلقت يومئذ بعبد الله في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة فولدته أمه بعد ذلك وقال إبراهيم الحربي ليست له صحبة."

ذكر ابن عبد البر(د.ت,ج١) "قال إبراهيم بن المنذر: عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر يكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع وقد رآه وروى عنه. "

**ما ورد من سيرته :**

ذكر ابن عبد البر(د.ت,ج١)" روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعبد الله بن سلام وكعب الأحبار وعنه قيس بن سعد بن عبادة وهو أكبر منه وأسماء بنت زيد بن الخطاب وابن أبي مليكة وعباس بن سهل بن سعد وضمضم بن جوس وغيرهم..

قال أبو عمر رحمه الله: كان خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان قال: قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر: أرأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة عمن أخذه قال: حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة فلما شق عليه أمر بالسواك وكان عبد الله بن حنظلة يتوضأ لكل صلاة مسند الإمام احمد(ج5,ص٢٢٥).

حدثنا عبد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ملكية عن عبد الله بن حنظلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وثلاثين زنية "مسند الإمام احمد(ج5,ص٢٢٥)

وذكر الدويش(١٤١٩هـ)ولقد أثنى الله على الذين يبكون من خشية الله فلقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخشى الأمة بعد نبيها فقد كانوا أرق أفئدة ولقد ذُكر أن عبد الله بن حنظله سمع قارئاً يقرأ ( ومن فوقهم غواش ) الأعراف . ٤١ فبكى حتى ظنوا أن نفسه ستخرج ثم قام فقيل يا أبا عبد الرحمن اقعد فقال : منع من ذكر جهنم القعود ولا أدري لعلي أحدهم .(ص٤٧)

يضيف ابن حجر(د.ت,ج٤)"عن صفوان بن سليم قال يحدث أهل المدينة أن عبد الله بن حنظلة لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد فقال تعرفني يا بن حنظلة قال نعم أنت الشيطان قال كيف علمت ذلك قال خرجت وأنا أذكر الله فلما رأيتك تلهث شغلني النظر إليك عن ذكر الله".

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي:**

١/ أبرز الملامح في الجانب التعبدي :

- الخوف والخشية من الله والبكاء فلم يقف الصحابة عند حفظ القرآن بل إلى التدبر والبكاء خشية من الله وخوف منه .
- تعليم الطفل أحكام دينه كتعليمهم كيفية الوضوء, والسنن كسنة السواك..

٢/ ابرز الملامح في الجانب العلمي:

روايته للأحاديث النبوية دليل على سعة عقله ومقدرته على الحفظ والرواية..

**١٢/ محمد بن ثابت :**

**اسمه** :ذكر ابن الأثير(د.ت)" محمد بن ثابت بن قيس بن شماس. تقدم نسبه عند ذكر أبيه.

**مولده**:ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى به أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه محمداً، وحنكه بتمرة. سكن المدينة، وقتل يوم الحرة، أيام يزيد بن معاوية. "ذكر ابن سعد(د.ت,ج٥)" وأخوه لأمه عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب"(ص٥٩)

**ما ورد من سيرته :**

. ذكر ابن الأثير(د.ت)"روى إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه: أن أباه ثابت بن قيس فارق أمه جميلة بنت أُبي، وهي حامل بمحمد، فلما ولدت حلفت أن لا تلبنه بلبنها. فجاء به ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرقة، وأخبره بالقصة، فقال: أدنه مني. فأدنيته منه، فبزق في فيه، وسماه محمداً، وحنكه بتمرة عجوة، وقال: اذهب به، فإن الله عز وجل رازقه. أخرجه الثلاثة."

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي :**

١/ أبرز الملامح في الجانب التعبدي :

- مشروعية تحنيك المولود كما فعل النبي عندما أتى به أبوه ثابت .
- تسمية الأطفال واختيار الأسماء الحسنة كما فعل النبي فسماه محمد
- الدعاء للطفل بالرزق مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال اذهب فإن الله رازقه وكل هذه من الأمور المشروعة للآباء فعلها عند قدوم المولود والاقتداء بسنة محمد صلى الله عليه وسلم .

**١٣/ النعمان بن بشير :**

**اسمه** : ذكره الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣)"النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه الأنصاري من بني كعب بن الحارث ابن الخزرج وأمه عمره بن رواحه . يكنى أبا عبد الله .

**مولده:** ولد سنة اثنتين ,وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم,وعد من الصحابة الصبيان باتفاق.وقال البخاري ولد عام الهجرة"(ص٤١١)

**ما ورد من سيرته أثناء لقياه للنبي صلى الله عليه وسلم :**

ـ ذكر الذهبي(١٤٢٩هـ,ج٣) " مسنده مئة وأربعة عشر حديثا .اتفقا له علـى خمـسة ,وانفرد البخاري بحديث ومسلم بأربعة

حدث عنه :ابنه محمد والشعبي وحميد بن عبد الرحمن الزهري و أبو سلام ممطور وسماك بن حرب وسالم بن أبي الجعد و أبو قلابـة وأبـو إسـحاق ومـولاه حبيـب بـن سـالم وعده"(ص٤١١).

يضيف الذهبي ايضا(١٤٢٩هـ,ج٣)"وكان من أمراء معاوية ,فولاه الكوفة مـدة ,ثم ولي القضاء دمشق ,ثم ولي إمرة حمص"(ص٤١٢).

- كان النعمان أول مولود بالمدينة بعد الهجرة من الأنصار فأتت به أمه تحملـه إلى الـنبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وبشرها بأنه يعيش حميداً ويقتل شهيداً و يدخل الجنة .
- ذكر الدويش(١٤١٩هـ)"فلقد كان يحفظ العلم والنعمان بن بشير يذكر عن نفسه انه حفظ مالم يحفظه غيره إذ يقول : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة - العشاء – كـان رسول الله يصليها لسقوط القمر لثالثه . غياب القمر ليلة الثالث مـن الـشهر . رواه الترمذي (ج١,ص٣٠٦)(ص٢٨).

ابن عبد البر(د.ت,ج٢)" عن محمد ابن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن أبيه عن النعمـان بن بشير واللفظ لحديث عثمان بن كثير قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف فقال لي: " خذ هذا العنقود فأبلغه أمك ". قال " فأكلته قبل أن أبلغه إياها فلما كان بعد ليال قال: " ما فعل العنقود هل بلغت ". قلت: لا فسماني غدراً. وفي حديث بقية: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وقال لي: " يا غدر ". وفي حديث بقية أيـضاً: إنه أعطاني قطفين من عنب فقال لي: كل هذا وبلغ هذا إلى أمك فأكلتهما ثم سـأل أمـه وذكر الخبر بمعنى ما ذكرنا"سنن ابن ماجه (ج٣,ص١١١٧)حديث ضعيف.

وذكر ايضا ابن عبد البر(د.ت,ج٢)" وكان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ثم أميراً على حمص لمعاوية ثم ليزيد فلما مات يزيد صار زبيرياً فخالفه أهل حمص فـأخرجوه منها واتبعوه وقتلوه وذلك بعد وقعة مرج راهط وكان كريماً جواداً شاعراً يروى أن أعشى همدان تعرض ليزيد بن معاوية فحرمه فمر بالنعمان بن بشير الأنصاري وهو علـى حمـص

فقال له: ما عندي ما أعطيك ولكن معي عشرون ألفاً من أهل اليمن فإن شئت سألتهم لك فقال: قد شئت فصعد النعمان المنبر واجتمع إليه أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر أعشى همدان فقال: إن أخاكم أعشى همدان قد أصابته حاجة ونزلت به جائحة وقد عمد إليكم فما ترون. قالوا: دينار دينار. فقال: لا ولكن بين اثنين دينار فقالوا: قد رضينا. فقال: إن شئتم عجلتها له من بيت المال من عطائكم وقاصصتكم إذا أخرجت عطاياكم. قالوا: نعم فأعطاه النعمان عشرة آلاف دينار من أعطياتهم فقبضها الأعشى ..."

**ورد** في **صحيح البخاري للنعمان أحاديث منها:**

وايضاً باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف(ج١,ص٢٥٤) [وقَالَ النعمانُ بن بشِيرٍ رأيت الرجلَ مِنا يلْزِق كَعبه بِكَعبِ صاحِبِهِ. ]

وفي كتاب الشهادات باب القرعة في المشكلات(ج٣,ص٨٨٣) [حدثَنا أبو نعيمٍ، حدثَنا زكَرِياءُ، قَالَ سمِعت عامِرا، يقُولُ سمِعت النعمانَ بن بشِيرٍ ـ رضى الله عنهما ـ عنِ النبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ " مثَلُ الْقَائِمِ علَى حدودِ اللهِ والْواقِعِ فِيها كَمثَلِ قَومٍ استهموا علَى سفِينةٍ، فَأَصاب بعضهم أعلاَها وبعضهم أسفَلَها، فَكَانَ الذِين فِي أسفَلِها إِذَا استقَوا مِن الْماءِ مروا علَى من فَوقَهم فَقَالُوا لَو أنا خرقْنا فِي نصِيبِنا خرقًا، ولَم نؤذِ من فَوقَنا. فَإِنْ يتركُوهم وما أرادوا هلَكُوا جمِيعا، وإِنْ أخذُوا علَى أيدِيهم نجوا ونجوا جمِيعا "].

وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار(ج٥,ص٢٤٠٠)[حدثَنا عبد اللهِ بن رجاءٍ، حدثَنا إِسرائِيلُ، عن أَبِي إِسحاق، عنِ النعمانِ بنِ بشِيرٍ، قَالَ سمِعت النبِي صلى الله عليه وسلم يقُولُ "إِن أهونَ أهلِ النارِ عذَابا يوم الْقِيامةِ رجلٌ علَى أخمصِ قَدميهِ جمرتانِ يغلِي مِنهما دِماغُه، كَما يغلِي الْمِرجلُ والْقُمقُم".]

**ورد** في **صحيح مسلم للنعمان أحاديث منها:**

باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام(ج١,ص٣٢٤) [عن سِماكِ بنِ حربٍ، قَالَ سمِعت النعمانَ بن بشِيرٍ، يقُولُ كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يسوي صفُوفَنا حتى كَأَنما يسوي بِها الْقِداح حتى رأى أنا قَد عقَلْنا عنه ثُم خرج يوما فَقَام حتى

كَاد يكَبر فَرأى رجلاً بادِيا صدره مِن الصف فَقَالَ " عِباد اللهِ لَتسون صفُوفَكُم أو لَيخالِفَن الله بين وجوهِكُم]

وفي كتاب المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات(ج٣,ص١٢١٩)[حدثَنا محمد بن عبدِ اللهِ بنِ نميرٍ الْهمدانِي، حدثَنا أَبِي، حدثَنا زكَرِياءُ، عنِ الشعبِي، عنِ النعمانِ بنِ بشِيرٍ، قَالَ سمِعته يقُولُ سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ وأَهوى النعمانُ بِإِصبعيهِ إِلَى أُذُنيهِ "إِن الْحلاَلَ بين وإِن الْحرام بين وبينهما مشتبِهات لاَ يعلَمهن كَثِير مِن الناسِ فَمنِ اتقَى الشبهاتِ استبرأَ لِدِينِه وعِرضِهِ ومن وقَع فِي الشبهاتِ وقَع فِي الْحرامِ كَالراعِي يرعى حولَ الْحِمى يوشِك أَنْ يرتع فِيهِ أَلاَ وإِن لِكُل ملِكٍ حِمى أَلاَ وإِن حِمى اللهِ محارِمه أَلاَ وإِن فِي الْجسدِ مضغةً إِذَا صلَحت صلَح الْجسد كُله وإِذَا فَسدت فَسد الْجسد كُله أَلاَ وهِي الْقَلْب]

وفي كتاب الهبات باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة(ج٣,ص١٢٤١) [حدثَنا يحيى بن يحيى، قَالَ قَرأْت علَى مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، عن حميدِ بنِ عبدِ، الرحمنِ وعن محمدِ بنِ النعمانِ بنِ بشِيرٍ، يحدثَانِهِ عنِ النعمانِ بنِ بشِيرٍ، أَنه قَالَ إِن أَباه أَتى بِهِ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ إِني نحلْت ابنِي هذَا غُلاَما كَانَ لِي . فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " أَكُل ولَدِك نحلْته مِثْلَ هذَا " . فَقَالَ لاَ . فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " فَارجِعه " ]

وأيضا (ج٣,ص١٢٤٣) [وحدثَنا محمد بن عبدِ اللهِ بنِ نميرٍ، -واللَّفْظُ لَه - حدثَنا محمد بن بِشرٍ، حدثَنا أَبو حيانَ التيمِي، عنِ الشعبِي، حدثَنِي النعمانُ بن بشِيرٍ، أَن أُمه بِنت رواحةَ، سأَلَت أَباه بعض الْموهِبةِ مِن مالِهِ لاِبنِها فَالْتوى بِها سنةً ثُم بدا لَه فَقَالَت لاَ أَرضى حتى تشهد رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم علَى ما وهبت لاِبنِي . فَأَخذَ أَبِي بِيدِي وأَنا يومئِذٍ غُلاَم فَأَتى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يا رسولَ اللهِ إِن أُم هذَا بِنت رواحةَ أَعجبها أَنْ أُشهِدك علَى الَّذِي وهبت لاِبنِها . فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " يا بشِير أَلَك ولَد سِوى هذَا " . قَالَ نعم . فَقَالَ " أَكُلَّهم وهبت لَه مِثْلَ هذَا " . قَالَ لاَ . قَالَ " فَلاَ تشهِدنِي إِذًا فَإِني لاَ أَشهد علَى جورٍ " .]

وفي كتاب الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله(ج٣,ص١٤٩٩)[حدثَنِي حسن بن علِي الْحلْوانِي، حدثَنا أَبو توبةَ، حدثَنا معاوِيةُ بن سلاَمٍ، عن زيدِ بنِ سلاَمٍ، أَنه سمِع أَبا سلاَمٍ،

قَالَ حدثَنِي النعمانُ بن بشِيرٍ، قَالَ كُنت عِند مِنبرِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَال رجلٌ ما أُبالِي أنْ لاَ أعملَ عملاً بعد الإِسلاَمِ إِلا أنْ أُسقِي الْحاج . وقَالَ اخر ما أُبالِي أنْ لاَ أعملَ عملاً بعد الإِسلاَمِ إِلا أنْ أعمر الْمسجِد الْحرام . وقَالَ اخر الْجِهاد فِي سبِيل اللهِ أفْضلُ مِما قُلْتم . فَزجرهم عمر وقَالَ لاَ ترفَعوا أصواتكُم عِند مِنبرِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو يوم الْجمعةِ ولَكِن إِذَا صليت الْجمعةَ دخلْت فَاستفْتيته فِيما اختلَفْتم فِيهِ . فَأنزلَ الله عز وجل } أجعلْتم سِقَايةَ الْحاج وعِمارةَ الْمسجِدِ الْحرامِ كَمن امن بِاللهِ والْيومِ الاخِر { الايةَ إِلَى اخِرِها .](سورة التوبة:١٩)

وفي كتاب البر والصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم(ج٤,ص١٩٩٩)[حدثَنا محمد بن عبدِ اللهِ بنِ نميرٍ، حدثَنا أبِي، حدثَنا زكَرِياءُ، عنِ الشعبِي، عنِ النعمانِ بنِ بشِيرٍ، قَالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " مثَلُ الْمؤمِنِين فِي توادهِم وتراحمِهِم وتعاطُفِهِم مثَلُ الْجسدِ إِذَا اشتكَى مِنه عضو تداعى لَه سائِر الْجسدِ بِالسهرِ والْحمى .]

وفي كتاب التوبة باب الحض على التوبة و الفرح ا(ج٤,ص٢١٠٣) [حدثَنا عبيد اللهِ بن معاذٍ الْعنبرِي، حدثَنا أبِي، حدثَنا أبو يونس، عن سِماكٍ، قَالَ خطَب النعمانُ بن بشِيرٍ فَقَالَ " لَله أشد فَرحا بِتوبةِ عبدِهِ مِن رجلٍ حملَ زاده ومزاده علَى بعِيرٍ ثُم سار حتى كَانَ بِفَلاَةٍ مِن الأَرضِ فَأدركَته الْقَائِلَةُ فَنزلَ فَقَالَ تحت شجرةٍ فَغلَبته عينه وانسل بعِيره فَاستيقَظَ فَسعى شرفًا فَلَم ير شيئًا ثُم سعى شرفًا ثَانِيا فَلَم ير شيئًا ثُم سعى شرفًا ثَالِثًا فَلَم ير شيئًا فَأقْبلَ حتى أتى مكَانه الَّذِي قَالَ فِيهِ فَبينما هو قَاعِد إِذْ جاءَه بعِيره يمشِي حتى وضع خِطَامه فِي يدِهِ فَلَله أشد فَرحا بِتوبةِ الْعبدِ مِن هذَا حِين وجد بعِيره علَى حالِهِ " . قَالَ سِماك فَزعم الشعبِي أن النعمانَ رفَع هذَا الْحدِيثَ إِلَى النبِي صلى الله عليه وسلم وأما أنا فَلَم أسمعه .]

وفي كتاب الزهد والرقاق (ج٤,ص٢٢٨٤)[حدثَنا قُتيبةُ بن سعِيدٍ، وأبو بكْرِ بن أبِي شيبةَ قَالاَ حدثَنا أبو الأَحوصِ، عن سِماكٍ، قَالَ سمِعت النعمانَ بن بشِيرٍ، يقُولُ ألَستم فِي طَعامٍ وشرابٍ ما شِئْتم لَقَد رأيت نبِيكُم صلى الله عليه وسلم وما يجِد مِن الدقَلِ ما يملأُ بِهِ بطْنه . وقُتيبةُ لَم يذْكُر بِهِ .]

**الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابي :**

١/ أبرز الملامح في الجانب التعبدي :

- الدعاء له وهذه من الأمور المشروعة على الأبوين فعلها .
- البشارة بمقدم الطفل ,والدعاء له بأن يعيش حميدا
- ٢/ ابرز الملامح في الجانب الإيماني:

فهمه لما يتعلق بالأمور الغيبية والآخرة والإخبار عنها فالطفل يفهم ويدرك هذه الأمـور ويتعدى إلى الإخبار عنها ونقلها كما فعل النعمان عندما اخبر عن أهون عذاب القـبر ,أيضا كما اخبر عن علمه بالأمور الغيبية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقتل شهيدا فهنا تربية على الإيمان بالأمور الغيبية من جزاء وحساب

٣/ ابرز الملامح في الجانب العلمي:

حرص الصحابي على معرفة أوقات الصلاة.

كثرة روايته الأحاديث دليل على شدة حفظه وحرصه الشديد على العلم ..

٣/ ابرز الملامح في الجانب الأخلاقي:

التعامل مع السلوكيات الخاطئة ـ والتي تصدر من قبل الأطفال ـ بطريقة جيدة فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا كيفية تأديبه للنعمان عندما أمره بأخذ العنب إلى أمـه وما كان من النعمان إلا أن أكل منه ..

أهمية العدل بين الأبناء ,ويظهر هذا مما حصل من توجيه أبي النعمان إلى العدل عنـدما أراد والد النعمان أن يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على أعطية للنعمان فقال له:هـل أعطيت ولدك كلهم ـفقال والد النعمان لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشهدني على زور.

**١٤/ عبد الله بن عباس:**

**اسمه** : هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي. يكنى أبا العباس .

**مولده** : يذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)"ولد بشعب بني هاشم قبل الهجـرة بـثلاث سـنين وصحب النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين شهراً.(ص٣٣٢)

...وانتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح وقد اسلم قبل ذلك (ص٣٣٣) أمه كما ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)" هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بن عامر."(ص٣٣٣)

**صفاته:** ورد في الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)" كان وسيما ,جميلا ,مديد القامة مهيبا كامل العقل ذكي النفس من رجال الكمال"(ص٣٣٣) وزاد الباشا (١٤٢٣هـ)" كان صواما قواما بالليل مستغفرا بالأسحار بكاء من خشية الله حتى خدّد الدمع خديه"(ص١٧٣)

ويذكر شريف(١٤٢١هـ)"وكان يخصص الطعام واللباس لبني قومه ويقوم بتأديب من يبدر منه ما يخدش وجه الأدب,وكان رضي الله عنه موصوفا برجاحة العقل ورزانه الحلم"(ص٤٩)

ويذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)عن من روى عنه ابنه علي وابن أخيه عبد الله بن معبد ومواليه وعكرمه ومقسم وكريب وانس بن مالك وأبو إمامة بن سهل وغيرهم...

وذكر أيضا عن أولاده أكبرهم العباس وبه يكنى وعلي أبو الخلفاء وهو أصغرهم الفضل ومحمد وعبيد الله ولبابة وأسماء (ص٣٣٣)

وورد في الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)عن وفاته "قال علي بن المديني :توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين ...وقيل عاش إحدى وسبعين سنة"(ص٣٥٩)

**ما ورد من سيرته عند ملاقاته للنبي صلى الله عليه وسلم :**

ذكر الباشا (١٤٢٣هـ) "أن ابن عباس حفظ للمسلمين عن نبيهم ألفا وستمائة وستين حديثا أثبتها البخاري ومسلم في صحيحيهما"(ص١٧٣)

يذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) " عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أن عمر دعا ابن عباس فقربه وكان يقول :[ أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح على رأسك وتفل في فيك , وقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ,صحيح ابن حبان (ج١٥,ص٥٣١)](ص٣٣٧)

يضيف الباشا (١٤٢٣هـ)"لما وضعته أمه حملته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه كان أول ما دخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم وما أن حلت عن الغلام تمائمه ودخل سن التمييز حتى لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يعد له ماء وضوئه إذا هم أن يتوضأ ويصلي خلفه إذا وقف للصلاة ويكون رديفه إذا عزم على السفر وحدث عن نفسه

قال : هم رسول الله بالوضوء ذات مرة فما أسرع أن أعددت له الماء فَسر بما صنعت ، ولما هم بالصلاة أشار إلي أن أقف بإزائه فوقفت خلفه فلما انتهت الصلاة مال علي وقال : (ما منعك أن تكون بإزائي يا عبد الله ؟ فقلت : أنت أجل في عيني و أعز من أن أوازيك يا رسـول الله فرفـع يديـه إلى السـماء وقـال : " اللـهم آتـه الحكمـة ") رواه البخاري(ج٣,ص١٣٧١)..."(ص١٧٤)

ويضيف الباشا (١٤٢٣هـ)بقوله"سلك عبد الله إلى العلم كل السبل فقد ظل ينهل من معـين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امتدت به الحياة فحدث عن نفسه قائلاً ( كـان إذا بلغـني الحديث عند رجل من صحابة رسول الله أتيت باب بيته في وقت قيلولته وتوسدت ردائي عند عتبة داره فيسفي على الريح من التراب ما يسفي ولو شئت ان أستأذن عليه لأذن لي وإنما كنت أفعل ذلك لأطيب نفسه فإذا خرج من بيته رآني على هذه الحال وقال : يا بن عم رسول الله ما جاء بك ؟ هلا أرسلت إليّ فآتيك ؟ فأقول : أنا أحق بالمجيء إليك فالعلم يؤتى ولا يأتي ثم أسأله عن الحديث"(ص١٧٨)

" وكما كان ابن عباس يذل نفسه في طلب العلم فقد كان يعلي من قدر العلماء فها هو زيد بن ثابت كاتب الوحي ورأس أهل المدينة في القضاء والفقه والقراءة والفرائض يهم بركوب دابتـه فيقف الفتى الهاشمي عبد الله بن عباس بين يديه وقفة العبد بين يدي مولاه ويمسك لـه ركابـه ويأخذ بزمام دابته . فقال له زيد : دع عنك يا ابن عم رسول الله فقال : ابن عباس هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال له زيد: أرني يدك فأخرج له ابن عباس يده فمال عليها وقبلـها وقـال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ."(ص١٧٩)

ويذكر الدويش (١٤١٩هـ)"وهذا ابن عباس يقول عن نفسه ( توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ) رواه البخاري(ج٤,ص١٩٣٣) . وفي رواية أخرى ( سـلوني عـن التفسير فإني حفظت القرآن وأنا صغير ) رواه البخاري"(ص٢٢)

ويذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣)ومن فقه ابن عباس هذا الموقف "إذ قدم رجل على عمر فجعل عمر يسأله عن الناس فقال : يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا فقلـت والله مـا أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة قال : فزبرني عمر ثم قال : مه فانطلقت إلى منزلي مكتئبا حزيناً فقلت : قد كنت نزلت من هذا بمنزلة ولا أراني إلا سقطت من نفـسه فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع فبينا أنا على ذلك قيل لي : أجب

أمير المؤمنين فخرجت فإذا هو قائم على الباب ينتظرني فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال : ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً ؟ قلت : يا أمير المؤمنين إن كنت أسأت فإني أستغفر الله وأتوب إليه وانزل حيث أحببت قال : لتخبرني فقلت : متى ما يسارعوا هذه المسارعة يحتقوا ومتى ما يحتقوا ومتى اختصموا يختلفوا ومتى يختلفوا يقتتلوا قال : لله أبوك لقد كنت أكتمها الناس حتى جئـت بها ) (ص٣٤٨)

يذكر الدويش(١٤١٢هـ ـ)"كان يتحمل الشدائد في سبيل الله فهذا سعيد بن جبير يسأل ابن عباس : أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله من العذاب ما يعذرون بـه في تـرك دينهم ؟ قال : نعم والله إن كانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر أن يستوي جالساً من شدة الضر الذي به حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنه حتى يقولوا اللات والعزى إلهان من دون الله ؟ فيقول : نعم افتداءً منهم بما يبلغون جهدهم "(ص٩٩).

ويضيف الدويش (١٤١٢هـ)"وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فها هو يقـول ( كـان رسول الله في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً في الليل فقالت له ميمونة : وضع لك هذا عبـد الله بـن عبـاس . فقـال : اللـهم فقهـه في الـدين وعلمـه التأويـل ) رواه أحمـد (ج١,ص٣٣٥)"(ص١٢٧)

ذكر ابن الجوزي(١٤٠٩هـ ,ج١)"عن ميمون بن مهران قال:سمعت ابن عباس يقول :ما بلغني عن أخ مكروه قط إلا أنزلته إحدى ثلاث منازل :إن كان فوقي عرفت له قـدره,وان كـان نظيري تفضلت عليه, وان كان دوني لم احفل به."(ص٣٨٣)

ويذكر العبد الجبار(١٤٢٦هـ)أصل مناظرة ابن عباس والخوارج ,فهو ناظرهم بالمنهج الصحيح وهو الكتاب والسنة , وأدحض حجتهم وفند شبهتهم , فيقول ابن عباس رضي الله عنه:وأتيت قوما لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم مسهمه وجوههم من السهر...فقال بعـضهم لنكلمنـه ولننظرن ما يقول , قلت أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسـول الله وصـهره والمهـاجرين والانصار؟ قالوا : ثلاثا قلت :ما هن؟ قالوا :إما إحداهن فإنه حكم الرجال في امـر الله ومـا للرجال وما للحكم..قلت :هذه واحدة ....قالوا :فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم , فلئن كـان الذين قاتل كفارا لقد حل سبيهم وغنيمتهم ,قلت هذه ثنتان فما الثالثة؟...قالوا :انه محا نفـسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين قلت أعندكم سوى هذا؟ قالوا حسبنا هذا...فاجا م مـن

كتاب الله وسنة نبيه ...فقال عبد الله بن عباس:[فرجع من القوم ألفان وقتل سـائرهم علـى ضلالة](ص١٠٠،١٠٣)

بعض الأحاديث الواردة في صحيح البخاري للصحابي :

وكتاب العلم باب متى يصح سماع من الصغير (ج١,ص١٨٧)[حدثنا اسماعِيلُ بن أبِي أُويسٍ، قالَ حدثنِي مالِك، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، قالَ أقبلْت راكِبا على حِمارٍ أتانٍ، وأنا يومئِذٍ قد ناهزت الاِحتِلام، ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يصلي بِمِنى إلى غيرِ جِدارٍ، فمررت بين يدى بعضِ الصف وأرسلْت الأتانَ ترتع، فدخلْت فِي الصف، فلم ينكر ذلِك علي.]

وفي باب السمر بالعلم (ج١,ص55)[قالَ سمِعت سعِيد بن جبيرٍ، عنِ ابنِ عباسٍ، قالَ بِت فِي بيتِ خالتِي ميمونةَ بِنتِ الْحارِثِ زوجِ النبِي صلى الله عليه وسلم وكانَ النبِي صلى الله عليـه وسلم عِندها فِي ليلتِها، فصلى النبِي صلى الله عليه وسلم الْعِشاءَ، ثُم جاءَ إلى منزِلِهِ، فصلى أربع ركعاتٍ، ثُم نام، ثُم قام، ثُم قالَ " نام الْغليم ". أو كلِمةً تشبِهها، ثُم قام فقُمت عن يـسارِهِ، فجعلنِي عن يمِينِهِ، فصلى خمس ركعاتٍ ثُم صلى ركْعتينِ، ثُم نام حتى سمِعت غطِيطه ـ أو خطِيطه ـ ثُم خرج إلى الصلاةِ.]

مسند الإمام احمد(ج١,ص٣٠٧)[ عن ابن عباس قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسـلم فقال يا غلام أو يا غليم ألا أعلمك كلمات ينفعك الله ن فقلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الـشدة وإذا سـالت فاسـأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه وان أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليـك لم يقـدروا واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا]

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابي:**

١/ أبرز الملامح في الجانب التعبدي :

- تحنيك المولود كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بابن عباس ، والدعاء للطفل بالفقه والعلم..
- تعليم الصبيان أمور العبادة كالصلاة والوضوء

- حرص الصحابة وهم صغار بالسن على قيام الليل ويظهر ذلك في فعل الصحابي عبدالله حينمـا قام وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس ركعات.
- حفظ القرآن الكريم وتفسيره
- الإيمان بالقضاء والقدر وذلك بربط الطفل والمسلم بقضية الإيمان بالقدر وهو واضح من خلال حديث أحفظ الله يحفظك...
- الدعوة إلى الله بالأسلوب الحسن والحكمة والحجة وهذا ما فعله ابن عباس مع الخوارج فلقد بين الحق ودحض الشبة ليبين ضلالهم.

وهذه من الأمور التي يجب على المربين الحرص عليها لما فيها صلاح للطفل في دنياه وآخرته .

٢/ أبرز الملامح في الجانب الخلقي :

- التأدب مع العلماء وتوقيرهم وتقديرهم والحرص على التذلل لهم لينهل من علمهم فهـذا ابـن عباس يذل نفسه لأجل حديث فعلى المربين زرع حب العلم والتأدب مع العلمـاء في نفـوس أبنائهم .
- كراهة الكبر والترغيب بالتواضع من خلال فعل زيد ن ثابت بالصحابي عبد الله بن عباس عند ما قبل يده .
- الأدب الجم ويظهر ذلك من خلال ما ذكر ميمون عندما قال ابن عباس عندما يـذكر لـه أخ بمكروه ,فهو يضع لنفسه سياسة في طريقة التعامل مع كل الفئات.
- الأدب مع المخالفين وأهل البدع والضلالة وجعل التفاهم بالأسلوب الأمثل في الرد عليهم كما فعل ابن عباس فهو سمع لهم ورد عليهم برفق وبأدب جم يوضح ثقته وأن قوله هو الحق.

٣/ أبرز الملامح في الجانب الجسدي :

- تحمل الشدائد والمشاق في طلب العلم فهذا ابن عباس يتحمل المشاق والمصائب وحر الـصيف ليأخذ حديث من رجل .
- الصبر على الأذى وذلك من خلال ما قاله ابن عباس عندما سأل عن ما يلاقيه صحابة رسـول الله من أذى وكيف هو صبرهم وتحملهم وكل هذا لإعلاء كلمة الله .

٤/ أبرز الملامح في الجانب العقلي :

- فقه ابن عباس ورجاحة عقله ومقدرته على الفهم ولا ضير فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالفقه بالدين فكان حبر هذه الأمة وعالمها. فحواره مع عمر يظهر مدى إدراكه ورصانة علمه.

- العدل في القول والحجة الدامغة دلاله على قدرته العلمية الضخمة وتمكنه من فهم النصوص والاستشهاد ا في موضعها الصحيح.

**١٥)عـمـر بن أبي سلمة:**

**اسمه:**ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) "عمر بن أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ,أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد, **مولده:**ولـد قبـل الهجرة بسنتين أو أكثر فان أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة وخلف أربعـة أولاد هـذا أكبرهم وهم :عمر وسلمة وزينب ودرة ."(ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧)

ويضيف مصطفى (١٤٢٣هـ)"واسم أمه هند بنت سـهيل المعـروف بـأبي أميـة بـن المغيرة"(ص٤)

**ما ورد من سيرته:**

- يضيف مصطفى(١٤٢٣هـ) ا ن أباه اشترك في معركة بدر الكبرى وكان عمر ابن أبي سلمه بحدود الثالثة ...(ص٩)
- ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)"وقد علمه النبي صلى الله عليه وسلم إذ صار ربيبـه أدب الأكل .اخرج مسلم(ج٣,ص١٥٩٩) [عن عمر بن أبي سلمه رضي الله عنهما قال :كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانـت يـدي تطـيش في الصفحة ,فقال :يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك]"(ص٤٠٧)
- ويضيف الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٢) "روى عنه :سعيد بن المسيب وعروة ووهب بن كيسان وقدامه ابن إبراهيم وثابت البناني وأبو جزة يزيد بن عبيد الـسعدي وابنـه محمد ابن عمر وغيرهم."(ص٤٠٨)
- يذكر مصطفى(١٤٢٣هـ)"انتقل صلى الله عليه وسلم إلى جوار ربـه وابـن أبي سلمه بحدود العاشرة من عمره أو يزيد على ذلك قليلا...ومات ابن أبي سـلمه في المدينة سنه ثلاث وثمانين للهجرة في خلافة عبد الملك بن مروان."(ص١٦)
- روى مسلم في كتاب الصيام(ج٢,ص٧٧٩)[عن عمر بنِ أبِي سلَمةَ، أنه سألَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أيقَبلُ الصائِم فَقَالَ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " سلْ هذِهِ " . لأم سلَمةَ فَأخبرته أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يصنع ذَلك فَقَالَ يـا

رسولَ اللهِ قَد غَفَر الله لَك ما تقَدم مِن ذَنبِك وما تأخر . فَقَالَ لَه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم " أما واللهِ إني لأتقَاكُم لِلهِ وأخشاكُم لَه " ]

- وروى مسلم ايضا في كتاب الصلاة(ج١,ص٣٦٨)[.عن هِشامِ بنِ عروةَ، عن أَبِيهِ، أن عمر بن أَبِي سلَمةَ، أخبره قَالَ رأيت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يصلي فِي ثَوبٍ واحِدٍ مشتمِلاً بِهِ فِي بيتِ أُم سلَمةَ واضِعا طَرفَيهِ علَى عاتِقَيهِ .]

**الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابي :**

١) ابرز الملامح في الجانب التعبدي:

- حرص الصحابة وهم صغار على تعلم وحفظ الأحاديث وروايتها....

٢)ابرز الملامح في الجانب الأخلاقي:

- تعلم ابن أبي سلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم آداب وأخلاق كريمة فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه آداب الأكل في قوله يا غلام سم الله..
- طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصبيان عندما سأل عمـرو عن القبلة للصائم فلم ينهره أو لم يقل أنت طفل مالك بهذا بل إجابه علـى سؤاله بأن أمه تخبره.

٣) ابرز الملامح في الجانب العلمي:

- حرص عمرعلى السؤال عن أمور الدين لا يتنافى مع الحياء فهاهو يسأل عن القبلة للصائم ـ وإجابة النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤاله فيـه توجيـه للمربي بأن يجيب عن أسئلة الأطفال مهما كانت محرجة بالأسلوب الأمثـل الذي لا يخدش الحياء ..
- طلبه للعلم ورواية الحديث دليل على قدرته العقلية والعلمية فهو كان حريص على تعلم العلم والسؤال عما أشكل عليه من العلم.

**<u>١٦)عمرو بن سلمة الجرمي:</u>**

**<u>اسمه:</u>** ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)"أبو بريد الجرمي.وقيل أبو يزيد,وهذا الذي يؤم قومه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي ..ولأبيه صحبة ووفادة.وقد قيل :انه وفد مع أبيه وله رؤية ."(ص٥٢٣)

وذكر أيضا الذهبي(١٤٢٩هـ ,ج٣) "حدث عنه :أبو قلابه الجرمي وأبو الزبير المكي وعاصم الأحول وأيوب السختياني,وغيرهم..وله رواية في صحيح البخاري وفي سنن النسائي ...أرخ الإمام احمد موته في سنه خمس وثمانين"(ص٥٢٤)

- يذكر الدويش(١٤١٩هـ)"وكان عمرو بن سلمه رضي الله عنه وهو من صغار الصحابة حريصا على تلقي القرآن, إذ يقول:[كنا على حاضر فكان الركبان يمرون بنا راجعين من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنوا منهم فاسمع حتى حفظت قرانا وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة ,فلم فتحت جعل الرجال يأتيه فيقول :يا رسول الله إنا وافد بني فلان وجئتك بإسلامهم فانطلق أبي بإسلام قومه فرجع إليهم ,قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا أكثركم قرانا قال :فنظروا واني لعلى حواء عظيم ,فما وجدوا فيهم أحدا أكثر قرانا مني فقدموني وإنا غلام..رواه احمد(ج5,ص٧١)](ص٢٢)

اخرج البخاري(ج٤,ص١٥٦٤) في المغازي[حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا بن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا أست قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص]

وفي سنن النسائي (ج٣,ص٨٠)[ أخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سفيان عن أيوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال كان يمر علينا الركبان فنتعلم منهم القرآن فأتى أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليؤمكم أكثركم قرآنا

فجاء أبي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فكنت أكثرهم قرآنا فكنت أؤمهم وأنا بن ثمان سنين ]

**الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابي :**

١) ابرز الملامح في الجانب العلمي:

فتنمية الثقة العلمية وذلك من خلال ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حينما أشار ووجـه بان الإمامة تكون لمن حفظ القران .

الصبر وتحمل في سبيل تعلم القرآن فلقد كان الصحابي يتلقى الركبان ليتعلم منهم القرآن.

٢)ابرز الملامح في الجانب النفسي :

تعزيز ثقة الطفل بنفسه وشعوره بأهميته عند الكبار ونلحظ ذلك من خـلال أن أ ـم لم يعترضوا على تقديمه.

إدخال الفرحة والسرور إلى قلب الطفل من خلال تقديم الهدية له كما قدم لعمرو القميص ,, مما كان له اثر في شعوره بالفرح والابتهاج.

# الفصل الرابع

# الملامح المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة وحتى العاشرة:

١. أمة بنت خالد
٢. أمامة بنت العاص
٣. رقية بنت الرسول صلى الله عليها وسلم
٤. عائشة بنت أبي بكر
٥. فاطمة بنت الرسول صلى الله عليها وسلم
٦. زينب بنت أبي سلمة

# الفصل الرابع

## الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة وحتى العاشرة:

**١) أمة بنت خالد :**

**اسمها**:ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)"أم خالد بنت خالد ابن أبي أحيحة سـعيد بـن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الأموية المكية الحبشية المولد.واسمها أمة"(ص٤٧٠)

ذكر مبيض(١٤٢٥هـ)"تزوج الزبير امة بنت خالد فولدت له عمرا وخالدا ابني الزبير"

ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣)حدث عنها سعيد بن عمرو بن العاص وموسى بن عقبة وغيرهما..وهي آخر الصحابيات وفاة (ص٤٧١).

**ما ورد من سير ا:**

ذكر في صحيح البخاري كتاب الدعوات باب التعوذ من فتنة القـبر(ج5,ص٢٣٤١) [ حدثَنا سفْيانُ، حدثَنا موسى بن عقْبةَ، قَالَ سمِعت أم خالِدٍ بنت خالِدٍ ـ قَالَ ولَـم أسمع أحدا سمِع مِن النبِي، صلى الله عليه وسلم غَيرها ـ قَالَت سمِعت النبِي صلى الله عليه وسلم يتعوذُ مِن عذَابِ الْقَبرِ.]

وفي كتاب اللباس باب الخميصة السوداء(ج5,ص٢١٩١) [حدثَنا أبو نعـيمٍ، حـدثَنا إِسحاق بن سعِيدٍ، عن أَبِيهِ، سعِيدِ بنِ فُلاَنٍ ـ هو عمرو بن سعِيدِ بنِ الْعاصِ ـ عن أُم خالِدٍ بِنتِ خالِدٍ، أُتِي النبِي صلى الله عليه وسلم بِثِيابٍ فِيها خمِيصةٌ سوداءُ صغِيرةٌ فَقَالَ " من ترونَ نكْسو هذِهِ ". فَسكَت الْقَوم قَالَ " ائْتونِي بِأُم خالِدٍ ". فَأُتِي بِهـا تحمـلُ فَأَخذَ الْخمِيصةَ بِيدِهِ فَأَلْبسها وقَالَ " أَبلِي وأَخلِقِي ". وكَانَ فِيها علَم أَخضر أَو أَصـفَر فَقَالَ " يا أُم خالِدٍ هذَا سناه ". وسناه بِالْحبشِيةِ حسن.]

وفي رواية في فتح الباري كتاب الأدب باب من ترك صبِيةَ غَيرِهِ حتى تلْعب بِهِ أو قَبلَها أو مازحها(ج٣,ص١١١٧) [حدثَنا حِبانُ أخبرنا عبد اللهِ عن خالِدِ بنِ سعِيدٍ عن أبيه عـن أم خالِدٍ بِنتِ خالِدِ بنِ سعِيدٍ قَالَت أتيت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم مع أبي وعلَي قَمِيص أَصفَر قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم سنه سنه قَالَ عبد اللهِ وهِي بِالْحبـشِيةِ حـسنةٌ

قَالَت فَذَهبت أَلْعب بِخاتِمِ النبوةِ فَزبرني أبي قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم دعها ثُم قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم أَبلِي وأَخلِقِي ثُم أَبلِي وأَخلِقِي ثُم أَبلِي وأَخلِقِي قَـالَ عبد اللهِ فَبقِيت حتى ذَكَر يعنِي مِن بقَائِها]

وذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٣) "حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن أبي الأسود عـن أم خالد بنت خالد قالت سمعت النجاشي يقول يوم خرجنا لأصحاب السفينتين أقرئوا جميعـا رسول الله مني السلام قالت :فكنت فيمن اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام"(ص٤٧١)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابية:**

أ- ابرز الملامح في الجانب النفسي:

إهداء الطفل الهدايا لما فيها من إدخال الفرح والسرور في نفس الطفل ويبرز هذا من خلال ما قدمه النبي صلى الله عليه وسلم لأمة من حلة تلبسها.

استحباب الدعاء للطفل بالخير لما فيه من تعزيز لنفسه وإدخال السرور له كما فعـل النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال[ابلي واخلقي]

ب_ ابرز الملامح في الجانب الأخلاقي :

الحلم مع الطفل وهذا من طبيعة معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم انـه حلـيم مـع الأطفال فلم ينهرها عندما لعبت بخاتم النبوة بل قال لأبيها دعها...

في الحديث[وكان فيها علم اخضر أو اصفر ]دلالة على عينية لباس الأطفال فالنبي صلى الله عليه وسلم ألبسها إياه وحتى ولو كان معلّماً وكذلك لم يمنعه لونـه الأخـضر أو الأصفر أو الأسود من إهداءه لها

ج_ ابرز الملامح في الجانب العقلي:

يظهر ذلك جليا عندما كانت ممن أقرأت النبي السلام فهو دليل على كو ا تعقل بالرغم من صغر سنها وأ ا أوتي ا وهي تحمل .

ح_ ابرز الملامح في الجانب الإيماني:

معرفة الطفل في الأمور الغيبية كاليوم الأخر مما يدل على إدراك الطفل وفهمـه لهـذه الأمور مما يجعله يتعلق بالله سبحانه ويستعد للقائه.

**٢) إمامة بنت العاص:**

**اسمها**:ذكر مبيض(١٤٢٥هـ) "إمامة بنت العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف العبشيمة .حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته زينب رضي الله عنها"(ص٥٨).

وزاد جمعه(١٤١٧هـ)جدها لامها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ,وجدا لامها خديجة رضي الله عنها أم المؤمنين ,وأمها زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم,وخالتها فاطمة الزهراء (ص٦٠٧) .

**مولدها:** ذكر جمعه (١٤١٧هـ)"ولدت على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم."(ص٦٠٨).

**مكانة إمامة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته لها:**

- ذكر جمعه (١٤١٧هـ)"لقيت إمامة من أخلاق جدها صلى الله عليه وسلم ما جعلها تنشأ نشأة متميزة روى الإمام احمد(ج١,ص٢٦١)[ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول ولم يحدث نكاحا]
- سعدت إمامه بإسلام أبيها وعاد إلى البيت ذلك الهدوء اللطيف وذلك الوئام ونعم أبو العاص بنعيم الإسلام كما نعم بقرب ابنته إمامة التي كان يرى فيها صورة جدا الطاهرة خديجة رضوان الله عليها"(ص٦١٥)
- يضيف جمعه (١٤١٧هـ)"كان لإمامة ابنة زينب رضي الله عنها كلما تقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يهفو قلبه الشريف إليها انه يحبها بكل جوارحه فقد كان يصحبها معه أحيانا إلى المسجد النبوي ويحملها على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه من السجود أعادها ففي مسلم(ج١,ص٣٨٥) [عن أبي قتادة أن رسول الله كان يصلي وهو حامل إمامة بنت زينب ولأبي العاص فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها.]"(ص٦١٦)
- وذكر مبيض (١٤٢٥هـ)"عن عائشة قالت اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وإمامة بنت زينب بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [كيف ترين هذه؟]فنظرنا إليها فقلنا :يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذا قط ولا أعجب!فقال [ارددنها إلي] فلما أخذها قال [والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلي!] قالت عائشة فأظلمت علي الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن لا أراهن إلا قد أصابهن مثل الذي أصابني ووجمن جميعا فاقبل بها حتى وضعها في رقبة إمامة بنت العاص فسري عنا,مسند احمد(ج٦,ص١٠١)]"(ص٥٩)

- وفي رواية أبي داود في الصلاة باب العمل في الصلاة(ج١,ص٢٤٢)[عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما نحن ننتظر رسول الله في الظهر أو العصر وقد دعاه بلال للصلاة إذ خرج إلينا وإمامة بنت أبي العاص بنت ابنته على عنقه فقام رسول الله في مصلاه وقمنا خلفه وهي في مكانها الذي هي فيه قال : فكبر فكبرنا قال حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده ثم قام أخذها فردها في مكانها فما زال رسول الله يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته.]
- وذكر ابن سعد(د.ت,ج٨)" حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال لأعطينها أرحمكن فقلن يدفعها إلى بنت أبي بكر فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غمص فمسحه بيده هكذا قال غمص اخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وانه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال تحلي بهذا يا بنية قال محمد بن عمر وكان علي بن أبي طالب قد تزوج إمامة بنت أبي العاص بن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقتل عنها ولم تلد له شيئا فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب اخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن بن أبي ذئب أن إمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل أن معاوية قد خطبني فقال لها المغيرة أتتزوجين بن أكلة الأكباد فلو جعلت ذلك إلي قالت نعم قال قد تزوجتك قال بن أبي ذئب فجاز نكاحه"

- ذكر جمعه (١٤١٧هـ) أوصى أبو العاص بن الربيع قبل وفاته ابن خاله الزبير بن العوام ليكون وليا لإمامة وعاشت في كنف الزبير وزوجه أسماء وقد حرص على إكرامها لهـا يعلمان من مكانتها في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ولكو ا أصبحت وحيدة بعد ذهاب الأحباب...
- وفي خلافة الفاروق عمر تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد زوجها الزبير بن العوام و ذا نفذت وصية أمها زينب رضي الله عنها(ص٦٢٢)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابية:**

أ- ابرز الملامح في الجانب النفسي:

- حمل النبي صلى الله عليه وسلم لإمامة بنت العاص رحمة ا والشفقة عليها.
- إهداء النبي صلى الله عليه وسلم لإمامة القلادة لدليل على التحبب للأطفال والتودد لهم وإدخال السرور والفرح عليهم.وفي قوله صلى الله عليه وسلم [والله لأضعنها في رقبـة أحب أهل البيت إلي]يقصد إمامة فيه إظهار لمحبة الأطفال وإشباع حاجتهم مـن المحبـة والعطف والحنان.
- الحرص على سلامة نفسية الطفل وخاصة إذا كان بعيدا عن احد أبوية فنلحظ اهتمـام النبي صلى الله عليه وسلم وإنزال إمامة م لة ابنته وهي بحق ابنة ابنته ووضعها في مكانة عالية عندما قدمت مع أمها حتى اسلم أبيها وعاد إلى البيت إلى ما كان عليه ومن خلال ذلك نلحظ تأثير فقد احد الأبوين في شخصية الطفل النفسية فقـد يحـس بـنقص في المشاعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم حرص كل الحرص والاعتناء ا لتخفـى حـدة فقدها لأبويها.

**٣/ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**اسمها** : ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ،ج٢)" بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة . قال ابن سعد :تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة . كذا قال ، وصوابه : قبل الهجـرة . فلما أنزلت تبت يدا أبي لهب قال أبوه : رأسي من رأسك حرام ، إن لم تطلق بنته ، ففارقها قبل الدخول . وأسلمت مع أمها ، وأخوا ا .ثم تزوجها عثمان .قال ابن سعد :هاجرت معه إلى الحبشة ، الهجرتين جميعا . قال عليه السلام : إ ما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط

.وولدت من عثمان عبد الله ، وبه كان يكنى ، وبلغ ست سنين ، فنقره ديك في وجهه ، فطمر وجهه ، فمات . ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ، ومرضت قبيل بـدر ، فخلـف النبي صلى الله عليه وسلم عليها عثمان ؛ فتوفيت ، والمسلمون ببدر ."(ص٢٥١)

مولدها: ذكر الحاكم (د.ت,ج٤)" سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، يقـول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق ، يقول :سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، يقول : ولدت رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم. - "

**ما ورد من سير ا :**

- ذكر جمعه (١٤١٧هـ) بلغ رقية وعثمان كما بلغ المسلمين من الكرب العظيم فكفار قريش لا ينفكون ي لون م صنوف العذاب وألوان البلاء ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم بقادر على إنقاذ المسلمين مما يلاقونه فأشار إليهم بالهجرة إلى أرض الحبشة، فهاجروا .
- و مع وجود الأمن والاستقرار في أرض الحبشة إلا أن رقية رضي الله عنها كانـت في شوق للنبي صلى الله عليه وسلم وإلى أمها خديجة سيدة نساء العـالمين ..ولمـا علـم المسلمون بإسلام حمزة وعمرا استبشروا فعادوا إلى مكـة ...ولمـا علمـت قـريش برجوعهم سارعوا إلى إيذائهم ولكن عثمان صبر وصبرت معه زوجته رقية ...مما جعل قريش تضاعف العذاب فذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنوه بـالهجرة إلى الحبشة... فتفردت رقية بأ ا الوحيدة التي تكتب لها الهجرة مرة ثانية ومن ثم عدت من أصحاب الهجرتين قال الإمام الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)"عن هجرة رقية وعثمـان رضي الله عنهما ( هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعاً وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إ ما لأول من هاجرا إلى الله بعد لوط) (ص٢٥١)" .(ص٥٠٣)

وذكر الحاكم (د.ت,ج٤) " حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا أبو سلمه ، أنبأ هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : خلف النبي - صلى الله عليه وآله وسـلم - عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها ، وخرج إلى بدر وهي وجعة ، فجاء زيد بـن

حارثة على العضباء بالبشارة وقد ماتت رقية - رضي الله عنها -، فسمعنا الهيعة فوالله مـا صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى ."(ص٦٢)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابية :**

ونشير إلى انه لا يوجد روايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع رقية رضي الله عنها مدة الطفولة (٧ ـ ١٠)سنوات يمكن استنباط ملامح تربوية منها ,ولكن سلوكيات رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها بعد الزواج تدل علـى ملامـح تربوية عظيمة زرعت زمن الطفولة ومنها:

أ- أبرز الملامح في الجانب الإيماني :

- تحمل الأذى والشدائد في سبيل الله وتحمل مسؤولية هذا الدين فلقد تحملت فيه أذى قريش رغبة منها برضا الله والأنس بقربه ورحمته .

ب- أبرز الملامح في الجانب الاجتماعي:

- يئة الفتاة للزواج واختيار الزوج الصالح الذي يعين على نوائب الدنيا فهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجها بعثمان بن عفان فصان رقية وأكرمها وتحمل معها الشدائد والأذى .

**<u>٤/ عائشة بنت أبي بكر :</u>**

**اسمها** : ذكر مبيض(١٤٢٥هـ) "عائشة بنت عبد الله بن أبي قحافة:عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي,أمها أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنان... أخوا ا لأبيها وأمها :رجـل واحد هو عبد الرحمن بن أبي بكر ـ من أم رومان ـ وعائشة نفسها التي أسلمت وهي صغيرة "(ص٥١٩)

ويذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣,)"تكنى بأم عبد الله ,قيل كناها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن أختها عبد الله بن الزبير"( ص٣٦٣)

وفي صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار (ج٤)ذكر أن عائشة رضي الله عنها ولدت في الإسلام ,وكانت تقول [لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين](ص٢٥٤)

**مناقب عائشة رضي الله عنها :**

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير . فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فإذا أنتِ هي فـأقول إن يك هذا من عند الله يمضه ) رواه البخاري(ج٣,ص١٤١٥) .
- وأخرج الترمذي في جامعه(ج٥,ص٧٠٤) أن جبريل جاء بصور ا في خرقة خـضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ,
- لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ولا أحب امرأة حبها وأ ا زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة
- ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)" وكانت امرأة بيضاء جميلة . ومن ثم يقـال لهـا : الحميراء . ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها ، ولا أحب امرأة حبها ، ولا أعلم في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، بل ولا في النساء مطلقا ، امـرأة أعلـم منها"(ص١٤٠)
- ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)"شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "(ص١٤٥).

**زواجها بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم :**

- ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)" هاجر بعائشة أبواها ، وتزوجها نبي الله قبل مهاجرة بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد ، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرا ، وقيل : بعامين . ودخل ا في شوال سنة اثنتين ، منصرفه - عليه الصلاة والسلام - من غزوة بدر ، وهي ابنة تسع"(ص١٣٦)

تحدث جمعه(١٤١٧هـ) عن زواجها فقال : [وكان تزويجه صلى الله عليه وسلم ا إثـر وفاة خديجة رضي الله عنها فتزوج ا وبسودة في وقت واحد ثم دخل بسودة فتفـرد ـا ثلاث أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر فما تزوج بكراً سواها ، وأحبها حبـاً شديداً كان يتظاهر به بحيث أن عمرو بن العاص رضي الله عنه هو ممن أسلم سنة ثمان مـن

الهجرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إليك يارسول الله ؟ قال : عائشة قال فمن الرجال ؟ قال أبوها . رواه البخاري(ج٣,ص١٣٣٩)](ص١٠٩)

- خطبتها كما يذكر جمعه(١٤١٧هـ)"فقد جاءت بعد اقتراح سيدة مؤمنة هي خولة بنت حكيم فقد آلمها ما لحظته من حزن النبي صلى الله عليه وسلم على زوجته الطاهرة خديجة رضي الله عنها فقالت له : يارسول الله ألا تتزوج ؟ فسألها صلى الله عليه وسلم من ؟ قالت خولة إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً ؟ فسألها فقال : من البكر ومن الثيب ؟ فذكرت خولة أن البكر عائشة ابنة أحب خلق الله إليه وإن الثيب سودة بنت زمعة التي آمنت به واتبعته ، وتزوجت عائشة في بداية ربيع حيا ا ."(ص١١١)
- وتذكر الطريفي (١٤١٧هـ)"وأما علاقتها مع ضرائرها رضوان الله عليهن لم تخلو من الغيرة ,فقد أدركهن ما يدرك كل امرأة لها ضرائر من الغيرة والمنافسة ,قالت عائشة [إن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين ,أنا وسوده وحفصة وصفية في حزب, وزينب بنت جحش وأم سلمه والباقيات في حزب آخر]"( ص٥٢).

**مكانة عائشة وفضلها :**

- تذكر الطريفي (١٤١٧هـ) أ ا عاصرت أهم الأحداث في بداية الإسلام ,فوعتها وروا رغم صغر سنها رضي الله عنها ,ثم انتقلت إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فحفظت وروت ما سمعت من زوجها صلى الله عليه وسلم من الأحاديث ,لتصبح بعد ذلك من أشهر الرواة وأشهر الفقهاء , وكانت قد تأثرت بشخصية أبيها الصديق ,ثم أكرمها الله بزواجها من النبي صلى الله عليه وسلم لتكتمل بذلك جوانب شخصيتها.(ص ١٦)
- ذكر جمعه(١٤١٧هـ)"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتلك من العطف والرحمة ما يغني زوجته الصغيرة عن عطف أبويها فقد تركها على سجيتها تلعب بالعرائس في بيته كما كانت تلعب ن في بيت أمها وأبيها وربما جاء أترا ا الصغار فكن يستحين منه صلى الله عليه وسلم ويدخلن وراء الستر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلهن إلى عائشة كي يلعبن معها لما يعلم من سرورها بذلك"(ص١٢١)

.

- وروى البخاري في الأدب(ج٥,ص٢٢٧٠)[عن أم المؤمنين رضي الله عنها : كنـت ألعب بالبنات ـ وتعني اللعب ـ فيجيء صواحبي فيقمعن من رسول الله صـلى الله عليه وسلم فيخرج رسول الله فيدخلن علي وكان يسر ن إليّ فيلعبن معـي] وروى مسلم في كتاب العيدين(ج٩,ص١٦٣)[ عن عروة، عن عائشة، أن أبا بكر، دخـل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسـلم مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقـال " دعهما يا أبا بكر فإ ا أيام عيد " . وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن] .وفي رواية آخر[عن عروة، عن عائشة، قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهـه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " دعهما " فلمـا غفـل غمز مـا فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قال " تشتهين تنظرين " . فقلت نعم فأقامني وراءه خدي علـى خده وهو يقول " دونكم يا بني أرفدة " . حتى إذا مللت قال " حسبك " . قلت نعم. قال " فاذهبي " .]

وروت عائشة أيضاً في مسند احمد(ج٦,ص٣٩) [ سابقني النبي صلى الله عليه وسـلم فسبقته ما شاء الله حتى إذا رهقني اللحم سابقني فسبقني فقال : يا عائشة هذه بتلك ]

ويذكر الدويش(١٤١٩هـ)"وهاهي عائشة رضي الله عنها تقول :جاءتني امرأة ومعهـا ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذ ا فقـسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها ,فدخل النبي صلى الله عليـه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم:[من ابتلى من البنـات بـشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار,رواه البخاري(ج٢,ص٥١٤)]"(ص٤٧)

ذكر مبيض (١٤٢٥هـ)"قال ابن إسحاق الأعمى: دخلت على عائشة فاحتجبت مني .فقلت :تحتجبين مني ولست أراك!قالت: [وإن لم تكن تراني فإني أراك](ص٥٢٨)

**بعض من سير ا والأحداث التي رأ ا :**

- تذكر الطريفي (١٤١٧هـ) "عن معيشتها فكانت كفافا...ومع شدة الحياة وشظفها تبكي أم المؤمنين رضي الله عنها أسفا على هذه الحياة مع النبي صلى الله عليه وسـلم وشوقا إليها, تقول :ما شبعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام ,ألا ولو شئت أن ابكي لبكيت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض"( ص٤٨)
- ذكر جمعه(١٤١٧هـ)"في مجال الجهاد فكانت أولى مشاهدها في غزوة أحد حيـث خرجت تؤدي دورها فكانت تسقي ا اهدين الماء وبصحبتها أم سليم روى شـاهد عيان وهو أنس بن مالك رضي الله عنه دور النسوة وعائشة في غزوة احـد فقـال : ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإ ما لمشمرتان أرى خدم – خلخـال – سوقهما تنقلان القرب على متو ما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأ ما ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم . رواه البخاري(ج٣,ص١٠٥٥) ."(ص١٢٤)
- ويضيف جمعه(١٤١٧هـ)"تابعت الجهاد فكانت في عـداد ا اهـدات في غـزوة الأحزاب فقد نزلت من الحصن الذي كانت فيه مع النساء والأطفـال وتقـدمت إلى الصفوف الأمامية واقتحمت حديقة فيها نفر من المسلمين."(ص١٢٥)
- حادثة الإفك وهي المحنة التي اخترعها المنافقون فتنة أصابت المسلمين ـزة عنيفة فقـد سكت بعضهم . ولكن رسول الله كان أمام الصابرين وعالج الأمر بحكمة هادئة فهذه الحادثة اللئيمة لأم المؤمنين نشف الدمع في مآقيها لكن الله انزل وحيه بالقرآن تـبرئ أطهر الطاهرات وأفقه الفقيهات . ذكر الدويش(١٤١٩هـ)"عن عائشة رضـي الله عنهما ـفي حادثة الإفك[وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنـت جحش عن أمري ,فقال :يا زينب ما علمت ما رأيت؟ فقالت:يا رسول الله احمـي سمعي وبصري والله ماعلمت عليها إلا خيرا قالت : وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع.]رواه البخاري(ج٢,ص٩٤٥)"(ص٥٢)

ذكر ابن الجوزي (١٤٠٩هـ,ج٢)"ذكر تعبدها واجتهادها رضـي الله عنـها أن عائشة كانت تصوم الدهر ولا تفطر إلا يوم أضحى أو يوم فطر..."(ص٢٣)

- ويضيف ابن الجوزي(١٤٠٩هـ,ج٢)ولقد روت عائشة رضي الله عنها عن النبي الكريم علماً كثيراً وآمنت بكل كلمة وكانت من أكثر الصحابة حفظاً وفُتيا وأخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . (ص٢٤)
- وتضيف الطريفي (١٤٢٧هـ)أنها كانت تتورع عن الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات,وقد اتصفت بهذه الصفة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته,بل حتى وفاتها رضي الله عنها.(ص١٨٧)
- روى مسلم في كتاب الرضاع (ج٢,ص١٠٧٠)[عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى استأمر رسول صلى الله عليه وسلم ,فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : إن عمي من الرضاعة أستأذن علي فأبيت أن آذن له, فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :فليلج عليك عمك ,قلت : غنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ,قال :إنه عمك فليلج عليك.]

ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)" حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلا ، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك ، وإسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن عمر ، والأسود بن يزيد ، وأيمن المكي ، وثمامة بن حزن ، وجبير بن نفير ، وجميع بن عمير .والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، والحارث بن نوفل ، والحسن ، وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وخالد بن سعد ، وخالد بن معدان ، وزيد بن خالد الجهني وسالم بن عبد الله ، وسالم سبلان ، والسائب بن يزيد ، وسعد بن هشام ، وسعيد المقبري ، وسعيد بن العاص ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وسليمان بن بريدة وشريح بن أرطاة ، وشريح بن هانئ ، ، وعامر بن سعد ، والشعبي ، وعباد بن عبد الله بن الزبير ، وعبادة بن الوليد ، وعبد الله بن بريدة ، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري ، وابن الزبير ابن أختها ، وأخوه عروة ، وعبد الله بن شداد الليثي ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الله بن شهاب الخولاني ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وابن عمر وابن عباس ، وعبد الله بن فروخ ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وأبوه ، وعبد الله بن عكيم ، وعبد الله بن أبي قيس ، وابنا أخيها : عبد الله والقاسم ، ابنا محمد ، وعبد الله بن أبي عتيق محمد بن أخيها عبد الرحمن ، وعبد الله بن واقد العمري ، ورضيعها عبد الله بن

يزيد ، وعبد الله البهي وعبد الرحمن بن الأسود ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هـشام وغيرهم"(ص١٣٧).

ويضيف الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)" مسند " عائشة يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث . اتفق لها البخاري ومسلم على مائة وأربعة وسبعين حديثا ، وانفرد البخاري بأربعـة وخمسين ، وانفرد مسلم بتسعة وستين "(ص١٤٠).

ويذكر ابن الجوزي(١٤٠٩هـ,ج٢)"قال الواقدي توفيت عائشة رضي الله عنها ليلـة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنه"(ص٢٧)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابية:**

أ- أبرز الملامح في الجانب التعبدي :

- الصبر على البلاء فصبر عائشة في الفتنة التي ظهرت دليل على قوة إيما ا بالله وانه هو من يظهر براء ا .
- البذل والإنفاق في سبيل الله فهذه عائشة تضرب لنا أروع صور البذل فلا بـد مـن تأصيل ذلك في نفوس الأطفال.
- الحياء والحجاب أمور لابد من تعويد الفتاة عليها فهذه عائشة تمتثل لأمر الله ورسـوله وتحتجب عن الاعمى..

ب- ابرز الملامح في الجانب الجسمي :

- مشاركة عائشة في الجهاد فلقد رعى الإسلام أنوثة المرأة واستعدادها فاستخدمت المرأة في التمريض و مداواة الجرحى و إيصال الماء للمجاهدين

ومن هنا لا بد على المربين مراعاة طبيعة جسد المرأة من خلال عدم تكليفها ما لا تطيق ومالا تقدر عليه.

- اللعب مع الأطفال والزوجة ، فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يضرب لنا أروع الأمثلة فها هو يسابق عائشة .

ت- أبرز الملامح في الجانب النفسي :

- إظهار الحب والتقدير للطفل وللزوجة على حد سواء ، فها هو الرسول يضرب لنـا أروع الأمثال فهو يبين فضلها ومكانتها .

- اللعب من الناحية النفسية فيه إراحة للنفس وإدخال السرور إلى الطفل أو الطفلة ,مثل ما قالت عائشة:فاقدروا قدر الجارية الغرة الحديثة السن .
- تنمية الثقة بالنفس مما يظهر شخصية قوية واثقة معتزة بنفسها فهذه عائشة تعتز بنفسها وبنسبها وبعلمها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ث_ ابرز الملامح في الجانب العلمي:

- العلم الشرعي ضرورة لكل فتاة فهذه عائشة تنهل من معين السيرة وتمثـل مرجعـا لصحابة رسول الله.
- حفظ العلم وكذلك الأحاديث فهذه عائشة حفظت الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقهه أمور دينها كيف لا وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم تربت في معين البيت النبوي فلقد كانت مرجعا للصحابة في كثير من الأمور..

**5/فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

**اسمها :** ذكر مبيض(١٤٢٥هـ)"فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشية الهاشمية,أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بـن عبـد العـزى بـن قصي,ولد ا وقريش تبني البيت أي قبل النبوة بخمس سنين"(ص٦٢٠)

وذكر ابن الجوزي(١٤٠٩هـ,ج٢)"تزوجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجـرة وبنى ا في ذي الحجة .وقيل تزوجها في رجب ...,ولدت له الحسن والحسين وزينـب وأم كلثوم ... "(ص5)

ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٢)" وروت عن أبيها . وروى عنها ابنها الحسين ، وعائـشة ، وأم سلمة ، وأنس بن مالك ، وغيرهم . وروايتها في الكتب الستة. "(ص119)

وذكر الذهبي أيضا (١٤٢٩هـ,ج٢)" توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أشـهر أو نحوها . وعاشت أربعا أو خمسا وعشرين سنة . وأكثر ما قيل : إ ـا عاشـت تـسعا وعشرين سنة . وكانت أصغر من زينب ، زوجة أبي العاص بن الربيع ؛ ومن رقية ؛ زوجة عثمان بن عفان .وقد انقطع نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من قبل فاطمة ؛ لأن أمامة بنت زينب ، التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها في صلاته تزوجت بعلـي بـن أبي

طالب ، ثم من بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ولـه رؤيـة ، فجاءها منه أولاد قال الزبير بن بكار: وانقرض عقب زينب."(ص١٢٢)

**ما ورد من أحداث لها في بداية البعثة:**

- ذكر جمعه(١٤١٧هـ)لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة تعقل ما يقال فأسلمت وهي صغيرة هي وأخوا ا وبذلك فهن تربوا وتـأدبوا بـآداب القـران الكريم.(ص٥٣٥)
- ويضيف جمعه (١٤١٧هـ)"كان لفاطمة الزهراء رضي الله عنها مواقـف زاهـرة ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد نحِر جمل قرب احد الأصـنام وبقي روثه في كرشه وبعض الدماء والأقذار وكان أبو جهل وعقبة وبعض كفـار قريش في مجلسهم قرب الكعبة... ورأى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسـلم ساجدا يصلي لله رب العالمين فاستخفّه الحقد الأسود والتفت إلى ا لس وقال لمـن عنده :أيكم يأخذ سلا هذا الجزور فيضعه بين كتفي محمد وهو ساجد؟ فقام عقبـة بن أبي معيط فأخذ الفَرثَ وجاء به فالقاه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد والقوم ينظرون فاستضحكوا ببلاهة شديدة وجعل بعضهم يميل علـى بعض من شدة الضحك والسخرية ولم يجرؤ احد من المستضعفين أن يلقيه عن ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم وإذا بفاطمة قد أقبلت ورأت الروث بين كتفي أبيهـا فأسرعت إليه وألقته عن ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وغسلت ما لحق به من أذى ثم نظرت إلى الجبان أبو جهل وعقبة فسبتهم وشتمتهم فلم يرجعـوا إليهـا شـيئا وفوضت أمرها وأمر أبيها إلى العليم الخبير الذي بيده مقاليد كل شي ولمـا قـضى الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة رفع يديه واستقبل ربه وقال( اللهم عليك بشيبة بن ربيعة , اللهم عليك بابي جهل بن هشام ,اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط , اللهم عليك بامية بن خلف, رواه البخاري(ج١,ص١٩٤))(ص٥٣٦)
- ويذكر جمعة (١٤١٧هـ)وما كان من حصر شعب أبي طالب وما لقي المـسلمين فيه من التضييق عليهم فاجتمع المشركون بعدما اقترح النضر بن الحارث الحـصار فارتفعت الأصوات مؤيدة وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها على الكعبة تؤكد أ ـم

قطعوا كل علاقة مع بني هاشم وبني عبد المطلب ودخلت فاطمة وغيرها هذا الحصار فخوت البطون وراح الجوع يطارد بني هاشم وبني عبد المطلب مؤمنهم وكـافرهم وزاغت العيون وتفككت الأوصال وبكى الصغار فما زادهم إلا صبرا وبعد ثلاثـة أعوام خرج رسول الله وبنو هاشم والمطلب وهم يكبرون : الله اكبر ولم تزيدهم إلا إيمانا وتسليما.(ص٥٤١)

**ومن الأحداث التي وردت لفاطمة:**

- ذكر جمعه(١٤١٧هـ)اختيار علي زوجا لفاطمة وذلك لما لعلي من مكانه بـين أصحابه فاختاره فتهلل وجه الرسول صلى الله عليـه وسـلم عنـدما رضـيت بعلي.(ص٥٤٥)
- ويضيف جمعه(١٤١٧هـ)لقد كانت حياة فاطمة حياة الزهد فهذا علي لم يستطع أن يشتري خادما أو يستأجر فلقد صعب عليه أن يرى فاطمة وقد أ كها عمـل الطحن وذات يوم وصلت بعض الغنائم والسبايا إلى رسـول الله مـن إحـدى الغزوات ويبدو أن عليا رضي الله عنه قد وجد فرصة مناسبة ليفصح عما يجول في داخله فقال لزوجة فاطمة والله لقد سنوتِ ـ تعبت ـ من سـقاية المـاء حـتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه واطلبي خادما تعينك على ما أنت فيه فقالت فاطمة تشكو ما ا أيضا وأنا والله قد طحنت حتى مجلَت يداي واثر فيها وقامت فاطمة واتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ما جاء بك يابنيه؟ قالت جئت لأسلم عليك يا رسول الله واستحيت أن تسأله شيئا ورجعت إلى بيتها فقال لها ما فعلت يافاطمة؟ قالت والله لقد استحييت إن اسأله فرجعـت ويبدو أن عليا وفاطمة قد شجع كل واحد منهما الآخر لكي يذهب إلى رسـول الله وقاما وهما يمشيان في حياء وعلى استحياء حتى أتيا الرسول صـلى الله عليـه وسلم وأوضحا له حالهما وطلبا منه أن يخدمهما خادما مما أفاء الله عليـه فقـال الرسول صلى الله عليه وسلم في رفق هامس( لا والله لا أعطيكما وادع أهل الصفة تطوى بطو م لا أجد ما انفق عليهم ولكني أبيعهم وانفق عليهم أثما م)ورجعـا وهما يعرفان ان رسول الله ما ينطق عن الهوى ولم يلبثا حتى أتاهما الرسول وقـد

دخلا في قطيفتهما من البرد فكانا إذا غطيا رؤوسهما تكشف إقدامها وإذا غطيـا إقدامهما تكشف رؤوسهما فقاما لاستقبال الرسول فقال لهما مكانكما ثم اقترب منهما وقال ( ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟فأجابا بلى يا رسول الله قال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشر وإذا أويتما إلى فراشكما تسبحان ثلاثا وثلاثين وتكـبران ثلاثـا وثلاثـين,رواه البخاري(ج5,ص٢٠٥١))(ص552)

**مما ورد في فضائلها:**

ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٢)عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن حذيفة :قال النبي صلى الله عليه وسلم : نزل ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رواه الترمذي(ج5,ص٦٦).

يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وأنا معه ، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب ، فقالت : هذه أهداها لي أبو حسن ، فقال : يا فاطمة ، أيسرك أن يقول الناس : هذه فاطمة بنـت محمد وفي يدها سلسلة من نار ، ثم خرج ، فاشترت بالسلسلة غلاما ، فأعتقته فقال الـنبي صلى الله عليه وسلم :الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار رواه النسائي(ج٨,ص١٥٨) . (ص١٢٤) ]

ويضيف أيضا الذهبي (١٤٢٩هـ ,ج٢)"روى الترمذي(ج5,ص٧٠٠)عن عائـشة بنـت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسـول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها ، فقبلها ، ورحب ا ، وكذلك كانت هي تصنع به ميسرة ...و عن عائشة ، قالت : عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، ودفنت ليلا .

قال الواقدي :هذا أثبت الأقاويل عندنا . قال : وصلى عليها العباس ، ونزل في حفر ـا ، هو وعلي والفضل"(ص١٢٨).

ويضيف مبيض(١٤٢٥هـ)"اخرج البخاري(ج٤,ص١٦١٩) عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها وأكربا

أبتاه فقال لها [ليس على أبيك كرب بعد اليوم]فلما مات قالت وا أبتاه أجاب ربنا دعاه يا أبتاه من جنه الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه .فلما دفن قالت فاطمة :يـا أنـس [طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب](ص٦٣٤)

**الملامح التربوية المستفادة من سيرة الصحابية:**

أ- ابرز الملامح في الجانب التعبدي:

الحب والبغض في الله وان محبة رسول الله مقدمه على كل شي فهذه تميط الأذى عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعليمها الأدعية النبوية فهاهو النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها دعاء يقـال عنـد النوم..

ب- ابرز الملامح في الجانب النفسي:

التقبيل وإظهار التقدير له ,من الأمور التي لابد من مراعا ا فهاهو النبي صلوات الله عليه يضرب لنا أروع الأمثلة في تقبيله لابنته فاطمة.

القوة والثقة والجرأة بالحق وذلك حينما قدمت وإزالت ما على الرسول صلى الله عليه وسلم من أذى وأوساخ أمام كفار قريش .

**٦/زينب بنت أبي سلمة:**

**اسمها:** ذكرمبيض(١٤٢٥هـ) "زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبـد الله بن عمر بن مخزوم,تزوجها عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب ,فولدت له عبـدالرحمن ويزيد ووهبا وأبا سلمة وكبيرا وأبا عبيدة وقريبة وأم كلثوم وأم سلمة... وقد كانت أسماء بنت أبي بكر أرضعت زينب بنت أبي سلمه وكان اسم زينب برة فسماني رسول الله زينب. وروت زينب عن أمها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهي أخته من الرضاعة.

**مولدها:** ولدت بأرض الحبشة وتـزوج الـنبي صـلى الله عليـه وسـلم امهـا وهـي ترضعها"(ص٤٢٩).

وذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣) "توفيت قريبا من سنة أربع وسبعين"(ص٢٠١)

**بعض ما ورد من سير ا:**

يذكر الذهبي(١٤٢٩هـ,ج٣) روت أحاديث .ولها عن عائشة وزينب بنت جحـش وأم حبيبة وجماعة ,وحدث عنها عروة وعلي بن الحسن والقاسم بن محمد وأبو قلابة الجرمـي وكليب بن وائل ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة وعراك بن مالك وابنها ابوعبيدة بن عبيد بن زمعة وآخرون." (ص٢٠٠)

ذكر الذهبي (١٤٢٩هـ,ج٣) عن عمرو بن شعيب حدثتني زينب بنت أبي سلمة ان رسول الله كان عند ا مسلمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجـره فقـال [رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت](ص٢٠١)

وذكر مبيض(١٤٢٥هـ)عطاف بن خالد المخزومي ، عن أمه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، قالت : كانت أمي إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يقول : " اذهبي فادخلي" ، قالت : فدخلت فنضح في وجهي الماء ، ثم قال : " ارجعي " قال العطاف : قالـت أمـي " : فرأيت وجه زينب ، وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . " (ص٤٣٠)

ذكرابن عبد البر (د.ت,ج٢)" عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطـاء ، عـن زينب بنت أم سلمة ، قالت : "كان اسمي برة فسماها رسول الله صلى الله عليـه وسـلم زينب .وكانت زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن زمعة بن الاسود الاسدي فولـدت لـه وكانت من افقه نساء اهل زما ا.

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملا ووضعا بـين يديها مقتولين فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون والله إن المصيبة علي فيهما لكبيرة وهي علي في هذا اكبر منها في هذا إما هذا فجلس في بيته فكف يده فدخل عليه وقتل مظلوماً وأنـا أرجو له الجنة وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا ادري على ما هو في ذلك فالمصيبة به علي أعظم منها في هذا قال جرير: وهما ابنا عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. "(ص٧٣)

**الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابية:**

أ- ابرز الملامح في الجانب العلمي:

حرص الفتيات على تعلم العلم النافع والتفقه في الدين فهذه زينب تروي الأحاديث وكانت من افقه نساء زما ا..

ب- ابرز الملامح في الجانب التعبدي:

الصبر عند البلاء والتحمل فهذه زينب تضرب لنا أروع المثل في الصبر عند المصيبة وفقد الأولاد ..

ت- ابرز الملامح في الجانب النفسي:

اختيار الأسماء الجيدة له اثر في نفسية الطفل فهذا النبي صلى الله علية وسلم يغير اسمها من بره إلى زينب.والسبب في تغيير النبي صلى الله عليه وسلم برة لان فيه تزكية للنفس , وسماها زينب لأنه اسم ذو معنى حسن ,فهو يعني الشجرة الطيبة ذات الرائحة الزكية ,وهذا فيه ضابط في التسمية ,فلا يكون منهيا عنه ويكون معناه حسن.

# الفصل الخامس

# نتائج البحث والتوصيات

- ملخص الدراسة
- قصور الدراسة
- نتائج الدراسة
- توصيات الدراسة

## الفصل الخامس

## نتائج البحث والتوصيات

يتضمن هذا الفصل ملخصا للدراسة وعرضا لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة والتوصيات المقترحة.

**ملخص الدراسة:**

تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول بالإضافة إلى الفهارس والمراجع, حيث تطرقت الباحثة في الفصل الأول إلى :

مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وأهميتها وحدودها ومصطلحا ا

فأهداف الدراسة هي:

- ✓ رصد صور من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة.
- ✓ إبراز أهم الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة.
- ✓ إبراز أهم الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة .

**لذا أسئلة الدراسة كالآتي:**

يتحدد موضوع الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

- ما الملامح التربوية المستفادة من حياة صغار الصحابة؟!

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابة الذين كانت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟
٢. ما الملامح التربوية المستفادة من حياة الصحابيات اللاتي كانت صحبتهن للرسول صلى الله عليه وسلم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة؟

**أما الفصل الثاني:**

فقد اشتمل على الإطار النظري والدراسات السابقة واشتمل على:

- مرحلة الطفولة المتأخرة (التمييز).
- صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال واقتـداء المـسلمين ـا في الجوانب الآتية:
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب العقدي.
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب التعبدي.
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب الجسمي.
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب النفسي.
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب الخلقي .
  - صور من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجانب العقلي العلمي.

كما تم في هذا الفصل استعراض لدراسات سابقة لها صلة بموضوع حياة الصحابة والملامح التربوية المستنبطة من سير م .

**أما الفصل الثالث:**

فتضمن فيه عرضا لسيرة الصحابة المراد دراستهم واستخلاص الملامح التربوية من خلال سيرهم وهم..

١) أسامة بن زيد.
٢) البراء بن عازب.
٣) الحسن بن علي.
٤) الحسين بن علي.
٥) بشر بن معاذ.
٦) عبد الله بن الزبير.
٧) سعيد بن العاص.

٨) سهل بن ابي حثمة.
٩) عمير بن سعد.
١٠) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.
١١) عبد الله بن حنظله.
١٢) محمد بن ثابت.
١٣) النعمان بن بشير.
١٤) عبد الله بن عباس.
١٥)عمر بن أبي سلمه.
١٦)عمرو بن أبي سلمة الجرمي.

**أما الفصل الرابع :**

فتضمن فيه عرضا لسيرة الصحابيات المراد دراستها واستخلاص الملامح التربوية من خـلال سيرهن,وهن..

١) أمة بنت خالد.
٢) إمامة بنت العاص.
٣) رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم.
٤) عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر.
٥) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٦) زينب بنت أبي سلمه.

**أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:**

من خلال استعراض سير حياة الصحابة والصحابيات اتضح للباحثة أهم النتائج التي بـرزت للباحثة إثناء تتبع السيرة ومن أهم النتائج:

١. في الجانب التعبدي:

- تعليم الطفل العبادات من صلاة وصيام .
- تأديب الأطفال على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وحب آل بيته وتلاوة القران الكريم.
- غرس روح الخشوع والخوف من الله والتقوى والعبادة لله رب العالمين في نفوسهم .
- تعريفهم بالحلال والحرام وكذلك تعليم الأطفال الأدعية الشرعية وحفظ الأحاديث.
- الإتيان بالسنن التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم عند مجيء المولود واختيـار الاسم المناسب .
- تعويد الطفل الصبر على البلاء وقوة الإيمان بالله سبحانه .
- يئة الفتاة والشباب لأمور الزواج من اختيار الزوج أو الزوجة.

٢. في الجانب الخلقي:

- تعليم الطفل الفضائل السلوكية والأخلاقية فهي ثمرة من ثمـرات الإيمـان الراسـخ والتنشئة الدينية الصحيحة كتربية الطفل على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثـار واحترام الكبير وإغاثة الملهوف وإكرام الضيف والإحسان والمحبة للآخرين ,لما فيهـا من ترفعهم عن الدنايا وحسن التعامل مع غيرهم .
- تربية الطفل على نبذ الأخلاق المذمومة كالكذب والكبر والفرقة والسباب لأ ا بنظر الإسلام قبيحة .
- تربية الطفل على البذل والعطاء والإنفاق وكراهة البخل وحب المال .
- تربية الطفل على التأدب وحسن الخلق مع العلماء .
- تربية الطفل على الأدب مع الوالدين أو غيرهما .
- تقوية الثقة بالنفس ، وتعزيز الجانب الايجابي عند امتثاله خلق حسن .
- أهمية العدل بين الأبناء .

- التعامل مع الأطفال سواء بإجابتهم عن أسئلتهم وكثر ا ,أو سـلوكيات الطفـل الخاطئة .

٣. في الجانب الجسمي:

- تربية الطفل على القواعد الصحية السليمة في النوم وكيفية إزالـة الأذى والنظافـة الشخصية وتعويد الطفل على ممارسة الرياضية واللعب .
- تعويد الطفل على التقشف وعدم الإغراق في التنعم والجهاد في سبيل الله .
- تربية الولد على حياة الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي والإباء .
- تحمل المشاق والشدائد في طلب العلم كما حصل من ابن عباس .

٤. في الجانب العقلي والعلمي:

- مسؤولية الآباء في التعليم وتركيز أذها م على الفهم المستوعب والمعرفـة ا ـردة والإدراك الناضج.
- التركيز على تعليم الأولاد تلاوة القران والسيرة النبوية وكل ما يحتاجون من العلوم الشرعية.
- تعليم الطفل ما يجب تعلمه مثل الصلاة والصيام والزكاة والرهن والتوكيـل منـذ صغره.
- إعطاء الأطفال شيئا من المسؤولية ,مثل تقديمه للإمامة متى ما كان يحفظ قرانا أكثر من غيره .
- تعليم الأطفال حسن التصرف في المواقف المشكلة واختيار التصرف المناسب للشرع.
- رواية الصغيرة لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبول المسلمين لها دليـل علـى قدرة الطفل على الحفظ والفهم والإدراك والسؤال عن العلم .

٥. في الجانب النفسي:

- تربية الطفل منذ نعومة أظفاره على الجرأة والصراحة والـشجاعة والثقـة وحـب الآخرين.
- إعطاء الطفل حرية التصرف وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور على قدر نموه.
- تعويده على الشجاعة وعدم إخافتهم وتعويدهم على الثقة بالنفس .

- إشباع الحاجة الوجدانية وتحقيق مبدأ المحبة والرحمة والمداعبة والتقبيل .
- اللعب مع الأطفال وإدخال السرور إلى قلو م .
- اختيار الاسم الحسن للطفل وتغيير اسمه إذا لم يكن له معنى جيد لما له اثر في نفـس الطفل .
- استخدام أسلوب الهجر والبعد لتأديب الطفل عندما يخطئ كي يندم على ما تقدم به من تصرفات .

ومن هنا نلحظ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالطفل وتربيته ورعايته مـن كافـة الجوانب وعلى ذلك لابد أن يلحظ الأبوان أساليب النبي صلى الله عليـه وسـلم مـع الأطفال ويقتديان به .

**قصور الدراسة:**

- ولابد من الإشارة هنا إلى وجود قصور في دراسة بعض الصحابة وذلك لعدم وجود معلومات موثقة وسير مما جعل الباحثة تعتمد على ما تم إيجاده من معلومات بسيطة حول بعض هؤلاء الصحابة مما منع من التفصيل في الملامح التربوية لهؤلاء الصحابة .
- وجدت صعوبة في حصر كل الصحابة الذين كانت صحبتهم أو جزء منـها مـن السابعة إلى العاشرة، لذا فالباحثة وضعت أسماء الصحابة والصحابيات الذين كانت صحبتهم أو جزء منها من السابعة إلى العاشرة حسب اجتهادها ـ ضمن حـدود البحث، وما عدا ذلك مما لم دي له الباحثة فيكون خارج البحث.

**توصيات الدراسة:**

من ابرز التوصيات التي توصي ا الباحثة في دراستها ما يلي:

١. حث الآباء والمربين على النظر في سيرة الصحابة والتمعن في التعامل النبوي .

٢. تفعيل الدراسات الخاصة بدراسة سير الصحابة بكافة المراحل العمرية لإبراز الدور التربوي في ذلك.

٣. إقامة الدورات التطبيقية والنظرية التي تتحدث عن الدور النبوي التربوي في حياة الصحابة للاستفادة منها.

٤. اتخاذ القدوة الحسنة من المعلم الأول والمربي الأعظم صـلى الله عليـه وسـلم كشخصية فذة متكاملة متوازنة.

٥. أوصي بالاهتمام بالأطفال وتنمية قدرا م منذ الصغر وإبراز المواهب والقدرات الخاصة م ..

٦. العناية بالأطفال من كافة الجوانب العلمية والنفسية والتعبدية والجسدية بل لابد من العناية بالطفل من كافة تلك الجوانب.

**مقترحات الدراسة:**

١. دراسة تربوية للكتب التي تتناول سير الصحابة مثل الإصابة في تمييز الصحابة وسير أعلام النبلاء..

٢. دراسة تربوية لحياة شباب الصحابة وشابات الصحابة في كل الجوانب .

٣. دراسة تربوية لحياة التابعين في كل الجوانب.

# المصادر والمراجع

# المصادر والمراجع


- القرآن الكريم
- أحمد,سهير كامل.(١٩٩٩م).سيكولوجية نمو الطفل.القاهرة:مركـز الإسـكندرية للكتاب
- ابن حبان .(١٤١٤هـ).صحيح ابن حبان. بيروت.الرسالة.مكتبـة الإسـلامية. http://www.al-eman.com
- ابن الجوزي,عبدالرحمن.(١٤٠٩هـ).صفة الصفوة.بيروت:دار الكتب العالمية.
- ابن الجوزي,عبدالرحمن بن علي.المنتظم في التاريخ.بيروت.دار الكتب العلمية.المكتبة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- ابن سعد,محمد بن سعد. الطبقات الكبرى .بيروت:دار صادر.المكتبة الإسـلامية. http://www.al-eman.com
- ابن عبد البر,يوسف النمري.الاستيعاب في تمييز الـصحابة.بـيروت: دار الكتـاب العربي.مكتبة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- ابن الأثير,علي بن محمد.أسد الغابة في معرفة الصحابة.بيروت:دار الفكـر.مكتبـة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- ابن كثير, عماد الدين .البداية والنهاية.بيروت:دار الفكـر. المكتبـة الإسـلامية. http://www.al-eman.com
- ابن منظور,محمد بن مكرم.لسان العرب.بيروت:دار صادر.الطبعة الأولى.
- ابن هشام ,عبد السلام. ذيب سيرة ابن هشام .مؤسسه الرساله.مكتبة الإسلامية. http://www.al-eman.com
- الأسمر.أحمد رجب.(١٤٢٢هـ,٢٠٠١م).النبي المربي.دار الفرقان للنشر.
- الاصبحي,أبو عبد الله مالك الاصبحي المدني.موطأ الإمام مالك.مـصر.دار إحيـاء التراث العربي..
- باسلوم,جواهر محمد.(١٤١٧هـ).عائشة أم المؤمنين دراسة وتحليل لحيا ا الحافلـة وشخصيتها على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة.جامعة أم القرى .بحث ماجستير.

- البخاري,أبو عبد الله محمد بن إسماعيل.(١٤٠٧هـ).صحيح البخاري.بيروت.دار ابن كثير.مكتبة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- الباشا,عبدالرحمن رأفت. (١٤١٢هـ,١٩٩٢م).صور من حياة الصحابة .لبنان.الطبعة الأولى.
- الترمذي,أبو عيسى.سنن الترمذي.بيروت.دار إحياء التراث العربي.مكتبة الإسلامية. http://www.al-eman.com
- الجهني,محمد بن سعد بن سلام.(١٤٢٤هـ,٢٠٠٣م).تربية وتعليم الطفل في الجانب الاجتماعي في ضوء التوجيهات النبوية ودور الأسرة في تطبيقها.جامعة أم القرى.بحث ماجستير.
- جمعه,احمد خليل.(١٤٢٠هـ).بنات الصحابة.اليمامة للنشر.
- جمعه,أحمد خليل.(١٤١٧هـ,١٩٩٦م).نساء أهل البيت في ضوء القرآن والحديث.دمشق:اليمامة للطباعة.
- الحاكم,محمدبن عبدالله.مستدرك على الصحيحين.حلب .مكتبة الإسلامية. http://islamweb.ne
- الحمد,محمد.(١٤٢٣هـ).التربية الإسلامية.دار اشبيليا.الطبعة الأولى.
- الحليبي,أحمد بن عبد العزيز.ثقافة الطفل المسلم مفهومها وأسس بنائها.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حسونه,أمل محمد.(٢٠٠٤م).علم النفس النمو.الدار العلمية للنشر.
- الخطيب,محمد وآخرون.(١٤٢١هـ).أصول التربية الإسلامية.الرياض.دار الخريجي.
- الدويش,محمد بن عبد الله.(١٤١٩هـ).شباب الصحابة رضوان الله عليهم.مدار الوطن.
- الدويش,محمد بن عبد الله.(١٤١٩هـ).فتيات الصحابة رضي الله عنهن.الجريسي للتوزيع.
- الذهبي,شمس الدين محمدبن أحمد.(١٤٢٩هـ ,٢٠٠٨م).سير أعلام النبلاء.لبنان.مؤسسة الرسالة .الطبعة الثانية.http://islamweb.ne
- زهران,حامد عبد السلام.(١٩٧٧م).علم نفس النمو :دار المعارف.

- الزنتاني,عبدالحميد الصيد.أسس التربية الإسلامية في السنة النبويـة.الـدار العربيـة للكتاب.
- الزهراني,علي بن إبراهيم.(١٤٢٦هـ,٢٠٠٥م).التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب من الغزو الفكري.الرياض:دار الحضارة.
- السجستاني,سليمان بن الأشعث.سنن أبي داود.بيروت:دار الفكر.المكتبة الإسلامية. http://www.al-eman.com
- السعدي,عبد الرحمن بن ناصر.(١٤٢٢هـ).تيسير الكـريم الـرحمن في تفـسير المنان.تحقيق:عبد الرحمن بن معلا اللويحق:مؤسسة الرسالة.
- سليمان,صبحي.(٢٠٠٦م).فن تربية الأطفال .القاهرة :دار الفاروق للنشر.
- سويد,محمد نور بن عبد الحفيظ.(١٤١٠هـ,١٩٩٠م).منهج التربية النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- شريف,محمد حبيب.(١٤٢١هـ).جهود الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضـي الله تعالى عنها في الدعوة والاحتساب.جامعة الإمام محمد بن سعود .بحث ماجستير.
- الشنتوت,خالد احمد.(١٤١٧هـ).تربية الأطفال في الحـديث الـشريف.المدينـة المنورة.مطابع الرشيد.
- الشوكاني,محمد بن علي .نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار .دار ابن القيم .دار ابن عفان.مكتبة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- الشيباني,احمد بن حنبل.المـسند.مـصر.مؤسـسة قرطبـة.مكتبـة الإسـلامية. http://www.al-eman.com
- الصانع,منى بنت محمد.(١٤١٧هـ,١٩٩٦م).الدلالات التربوية للأحاديـث الـتي روا أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في كتاب العلـم مـن الـصحيحين البخاري ومسلم.كلية التربية بجدة.
- الصباغ,محمد.سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف.المكتب الإسلامي.
- الصلابي, علي محمد.(١٤٢٩هـ).أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما شخصيته وعصره.بيروت:المكتبة العصرية.

- الطريفي ,جوهرة بنت صالح.(١٤١٧هـ).سيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنـها وجهودها في الدعوة والاحتساب.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسـلامية .بحـث ماجستير.
- عبد الرحمن ,جمال.(١٤٢٥هـ ,٢٠٠٤م).أطفال المسلمين كيف رباهم النبي الأمين صلى الله عليه وسلم.مكة:دار طيبة الخضراء.الطبعة السابعة.
- عبيدات,سليمان.(١٤٠٩هـ).الطفولة في الإسلام ولمحة عن المراحل الـتي تليهـا . عمان: مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الأولى.
- العساف,صالح بن حمد.(١٤٢٤هـ ,٢٠٠٣م).المـدخل إلى البحـث في العلـوم السلوكية.مكتبة العبيكان.
- العسقلاني,ابن حجر.الإصابة في تمييز الصحابة.بيروت:دار الفكر.مكتبة الإسلامية. http://www.al-eman.com
- علوان ,عبدالله ناصح.(١٤٢٦هـ ,٢٠٠٥م).تربية الأولاد في الإسـلام.مـصر:دار السلام.
- عمر,احمد عطا.حموده,محمود.بدران,أمية فارس.(١٤٢١هـ ,٢٠٠٠م).تربية الطفل في الإسلام.عمان:دار الفكر.
- الفقي,حامد عبد العزيز.دراسات في سيكولوجية النمو.دار القلم.
- فودة,حلمي وآخرون.(١٤٠٨هـ).المرشد في كتابة البحوث التربوية.
- الفيروزآبادي ,مجد الدين.(١٤٠٧هـ).القاموس المحيط.بيروت:مؤسسة الرسالة.
- القزويني,أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.سنن ابن ماجه.بـيروت.دار الفكر.مكتبة الإسلامية.http://www.al-eman.com
- القاضي,يوسف مصطفى.يالجن,مقداد.(١٤٠١هـ ,١٩٨١م).علم النفس التربـوي في الإسلام.الرياض:دار المريخ للنشر.
- القاضي,سعيد إسماعيل.أصول التربية الإسلامية.القاهرة:عالم الكتب.
- مبيض,محمد.(١٤٢٥هـ ,٢٠٠٥م).موسوعة حياة الـصحابيات.لبنـان:مؤسـسة الريان.
- مراد,مصطفى.(٢٠٠٠م).أطفال الصحابة.القاهرة:دار الفجر للتراث.

- مصطفى,محمد حسني.(١٤٢٣هـ).أطفال حول الرسول صلى الله عليه وسلم.دار القلم العربي.
- المنيف,محمد صالح عبد الله.(١٤١٤هـ,١٩٩٣م).تربية الطفل في السنة النبوية. مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الأولى.
- منصور ,عبد ا يد.محمد ,التويجري.إسماعيل ,الفقي.(١٤٢٢هـ).علم النفس التربوي سيكولوجيا التعلم.الرياض:العبيكان.
- النحلاوي,عبد الرحمن .(١٤٢٠هـ).أصول التربية الإسلامية.بيروت:دار الفكر.
- النيسابوري,مسلم بن الحجاج.صحيح مسلم.بيروت.دار إحياء التراث العربي.

# الفهارس

- فهرسة الآيات القرآنية
- فهرسة الأحاديث الشريفة

## فهارس الآيات القرآنية:

| الآية | اسم السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ▪ اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله | التوبة :١٩ | ٧٠ |
| ▪ اعدلوا هو اقرب للتقوى | المائدة:٨ | ٨ |
| ▪ فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به | سورة البقرة:٢٢٩ | ٤ |
| ▪ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون | سورة الزمر:٩ | ٣٣ |
| ▪ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً | سورة الأحزاب:٢١ | ٨ |
| ▪ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة | سورة الفتح:١٨ | ٤٧ |
| ▪ ليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى | سورة البقرة:١٨٩ | ٤٧ |
| ▪ ن والقلم وما يسطرون | سورة القلم:١ | ٣٣ |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| ▪ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها لتسكن إليها | سورة الأعراف:١٨٩ | ٤ |
| ▪ ومن فوقهم غواش | سورة الأعراف:٤١ | ٦٥ |
| ▪ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون | سورة الذاريات:٥٦ | ٢ |
| ▪ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون | سورة التحريم:٦ | ٦ |
| ▪ [1]يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ولنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم | سورة النور:٣١ | ١٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ▪ يا بني إ  ا ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت  ا الله إن الله لطيف خبير | سورة لقمان:١٦ | ٢٤ |
| ▪ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم | سورة التوبة:٧٤ | ٦١ |
| ▪ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات | سورة ا  ادلة:١١ | ٣٣ |

# فهرسة الأحاديث الشريفة

## Summary of the Study

**This study highlights the most important features learned from the lives of young companions who were raised of a certain prophecy, namely, a researcher has to answer a key question:**

What are the features learned from the educational lives of young companions?
**The branches of this question the following sub-questions:**

• what are the features learned from the educational life befriend companions who were the Prophet peace be upon him or in part from the seventh to the tenth?

• what are the features learned from the educational life Sahaabiyaat who had befriend the Prophet peace be upon him or in part from the seventh to the tenth?

Through the study, the researcher found the results highlight the interest of the Prophet peace be upon him children in general and especially Balsahabp Perhaps the most important results:

**1. In the Worship Side :**

• child's education, worship of prayer and fasting .
• disciplining children to love the Prophet peace be upon him and the truth of his Prophethood and love for each home and reading the Koran.
• instil a spirit of humility and the fear of God and piety, and worship Allah, Lord of the worlds in them .
• familiarize them with Halal and Haram as well as children's education and preservation of the legitimate supplications chatter.
• bring obligatory duties urged by the Prophet peace be upon him at the coming of the child and the appropriate choice of name.
• familiarize the child patient in affliction and the power of faith in God Almighty.
• The creation of the girl and young people to matters of marriage to choose a husband or wife.

**2. In the Moral Side :**

• child's education, behavioral and moral virtues are the fruit of the fruits of the conviction and the proper religious upbringing of the child rearing to

truthfulness, honesty and integrity, altruism and respect for the large and ATD Generous, charity and love for others, because of the Trfhm Aldnaya and good for dealing with others .

• child-rearing to renounce Bad behavior such as lying and arrogance, estrangement, because it insults Islam's consideration of ugly.
• child-rearing on giving and giving and spending and makrooh miserly love of money.
• child-rearing of politeness and good manners with scientists .
• child-rearing literature with parents or others.
• Strengthen self-confidence, and promote the positive side, when compliance with the creation of good .
• The importance of justice between the children .
• Dealing with children, whether their answer their questions and numerous, or erroneous behavior of the child .

**3. In the physical side:**

• child-rearing to the Rules of healthy sleep and how to remove the harm and personal hygiene and to accustom the child to exercise and play sports .
• accustom the child to austerity and lack of dumping in the enjoyment and jihad for the sake of God.
• raise the child on the lives of seriously and manhood away from complacency and parents.
• endure hardship and adversity in an education, as obtained from Ibn Abbas.

**4. In the mental and scientific:**

• the responsibility of parents in education and focus their minds on understanding intake and abstract knowledge and understanding adult.
• Focus on the education of children reading the Koran and the Prophet's biography and all they need of forensic science.
• the child's education is to be learned such as prayer, fasting and almsgiving, mortgage, power of attorney from a young age.
• give children some responsibility, such as sponsors to lead the prayers when the villages were stored more than others .
• teach children good behavior in problem situations and choose appropriate action to Islam .
• novel small sayings of the Prophet peace be upon him and the acceptance of Muslims are evidence of the child's ability on the conservation and understanding and perception and the question of science .

## 5. In the psychological Side:

• child-rearing from an early age, the boldness and frankness, courage and confidence and love of others.
• giving the child the freedom to act and take responsibility and exercise matters as they grow.
• instill courage, and not scare them and get them used to the self-confidence .
• satisfy the need for emotional and achieve the principle of love and compassion and caressing, kissing.
• Play with children and to bring happiness to their hearts.
• Choose good names for the child and change his name if it has no meaning because of its good effect in the same child.
• Use the method of abandonment and dimension to discipline the child when wrong to regret what he has made by the behavior.